خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۱۵۴۹

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب عیون اخبار الرضا
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۱۵۴۹
شمارهٔ ثبت کتاب ۸۹۶۹۸
۱۱۵۴۹

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
تأسیس ۱۳۰۲

عیون اخبار الرضا علیه السلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق
الظلمة والضياء مقدر الازمنة والدهور مسبب الاسباب والامور باعث من في
القبور المطلع على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له الملك والطول والقدرة
القوة والحول احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي
والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستخلص به المواهب واستعينه
على ما عنى من المكاره والوعيد واشهد ان لا اله الا الله الاول فلا يوصف بابتداء
والاخر فلا يوصف بانتهاء الدائم بلا فناء [illegible] يعلم السر واخفى واشهد ان محمدا
عبده الكريم ورسوله الامين المعروف بالطاهر المنتجب للشفاعة وانتدبه
لاقامة العوج وبعثه لنصر الحق رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة
المسومين حتى اظهر دين الله ولو كره المشركين صلى الله عليه وآله الطيبين و
اشهد ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب سيد الوصيين وخليفة رسول رب
العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين وورثة علم النبيين
صلوات الله ورحمته وبركاته عليهم اجمعين قال ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع
الى قصيدتان من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن
عباد في اهداء السلام الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه
اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت عليهم السلام

لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم
واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا
به اليه لايادية الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي
الواقع في خدمة حضرته وراجيا به قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري
وتحقيقه لرجائي فيه الى ان اسعد تعالى ذكره بسهل الحاجة بمجده وكرمه
وابتدأت بذكر القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب قال الصاحب
الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلام الى الرضا عليه افضل
الصلوة والسلام شعر يا سائرا زائرا الى طوس مشهد طهر وارض تقديس
ابلغ سلامي الرضا وحط على اكرم رمس لخير مرموس والله والله حلفة صدرت
من مخلص في الولاء مغموس اني لو كنت مالكا اربي كان بطوس الغناء تعريسي
وكنت امضي العزم مرتحلا منتعلا فيه قرع العيس لمشهد بالذكاء ملتحف
وبالثناء والسناء مأنوس يا سيدي وابن سادتي ضحكت وجوه دهري بعيد تعبيس
فاذا رايت النواصب منكسة رأسها في حمأة تكسيس صدعت بالحق في ولائكم
والحق مذ كان غير مدروس يا ابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس
وابن الوصي الذي تقدم في الفضل على البزل القناعيس وحائز الفخر غير منتقص
ولابس المجد غير ملبوس ان بني النصب كاليهود وقد يعد نظراؤهم مع المجوس
كم دفنوا في القبور من نجس اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما اباحثه
في جلد ثور ومسك جاموس اذا تأملت شوم جبهته عرفت فيها اثر الى ابليس
لم يعلموا والاذان يرفضهم صوت اذانهم انقع الى [illegible] ان جبال اليقين اعلقها
[illegible] بخيل مقيس كم قد بنيتم [illegible] فقبضها ابا بنا بنطيس
قمعتها بالحجاج فانقلبت تحمل [illegible] ان ابن عباد استجار بكم
فما يخاف الخطوب [illegible] كونوا يا سادتي وسائله يفتح له ابن ذا الغني دارس
لهم [illegible] فكم [illegible] كانها حلة الطواويس وهذه كم يقول قائلها
قد نظم الدرج في القراطيس عليك من القريض قائلها سلك سطرين مرتبا بالوتين

بلغ الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس وله ايضا في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام
يا زائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا وقد مضى كأنه البرق اذا ما ومضا
ابلغ سلاما زاكيا بطوس مولاي الرضا سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى
من حاز عزا افخرا وساد مجدا ابيضا وقل له عن مخلص يرى الموالي فرضا
في القلب مني حرقة وترك قلبي حرضا من ناصبين غادروا قلب الموالي ممرضا
صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا
يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ولو قدرت زدته ولو على جمر الغضا
يكنني معتقل بقيد خطب عرضا جعلت مدحي بدلا من قصدي وعوضا
امانة موردة على الرضا المرتضى ام ابن عباد بها مستشفعا لن يدحضا
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه بهمدان قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن فضل الهاشمي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له
بيتا في الجنة حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قال
فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن
شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات
يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فاجزل الله للصاحب الجليل
الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية
وسننه البالغة العادلة وبلغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور ودفع
بكل خير مطلوب واجاره من كل بلية مكروه بمن استجار به من حججه الائمة
عليهم السلام بقوله في بعض اشعاره فيهم شعر ان ابن عباد استجار بكم

بكم

يرتد عنه الصروف مصروفة وفي قوله قصيدة اخرى شعر في قصيدة اخرى
ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه وجعل استشفاعه الذين
اسماؤهم نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة
وجعل دولته متسقة الايام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممدة
الى التمام موتية له الى حادثة الابد وباقية له الى غاية الامد بمنه وفضله
ذكر ابواب الكتاب وجملتها مائة باب وتسعة وتسعون بابا باب ١
العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى عليه التحية والثناء الرضا
باب ٢ في ذكر ما جاء في ام الرضا واسمها باب ٣ في ذكر مولد الرضا
باب ٤ نص ابي الحسن موسى ابن جعفر ع على ابنه علي ابن موسى ع
بالامامة والوصية وتذكر فيها احد وعشرين نصا نص آخر نص
آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر ذكر باب ٥
نسخة وصية موسى ابن ~~محمد بن~~ جعفر عليه السلام
باب ٦ النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثني
عشر عليهم السلام باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر ع
مع هرون الرشيد ومع موسى بن مهدي باب ٨ الاخبار
التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى ابن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام باب ٩ ذكر من قتله
الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة
واحدة بعد قتله لموسى بن جعفر ع بالسم ستين نفسا سوى من قتل
منهم في ساير الليالي والايام باب ١٠ السبب الذي قيل من اجله بالوقف
على موسى بن جعفر ع باب ١١ ما جاء عن الرضا ع من الاخبار في التوحيد
باب ١٢ ذكر مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات

في التوحيد عند المامون باب ١٣ ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي
متكلم خراسان عند المامون في التوحيد باب ١٤ ذكر مجلس آخر
للرضا ع عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به
علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء عليهم السلام باب ١٥ ذكر
مجلس آخر للرضا ع عند المامون في عصمة الانبياء ع باب ١٦ ما جاء
عن الرضا ع من حديث اصحاب الرس باب ١٧ ما جاء عن الرضا ع
في قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم باب ١٨ ما جاء عن
الرضا ع في قول النبي ص انا ابن الذبيحين باب ١٩ ما جاء عن
الرضا ع في علامات الامام باب ٢٠ ما جاء عن الرضا ع في
وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته باب ٢١ ما جاء
عن الرضا في تزويج فاطمة ع باب ٢٢ ما جاء عن الرضا ع في الايمان
وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان باب ٢٣
ذكر مجلس الرضا ع مع المامون في الفرق بين العترة والامة
باب ٢٤ ما جاء عن الرضا ع في خبر الشامي وما سال عنه
امير المومنين ع في جامع الكوفة باب ٢٥ ما جاء عن الرضا ع
في زيد بن علي ع باب ٢٦ ما جاء عن الرضا ع من الاخبار النادرة
في فنون شتى باب ٢٧ ما جاء عن الرضا ع في خبر هاروت وماروت
باب ٢٨ فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة باب ٢٩
ما جاء عن الرضا ع في وصف النبي ص من الاخبار المشهورة
باب ٣٠ فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة باب ٣١ ما جاء
عن الرضا ع من العلل باب ٣٢ ذكر ما كتبه الرضا ع الى
محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل باب ٣٣ العلل التي
ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن
موسى ع مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد

بن

بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا ع باب ٣٤ ما
كتبه الرضا ع للمامون في محض الاسلام وشرائع الدين ومن
اخباره باب ٣٥ دخول الرضا ع بنيسابور وذكر الدار
التي نزل بها والمحلة باب ٣٦ ما حدث به الرضا ع في مربعة
نيسابور وهو يريد قصر المامون باب ٣٧ خبر نادر عن الرضا ع
باب ٣٨ خروج الرضا ع من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو
باب ٣٩ السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ع ولاية
العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن
رضي به وغير ذلك ولعلي بن الحسين ع كلام في هذا النحو
باب ٤٠ استسقاء المامون بالرضا ع وما اراه الله عز وجل
من القدرة في الاستجابة له وفي هلاك من انكر دلالته في ذلك
اليوم باب ٤١ ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس
الرضا ع والاستخفاف به وما كان من دعائه ع باب ٤٢ ذكر
ما انشد الرضا ع للمامون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل
وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا
وفي كتمان السر وما انشده الرضا وتمثل به باب ٤٣ ذكر اخلاق
الرضا ع ووصف عبادته باب ٤٤ ذكر ما كان يتقرب به
المامون الى الرضا ع من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل
باب ٤٥ ما جاء عن الرضا ع في وجوه دلائل الائمة عليهم السلام
والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله باب ٤٦ دلائل الرضا ع
وهي اثنان واربعون دلالة باب ٤٧ دلالة الرضا ع في اجابة
الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير
بن بكار لما ظلمه باب ٤٨ دلالة فيما اخبر به من امره انه
لا يرى بغداد ولا تراه وكان كما قال ع باب ٤٩ دلالته في اجابة

الله عز وجل دعاءه في آل برمك وأخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل الى الرشيد بمكروه باب ٥٠ دلالته عليه السلام في أخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد باب ٥١ اخباره ع بانه يقتل مسموما ويقبر الى جانب هارون الرشيد باب ٥٢ صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق باب ٥٣ معرفته ع بجميع اهل اللغات باب ٥٤ دلالته في اجابته للحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال باب ٥٥ دلالة اخرى له ع باب ٥٦ جواب الرضا ع في سؤال ابي قرة صاحب جاثليق باب ٥٧ ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن ضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون باب ٥٨ قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله ع فيمن يسيء عشيرة الشيعة من اهل بيته ويترك المراقبة باب ٥٩ اسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا ع بالسم باب ٦٠ نص الرضا ع على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة باب وفات الرضا ع مسموما باغتيال المامون اياه باب ذكر خبر آخر في وفات الرضا ع من طريق الخاصة باب ما حدث به ابو الصلت الهروي عن ذكر وفات الرضا ع وانه سم في عنب باب ما حدث به هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا ع وانه سم في العنب والرمان جميعا باب ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الامام الرضا علي ابن موسى ع باب ثواب زيارة في الرضا ع باب وخبر ذكر دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله عن الرضا عليه السلام في النص على القائم ع او دونه على اثر اخباره في ثواب الزيارة وخبر دعبل عند وفاته وذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا باب ما جاء عن الرضا ع في ثواب زيارة قبر فاطمة بنت موسى ابن جعفر ع بقم باب

زيارة

بق

زيارة الرضا ع بطوس باب ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة ع عن الرضا ع باب زيارة اخرى جامعة للرضا ع ولجميع الائمة عليهم السلام باب ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذه المشهد وعلامته واستجابة الدعاء فيه فذلك مائة باب وتسعة ونبتدئ بابا ولها باب العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى ع الرضا قال ابو جعفر محمد ابن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمه الله حدثنا ابي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه واحمد بن زياده بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب وعلي ابن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى ع ان قوما من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه المامون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا لانه ع كان رضي الله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام رضي الله عز وجل ولرسوله والائمة من بعده عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك ع من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من آبائه ع فلذلك سمي من بينهم الرضا ع حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن سليمان بن حفص المروزي قال

كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام
سمى ولده عليا الرضا ع وكان يقول ادعوا الى ولدي الرضا
وقلت لولدي الرضا وقال لولدي الرضا واذا خاطبه قال يا
ابا الحسن **باب ما جاء في ام الرضا علي ابن موسى ع واسمها** حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنين و
خمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قراءة عليه قال ام ابي الحسن
الرضا وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها
حين ملكها ابو الحسن موسى بن جعفر ع حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا الصولي قال حدثني عون بن
محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول وما رايت احدا
قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحهم منه قال
اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى بن جعفر ع وكانت
من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء
في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها
ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع
يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست
اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها
لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة
قال وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينوني
بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت ما اكذب والله ما نقص
منذ ولدت ولكن علي ورد من صلواتي وتسبيحي وقد نقص
منذ ولدت وقال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على
ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع شعر الا ان خير الناس

نفسا

نفسا ووالدا ۞ ورهطا واجدادا علي المعظم ۞ اتتنا به للعلم والحلم ثامنا ۞ اماما
يؤدي حجة الله تكتم ۞ وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابراهيم بن العباس
ولم ارَوه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فاني لا احققه ولا ابطله بل
الذي لا اشك فيه ان لعمي ابراهيم بن العباس قوله شعر كفى بفعال امرء عالم
على اهله عادلا شاهدا ۞ ارى لهم طارفا مونقا ۞ ولا يشبه الطارف التالدا ۞
يمن عليكم باموالكم ۞ وتعطون من مائة واحدا ۞ فلا يحمد الله مستنصرا ۞ يكون
لاعدائكم حامدا ۞ فضلت قسيمك في قعدد ۞ كما فضل الوالد الوالدا
قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني
اخي لعمه في علي يعني الرضا ع تعلق هو بي فنظرت فاذا هو بقسيمه في
القعدد المامون لان عبد المطلب هو الثامن اباهما جميعا وتكتم اسم
من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا ومنها في قولهم طاف
الخيالان فهاجا سقما ۞ خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت لابي
ابراهيم بن عباس الصولي عم ابي في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة
اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روي
ان ام الرضا ع سميت سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت
سمانة وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني
ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما
اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع ام الرضا ع نجمة ذكرت حميدة انها
رات في المنام رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى
فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا ع
سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان و
تكتم هو آخر اسمائها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول كانت نجمة بكرا لما
اشترتها حميدة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن ابي زكريا

الواسطي عن هشام بن احمد قال قال لي ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا
من اهل المغرب قدم قلت لا فقال عليه السلام بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب
وركبنا معه انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال
له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلام لا حاجة لي فيها ثم
قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال له بلى اعرض علينا قال
لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى
عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك
فيها فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان
انقصها من كذا وكذا قلت قد اخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن
من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال
من اي بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن
هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امرأة من اهل
الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي
فقالت ما ينبغي ان تكون هذه الجارية عند مثلك ان هذه الجارية
ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه
غلاما ما يولد بشرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا
قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام وحدثني ابي هذا الحديث عن محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد
بن خالد عن هشام ابن احمد مثله سواء

باب مولد علي بن موسى الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي
بن زكريا بمدينة السلام قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خيلان قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل
المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة
ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفات

ابي

ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد
من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة
التي فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان
لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا و
اربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عليه السلام تسعا وعشرين
سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربع اشهر
وقام عليه السلام بالامر وله تسع وعشرين سنة وشهران وكان في ايام امامته
عليه السلام بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف
بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع
الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن
زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر و
ثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة و
عشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي ابن موسى الرضا عليه السلام بعهد
المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه
مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك
فقال عليه السلام اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة و
قد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل
ان لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف
ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه
اللهم لا عهد لي الا عهدك ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك
واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت و
نعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان
لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر
مشيرا من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام

فكان مما ظهر للمأمون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده
على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم
ومضى الى رضوان الله وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض
قال حدثني ابي عن محمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال
قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني
علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتحميدا من
بطني فيفزعني ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما
وضعته وقع الى الارض واضعا يديه على الارض رافعا راسه
الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الى ابوه موسى بن جعفر ع
فقال هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء
فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ودعا بماء الفرات
فحنكه به ثم رده الي وقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه

## باب نص ابي الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا علي بن موسى الرضا ع بالامامة والوصية

حدثنا ابي رض قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد
بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن
الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقد
اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يرينا
فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي
نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين
عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهم السلام وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي

وقد

وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام بن سالم يده على
جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى
عن الحسين بن النعيم الصحاف قال كنت عند
العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام
جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال
يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام
براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت
فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت
لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر في علي
من بعده حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود
بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر
عليه السلام ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده
الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي نص آخر حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله
بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد
بن الاصبغ عن ابيه عن حدثنا بن القاسم قال قال
لي منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن
يعني موسى بن جعفر عليهم السلام يوما فقال لي يا
منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال

صبرت عليا ابني وصي والخلف من بعدي فادخل عليه
وهنه بذلك واعلمه انى امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيه
بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور هذا
بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يديه وكنزها ولم
يذهب الى علي الرضا عليه السلام **نص آخر** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن
موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن زكريا
بن آدم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون فالى
من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت
في شيء من امر موسى عليه السلام طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من
ثلثين سنة ثم اتيت الى الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت
فداك ان كان كون قال الى من قال الى علي ابني فقال كان ذلك
الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط
**حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان
عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك
قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي
الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي **حدثنا** محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال
واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود
عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم يعني موسى الكاظم
عليه السلام اني قد كبرت وخفت ان يحدث بي حدث ولا

القائل

القائل فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني علي **نص آخر**
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن
موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار
ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن
الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله
بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي
قال لقينا ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة
ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة
المطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث
الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء
ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام
وفيه العلم والحلم والحكم والفهم والسخاء والمعرفة
بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امر
دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو
باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى
وهي خير من هذا كله فقال له بابي انت وامي قال
يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها
ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ
يحقن الله به الدماء ويصلح الله به ذات البين
ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري
ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر

تم به العباد خبر كهل وخبرنا شيء بعثر به عثيرته فبل وان حلمه
قوله حكم وصمته علم سبين للناس ما يختلفون فيه قال فقال
الي بابي انت وامي فيكون له ولد من بعده فقال نعم ثم قطع الكلام
قال يزيد ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى ابن جعفر ع بعد فقلت له
بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبر به ابوك
قال فقال كان ابي ع في ضمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت
من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك قال اخبرك
يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الي
بني واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن
ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وامير المومنين عليه السلم
معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا
فقال ما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف
فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة
الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والامر يخرج الي علي ابنك قال ثم قال ما يزيد انها وديعة
عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه
للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت
عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى يقول ان
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل
ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله
ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن ع ثم وصفه لي
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي ابنك الذي
ينظر بنور الله ويسمع بتفهمه وينطق
بحكمته ويصيب ولا يخطئ ويعلم

ولا

ولا يجهل وقد ملئ حلما وعلما وما اقل مقامك
معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما
اردت فانك منتقل عنه ومجاورنا فاجمع ولدك واشهد الله عليهم
جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني واخذ في هذه السنة وعلي ابني
سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن الحسين عليهما السلم اعطي فهم الاول وعلمه
ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هارون باربع سنين فاذا مضت
اربع سنين فاسئله عما شئت يجيبك انشاء الله تعالى حدثنا ابي رضه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي
الاسدي قال قلت للرضا عليه السلم انت صاحب هذا الامر قال اي والله
على الانس والجن نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي
عن سليمان بن حفص المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر
عليه السلم وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فابتداني فلما
نظر الي وقال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس من بعدي
وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي
واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي نص اخر حدثنا
ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد الله بن محمد بن الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله
الهاشمي قال كنا عند القبر نحو من ستين رجلا منا ومن موالينا اذ
اقبل ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم ويد علي ابنه عليه السلم في يده فقال
اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني
فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن
جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حيوتي ووصيي بعد موتي نص
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى

من الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة
فلما صرت في بعض الطريق لقيت ابا ابرهيم عا وهو يذهب الى البصرة
فارسل الي فدخلت اليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها الى المدينة فقلت الى الى المدينة
من ادفعها جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني
نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثني محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضل عن عبد الله
بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابرهيم عليه السلام
فجمعنا ثم قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيي
والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا
ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني
الا بكتابه نص اخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رض قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت
عن علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن
محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان اتخذ الشيعة علي بن موسى الرضا اماما
قلت وكيف ذلك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فاوصى اليه
نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع
يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا
فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم عليه السلام اليوم وسبعة عشر
رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية
والوكالة في حيوته وبعد موته وان امره جايز عليه وله ثم قال محمد بن زيد
والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال
حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد يقبضه
عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك نص اخر حدثنا محمد بن

علي بن بابويه رض قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن خلف عن يوسف بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلا عن عبد
الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن حجاج قال اوصى ابو
الحسن موسى بن جعفر الى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا اشهد فيه ستين
رجلا من وجوه اهل المدينة نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مروان وصالح
بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن
موسى بن جعفر ابنه عليا عليهما السلام كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا
وصيي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا
الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا
قال هذا للعبد الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه عليه السلام وقد
اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب رض ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك
بعد وفاة موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام نص
اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن
يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة
او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال
ابو عبد الله عليه السلام الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك
الرجال وقد اشترينا له جارية فكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه
خلف نص حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم

عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن
عليه السلم يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله وبره
ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين
بن مختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى ع وهو في
الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي نص حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين
بن مختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلم بالبصرة خرجت الينا منه الواح
مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي نص قال حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زيادة بن مروان العبدي
قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلم وعنده علي ابنه ع فقال لي يا زياد
هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول
قال مصنف هذا الكتاب رض ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم
انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليه السلم وقال بالوقف وحبس ما كان
عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلم نص اخر حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي
ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم اني سالت اباك عليهم السلم من الذي
يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم
ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي
يكون بعدك قال ابني علي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن
قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلم علي ابني اكبر ولدي و

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا

لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا
نبي او وصي نبي نص حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن
عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعلي ابنه عليه السلم في
حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول
بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت
جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا
لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلم ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من
اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه
عليه السلم بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه اليه
وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان
كمن ظلم علي بن ابيطالب عليه السلم حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله
عليه واله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك
وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت
فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك
في كتاب امير المومنين عليه السلم اما انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة
الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما و
مستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا والله الموفق باب السجدة و

نبيه
يشعر
مواتسى ما انسى

موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد
بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه
عن عدة من اهل بيته ان ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام اشهد على وصيته
اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد الجعفري وجعفر بن صالح ومعاوية
الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن عمران الانصاري ومحمد بن
الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر الاسلمي بعد
ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث
بعد الموت حق وان القصاص حق والحساب حق وان الوقوف بين يدي الله
عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق وان ما نزل به
الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله
واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين
عليه السلام ووصايا الحسن والحسين ووصية علي بن الحسين ووصية محمد بن
علي الباقر ووصية جعفر بن محمد قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى
ابني علي وبنيّ بعد معه ان شاء الله وآنس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له
وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه
بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم والعباس
واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي
واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان
احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك اليه وان
احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما سميت فذاك اليه
وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته
الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فعليه ان يخرجهم غير
مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها

الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت
في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه
لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين اجمعين
وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده
من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر
من مبلغه ان اقل او كثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين
ادخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم والاولاد الاصاغر وامهات
اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حياتي
ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حوزتي
الا ان يرى علي ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن
من امهاتهن ولا سلطان ولا عمل لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد
خالفوا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف
بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم
بمثل ما ذكرت في صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف
وصيتي ولا ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن
فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان
يفض كتابي الذي ختمت عليه فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه و
الملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين وختم موسى بن جعفر عليه السلام
والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران
القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه
دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عالة فوثب اليه ابرهيم
بن محمد الجعفري واسمعه ووثب اليه اسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك
فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال
ما افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذلك اليك

وفض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم
في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من
حد الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليه السلام الى العباس فقال يا اخي
اني لاعلم انه انما حملكم على هذا الغرام والديون التي عليكم فانطلق يا سعد
فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله
لا ادع مواساتكم وبركم ما اصبحت وامشي على ظهر الارض فقولوا ما
شئتم فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن
عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن ع بوصية امير المؤمنين عليه السلام
وبعث الي بصدقة ابيه مع ابي اسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد
عليه السلام وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن
جعفر تصدق بارضه مكان كذا وكذا حدود الارض كذا وكذا كلها و
نخلها وارضها وبياضها وماءها وارحائها وحقوقها
وشربها من الماء وكل حق هو لها من مرفع او مظهر او عيص او مرفق او ساحة
او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من
صلبه الرجال والنساء يقسم واليها ما اخرج الله عز وجل من غلتها
بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين عذقا يقسم في مساكين
اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين فان
تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة
حتى ترجع اليها بغير زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج
من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد فولده على سهم ابيه
للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه ومن

توفي

(في الهامش: قال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم)

توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد
بناتي في صدقتي هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد
حق في صدقتي مع ولدي وولد ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد فان
انقرضوا فلم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد على
ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي فصدقتي
على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على
الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق
موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا
مثنوية فيها ولا رد ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الآخرة لا يحل
لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها
او يغير شيئا مما وضعتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل
صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القسم مع الباقي
منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما فان انقرض
احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي
يقوم مقامه فان لم يبق من ولدي الا الواحد فهو الذي يقوم به قال وقال
ابو الحسن عليه السلام ان اباه قدم اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه
حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن
علي بن القاسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد انهما دخلا على
عبد الرحمن بن السلام بمكة سنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام (الاسلم)
ومعهما كتاب ابي الحسن عليه السلام فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه (بخطه)
الحوائج من هذا الوجه فان كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي فانه
خليفته والقيم بامره وهذا كان بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام

بخمس سنين يوما واشهد احمد وعليا ابنا عبدالله الحسين بن محمد بن
علي المقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معاوية والحسن بن محمد صاحب الختم
على شهادتهم ان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصي ابيه وخليفته
فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت
شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح
قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في ابيك قال
هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن عليه السلام فقال ثقة صدوق قلت فانه
يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد علي
قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل
عليا المقدم علينا باب النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة في الجملة
الائمة الاثني عشر عليهم السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر
القطان قال حدثنا عبدالله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم
قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة
بن ابي موسى عن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي
الباقر عليه السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا
فقال له اخوه زيد بن علي عليه السلم لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين
عليهما السلم لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين ان
الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن
حجج الله تعالى ثم دعا بجابر بن عبدالله عليه السلم فقال له يا جابر حدثنا
بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت الى مولاتي
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله لاهنيها بمولد الحسين عليه السلم
فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة نساء العالمين

ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت لها
ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها
الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها
من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى
امه آمنة وابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف وابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبدالله الحسين بن علي التقي
امهما فاطمة بنت محمد وابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت
يزدجرد وابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبدالله بنت الحسن بن علي بن
ابي طالب ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم
بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة المصفاة
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن
علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية
اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى
ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس
صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث
هكذا بتسمية القائم عليه السلم والذي اذهب اليه النهي عن تسميته حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قالا حدثنا سعد بن عبدالله
وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن
بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل
ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم
بن تاتانه واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبدالرحمن بن سالم عن
ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال ابي عليه السلم لجابر بن عبدالله
الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك

عنها قال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي عليه السلام فقال له يا جابر
اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي امي فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله
اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله
لاهنيها بولادة الحسين عليه السلام فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه
زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي انت و
امي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم
ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك
قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال له ابي عليه السلام فهل لك
يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر
فاخرج الى ابي عليه السلام صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني هكذا
رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند
رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين وديان يوم الدين اني انا الله
لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا شديدا
لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث
نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك
على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده
وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء
مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت
له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت
كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم

علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود
محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه
كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه
وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى واتيحت بعده فتنة عمياء حندس
لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا
من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي
وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي
ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع
عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد
ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري و
حجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين
من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي
وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي
والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى
وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه ويتهادى رؤوسهم
كما يتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون
خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس
وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم
قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه
الا عن اهله حدثنا ابو الحسن بن حمزة العلوي رض قال حدثنا
محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى

عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت
بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله
صلى الله عليه واله وخط امير المومنين ع فيها بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا
انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق ع يا اسحق هذا
دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح
بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل حدثنا ابو العباس
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا الحسين بن اسمعيل
قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان محمد بن علي الباقر ع جمع ولده
فيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلم واملاء رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز العليم
حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون
ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد
سمع اباه عليه السلم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين
ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المودب
واحمد بن هرون الفامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي
عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القاسم
عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها وقدامها

لوح

لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه
وثلثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت
اسماء من هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من
ولدي اخرهم القائم قال جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا
وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض
قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن
ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
فعددت اثنا عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن
عيسى وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على
فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر
اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين عليهما السلم
وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى
بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى
بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمومنين من انفسهم
ثم ابني الحسين اولى بالمومنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين
اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي الباقر
اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا حسين وتكملة اثنا عشر اماما

يا عبد الله فاذا استشهد فابني محمد بن علي الباقر
يا عبد الله

تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين ع
وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا وابي معوية
قال سليم بن قيس الهلالي وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
المقداد وسائر انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن
ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني
قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف
عن الشعبي عن عمه قيس قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود
فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله
بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلعم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر
نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبدويه القطان
قال حدثنا ابو زيد محمد بن الحسين بن خالد بن يزيد المروزي بالري في
ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا
يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا
نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب
هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن
وان هذا شيء ما سالني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه واله
انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم
عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال
حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قال حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف
عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد ايضا قال حدثنا الحسين بن احمد
الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة
قال حدثنا اسحق بن محمد الاناطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال

حدثنا

بن عبيد الله

علة

اسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ثمان و ... وهو المعروف ... الشعبي

حدثنا جرير بن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا
اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القاسم
عتاب هذا حديث مطرف قال ايوب كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله
بن مسعود فجاء اعرابي فقال فيكم عبد الله قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال
يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني
عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء
اسرائيل فقال ابن ابو عروبة في حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال
جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله قال الخلفاء بعدي
اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
ابو بكر احمد بن محمد بن عيسى النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن
اسحق الهمداني قال حدثنا عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة
عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه واله
فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي
اخفى رسول الله صلى الله عليه واله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل المروزي بالري قال
حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسين يعني ابن شقيق
قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال
اتيت النبي صلى الله عليه واله فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يملك
اثنا عشر خليفة كلهم فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من
قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا
علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن السعيد
الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى
المنزل اتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج

قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى
سقط عني اسم ابيه

حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رض قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن بكر التميمي قال
حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الجلد جاري فسمعته
يقول وحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة
كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ
رض قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن
عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان
عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد هذه
الامة ثم قرا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل
وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن
ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي ره قال دخلت
على النبي صلى الله عليه واله واذا الحسين عليه السلم على فخذه وهو يقبل عينيه
ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت
حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن
محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثماية قال اخبرنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي في سوق بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال
حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير
ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج
عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها
طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي
من السعداء واولي الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك
من بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن
مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلم قال لما هلك
ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال
يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك
عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث
وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك
فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم
فاتى عليا عليه السلم فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت
سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال فان
اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه
الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون
اول حجر وضع على الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي
نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم
قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت
المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة
وهي العين التي شرب منها الخضر عليه السلم وليس يشرب منها احد الا حي
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم قال وانتم
تقولون اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة

نزل بها آدم عليه السلم من الجنة معه قال صدقت والله انه لمطهرون املا

موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم

قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لمطهرون املا موسى قال

فاين يسكن نبيكم في الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات

عدن قال صدقت والله انه لمطهرون املا موسى ثم قال فمن ينزل

معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لمطهرون املا

موسى ثم قال السابعة فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة

قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت

والله انه لمطهرون املا موسى ولهذا الحديث طرق اخرجتها

في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة حدثنا

احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا

بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله

بن ابي الهذيل وسئلته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له

الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور

المسلمين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته

على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من

موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم

الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة

وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول

الرسول صلى الله عليه واله عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم

قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير

المؤمنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق

فاسئلك

اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وبعده الحسن بن علي ثم الحسين

بن علي سبطا رسول الله صلى الله عليه واله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي

بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى

ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن عليهم السلم الى

يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم المعروفون

بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان

وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل

الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل

تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول

صلى الله عليه واله بالبيان ومن لم يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع

والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر

وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر

وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن

الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضه قال

حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي

حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله

عليه واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق

ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد

صلى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكانوا اثنا عشر

وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح عليه السلم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور

رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري

عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين قال

سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين

ثم الائمة من ولد الحسين ع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي
عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن
عمران مولى ابي جعفر عليه السلام في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك
من ابي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير
لكني سمعته من ابي جعفر عليه السلام حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن
الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة
عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم
محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام
منهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة
التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه
حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي
العباس ثعلب يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم
الثقلين لم سميا ثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن
ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا

محمد

محمد بن [illegible] قال حدثنا احمد بن بندار قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن
ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه
عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت
الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من
اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا
ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي و
جعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على
الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني
حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته
جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي
فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد و
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن
علي والحجة ابن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت
يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي
ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي
قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة
العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة
عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة
بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابيطالب وآخرهم القائم هم خلفائي
واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مومن والمنكر بهم كافر
حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدوالیبي رضه بمدينة السلم سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال
حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلم قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات
والارضين قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات
والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين
بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز
وجل مصباح هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم
وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية
ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله معه وكان شفيعه
في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله
وقواه على عدوه ولم يهتك ستره فقال له ابي ما هذه الدعوات
يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم
اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك
ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله
عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله
الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة

يوم القيمة

التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة
تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال
فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم يا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد
من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان
قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال
نعم له مواريث السموات والارض قال ما معنى مواريث السموات والارض
يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان
ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات
ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي
ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله
عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله
عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله
هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان
غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء
ولهم عندك رضى فاغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض
ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك
وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل
لي من كل هم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل
ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله ركب على
هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها
عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون
ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلام
عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها

سوى دعا ابانه قال نعم يقول فى دعائه يا خالق الخلق يا باسط الرزق
و يا فالق الحب والنوى و يا بارئ النسم و محيى الموتى و مميت
الاحياء و دائم الثبات و مخرج النبات إفعل بى ما انت
اهله من دعا بهذا الدعا قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة
مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب فى صلبه نطفة
زاكية مباركة طيبة رضية مرضية وسماها عنده عليا فكان
لله تعالى فى خلقه رضى فى علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته ويحتج به
يوم القيمة وله دعا يدعو به اللهم اعطنى الهدى وثبتنى عليه
واحشرنى عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع
إنك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب فى
صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن
على فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامات بينة وحجة ظاهرة يوم القيمة
اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول فى دعائه
يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق
الا انت تفنى المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك
وفى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن على شفيعه
يوم القيمة وان الله ركب فى صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية
بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده على بن محمد فالبسها السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفى صدره شئ
انباه به وحذره من عدوه ويقول فى دعائه يا نور يا برهان يا
منير يا مبين يا رب اكفنى شر الشرور وآفات الدهور و
اسئلك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعا كان
على بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب
فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا فى بلاده وخليفة

فارض

فى ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة
على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول فى دعائه
يا عزيز العز فى عزه ما اعز عزيز العز فى عزه يا عزيز اعزنى بعزك
وايدنى بنصرك وابعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى
بدفعك وامنع عنى بمنعك واجعلنى من خيار خلقك يا واحد
يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعا حشره الله عز وجل معه
ونجاه من النار ولو وجبت عليه النار وان الله تعالى ركب فى صلب
الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد
اخذ الله ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقى بار
مرضى هاد مهدى يحكم بالعدل ويامر به يصدق الله عز وجل ويصدقه
الله عز وجل فى قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات
وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله
له من اقاصى البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم
وحلاهم وكناهم كدادون مجدون فى طاعته فقال له ابى وما
دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر
ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تعالى فناداه العلم اخرج يا ولى الله
فاقتل اعداء الله وهما آيتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان
وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله فناداه السيف
اخرج يا ولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج
يقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج
جبرئيل عليه السلم عن يمينه وميكائيل عن يساره وسوف تذكرون
ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امرى الى الله تعالى يا ابى طوبى لمن
لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة ولا قوا

بالله وبرسوله وجميع الائمه يفتح لهم الجنة مثلهم فى الارض كمثل الملك
الذى يسطع ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم فى السماء كمثل القمر المنير الذى
لا يطفأ نوره ابدا قال ابى يا رسول الله كيف حال بيان هولاء الايمة
عن الله تعالى قال ان الله انزل على اثنى عشر صحيفة اسم كل امام فى
خاتمه وصفته فى صحيفه حدثنا على بن ابرهيم بن هشام رضى الله
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابى مسروق
النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف
عن الاصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول انا وعلى والحسن والحسين وتسعه
من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدى قال حدثنا ابو معوية
عن الاعمش عن عباية بن ربعى عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد النبيين وعلى بن ابى طالب
سيد الوصيين وان اوصيائى بعدى اثنا عشر اولهم على بن ابى طالب
واخرهم القائم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضه قال حدثنا
محمد بن معقل القرميسينى قال حدثنى محمد بن عبد الله البصرى قال
حدثنا ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلم عن ابائه
عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد
النبيين وعلى بن ابيطالب سيد الوصيين وان اوصيائى بعدى
اثنا عشر اولهم على بن ابيطالب وآخرهم القائم اثنا عشر من اهل بيتى اعطاهم الله
علمى وفهمى وحكمى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى
القاطعين فيهم صلتى ما لهم لا انالهم الله شفاعتى حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا محمد بن همام ابو على

لاينقطع

عن

عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن موسى بن الخشاب عن ابى المثنى النخعى عن
زيد بن على بن الحسين عن ابيه عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كيف تهلك امة انا وعلى واحد عشر من ولدى اولو الالباب
اولها والمسيح ابن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك من لست منه
وليس منى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنى ابى عن
محمد بن عبد الجبار عن ابى احمد بن محمد بن زياد الازدى عن ابان بن
عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين على بن الحسين عن سيد
الشهداء الحسين بن على عن سيد الاوصياء امير المومنين على بن ابيطالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من بعدى اثنا عشر
اولهم انت يا على واخرهم القائم الذى يفتح الله تعالى على يديه مشارق
الارض ومغاربها حدثنا ابى ومحمد بن الحسين بن احمد بن الوليد
رضى الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميرى ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا
احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى
عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلم قال اقبل امير المومنين عليه السلم
ذات يوم ومعه الحسن بن على عليه السلم وسلمان الفارسى رحمه الله عليه
وامير المومنين عليه السلم متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذا اقبل
رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المومنين فرد عليه السلم فجلس
ثم قال يا امير المومنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت
ان القوم ركبوا من امرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بمومنين فى دنياهم
ولا فى اخرتهم وان تكون الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له
امير المومنين عليه السلم سلنى عما بدا لك فقال اخبرنى عن الرجل اذا نام
اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل
كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المومنين عليه السلم الى

ابي محمد الحسن بن علي فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سألت
عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة
بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة
فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فتسكن في بدن
صاحبها وان لم ياذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذب
الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما
ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق
فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك
الطبق عن ذلك الحق واضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو
لم يصل على محمد وآل محمد او انتقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك
الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود
الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب واسكنت تلك
النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها
بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة
فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق
من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق
الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل
اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك
وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل
اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلام
واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد
على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي

انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي
واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن
موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد واشهد على رجل
من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا
كما ملئت جورا وانه القائم بامر الحسن بن علي عليه السلام فاتبعه قال فما كان
الا ان وضع رجله خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله
فرجعت الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فاعلمته
فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم
هو الخضر عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن السعيد عن عبد الرحمن بن
سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام منا اثنا عشر
مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي
وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق
على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين
فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد
بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال
حدثنا ابو عبد الله القاضي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن
الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصائغ عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة
وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب وقد اخرجت الاخبار
التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات

فى اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم باب جمل من اخبار موسى

بن جعفر عليهما السلام مع هرون الرشيد ومع موسى بن المهدى

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى

قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن على بن محمد بن سليمن النوفلى

عن صالح بن على بن عطيه قال كان السبب فى وقوع موسى بن جعفر عم

الى بغداد ان هرون الرشيد اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان

له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة محمد بن زبيدة وجعله ولى

عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقسم المؤتمن

وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر فى ذلك ويشهره شهرة

يقف عليها الخاص والعام فحج فى سنة تسع وسبعين

ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقها والعلماء والقراء والامرا ان يحضروا

مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال على بن محمد النوفلى فحدثنى ابى انه

كان سبب سعاية يحيى بن خالد لموسى بن جعفر عليه السلم وضع الرشيد ابنه

وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة فى حجر جعفر بن محمد الاشعث فساء ذلك

يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتى ودولة

ولدى وتحول الامر الى جعفر بن محمد الاشعث وولده وكان قد عرف

مذهب جعفر فى التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه

بجميع اموره وذكر له ما هو عليه فى موسى بن جعفر عليه السلم فلما وقف على

مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة

الخلافة فكان يقدم فى امره ويوخر ويحيى لا يالو ان يخطب عليه الى ان

دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما كلام مت به جعفر بحرمته

وحرمة ابيه فامر له الرشيد فى ذلك اليوم بعشرين الف دينار فامسك

يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المومنين قد

كنت اخبرتك عن جعفر ومذهبه فكذب عنه وههنا امر فيه

الفضل

الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا

اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك

فى العشرين الالف دينار التى امرت بها له فقال هرون ان فى هذا لفيصلا

فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى فتباينا واظهر كل واحد

منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفرا رسول الرشيد بالليل خشى ان

يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء

ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد

فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور وراى البردة عليه قال

يا جعفر ما هذا فقال يا امير المومنين قد علمت انه سعى بى عندك فلما جاءنى

رسولك فى هذه الساعة لم امن ان يكون قد قدح فى قلبك ما

يقال على فارسلت الى لتقتلنى قال كلا ولكن قد خبرت انك تبعث

الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت ذلك

فى العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر

يا امير المومنين تامر بعض خدمك يذهب فياتيك بها بخواتيمها

فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر وانطلق به حتى تاتينى بهذا المال وسمى له

جعفر جاريته التى عندها المال فدفعت اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد

فقال له جعفر هذا اول ما يعرف به كذب من سعى بى اليك قال صدقت

يا جعفر انصرف آمنا فانى لا اقبل فيك قول احد وقال وجعل يحيى

يحتال فى اسقاط جعفر قال النوفلى فحدثنى على بن الحسن بن على بن عمر بن على

عن بعض مشايخه وذلك فى حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقينى على

بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لى ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا

تدبر امور الوزير فقد ارسل الى فعادلته وطلبت الحوائج وكان سبب ذلك

ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابى مريم الا تدلنى على رجل من آل ابى طالب له رغبة فى الدنيا

فيوسع له فيها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة

وهو على بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرنى عن عمك

ومن شيعته والمال الذي يحمل اليه فقال له هشذي ... وسعى بعمه وكان من
سعايته ان قال من كثرة المال عنده انه اشترى ضيعة تسمى اليسيرية بثلثين
الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد نقد كذا
فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد
ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليه السلام
يامر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته
بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحله الى العراق
بلغ موسى بن جعفر عليه السلام ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان
الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان علي دينا
قال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل
اليه مع اخيه محمد بن جعفر بثلثماية دينار واربعة الف درهم فقال اجعل
هذا في جهازك ولا توتم ولدي حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المودب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
بن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد
فسلم عليه بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى
رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن
جعفر عليه السلم يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا
ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه قد قال
بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر
عليه السلم في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد
فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كالمخاطب له بابي

انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني
اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك
حربا يسفك فيها دماوهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من
الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قايم يصلي في مقام رسول الله
صلى الله عليه وآله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله
بن صالح قال حدثني الحاجب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال
كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل سمعت
حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح
فلم يمض يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا انا
بمسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فايست من نفسي
وقلت هذا مسرور ودخل الي بلا اذن ولم يسلم فما هو الا القتل وكنت
جنبا فلم اجسر ان اسئله انظاري حتى اغتسل فقالت لي الجارية لما رات
تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي
وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المومنين وهو في مرقده
فرد علي السلام فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المومنين
فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن
محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع واحمله على ثلثة
مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت
يا امير المومنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك
ثلث مرات فقال نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المومنين
وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت
من السودان اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي
حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع

عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت
نفسي تخرج فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبسه
فرايته قايما يصلي فجلست حتى سلم ثم ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته
بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال ان كنت امرت
بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
ما امرت الا بهذا فقال لا حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه
حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت
فاخذت بيده عليه السلم واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله
اخبرني بالسبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي
عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال
رايت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الاربعا في النوم فقال لي يا موسى انت
محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله انا محبوس مظلوم فكرر ذلك علي ثلثا
ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صايما واتبعه
بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل اثنى عشر ركعة تقرأ
في كل ركعة الحمد واثنى عشرة مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها
اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي
العظام وهي رميم بعد الموت اسالك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على
محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج
مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسين
المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل قال كنت احجب الرشيد
فاقبل علي يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي
من رسول الله صلى الله عليه وآله لئن لم تاتني بابن عمي لآخذن الذي
فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازي

قال موسى

قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
الفضل فخفت من الله عز وجل ان جئت به اليه ثم فكرت في النقمة
فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وسيافين وجلادين قال فاتيته
بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلم فاتيت
الى خربة فيها كوخ من جرايد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له
استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لج ليس له حاجب ولا
بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه
وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله
اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا
وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد
للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلم اليس معي من يملك
الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله قال الفضل
بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت
على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قايم حيران فلما راني قال لي
يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون
ازعجته فقلت لا قال لا تكون اعلمته اني عليه غضبان واني قد
هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما راه وثب
اليه قايما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم
اجلسه على فخذيه وقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة
مملكتك وحبك للدنيا فقال ائتوني بحقة الغالية فاتي بها فغلفه
بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى بن جعفر
عليه السلم والله لولا اني ارى من ازوجه بها من عزاب بني ابي طالب
لئلا ينقطع نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلم وهو يقول الحمد لله

ربي

رب العالمين فقال الفضل قلت يا امير المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت
عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئ به رايت اقواما قد
احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان
اذى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه فتبعته
عليه السلم فقلت له ما الذي قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن
ابي طالب عليه السلم كان اذا دعا به ما برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا
قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال اللهم بك اساور وبك
احاول وبك احاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا
اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني وسترتني وعن العباد بلطف ما
خولتني اغنيتني واذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا مرضت
شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا
ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى
عن بعض اصحابه قال قال ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر
عليه السلم تاذن لي ان اسئله عن مسائل ليس عنده فيها شيء فقال له نعم
فقال لموسى بن جعفر عليهما السلم اسئلك قال نعم قال ما تقول في التظليل
للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم
قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن عليه السلم ما تقول في الطامث
اتقضي الصلوة قال لا قال اتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء
قال ابو الحسن عليه السلم وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف ما
اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون
الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني ابي عن
علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وعنده

جماعة

جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته
ما تشيرون قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن
شره فتبسم ابو الحسن عليه السلم ثم قال : زعمت سخينة ان ستغلب ربها
وليغلبن مغالب الغلاب : ثم رفع عليه السلم يده الى السماء فقال اللهم كم من
عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه
ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن
ملمات الجوايح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي
فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه متباعدا مما رجاه
في اخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك
وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه
اللهم واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن
حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكايتي بالتغيير
وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطرين
انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا
الا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول
بعض من حضر موسى عليه السلم من اهل بيته : وسارية لم تسر في الارض
تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع : سرت حيث لم تجري الركاب
ولم تخب لورد ولم يقصر لها القيد مانع : تمر وراء الليل والليل ضارب
بجثمانه فيه سمير وهاجع : تفتح ابواب السماء ودونها : اذا قرع الابواب
منهن قارع : اذا وردت لم يردد الله وفدها : على اهلها والله راء
وسامع : واني لارجو الله حتى كانما : ارى بجميل الظن ما الله صانع :
حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا
ابي باسناده رفعه ان موسى بن جعفر عليه السلم دخل على الرشيد فقال
الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني عن الطبائع الاربع فقال موسى عليه السلم

اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد
مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من آخر
واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال هرون
يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله ابو احمد
هاني بن محمد بن محمود العبدي رضه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده
رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه
فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج
فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل
الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله بما علم ذلك عندك فان رأيت بقرابتك
من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني
به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد
اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني
يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني
الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك
باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال
صدقت وصدق جدك صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت
عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسألك
عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسأل عنها احدا فان انت
اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك
لم تكذب قط فاصدقني عما اسألك مما في قلبي فقلت ما كان علمه
عندي فاني مخبرك به ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني و
تركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين

عما شاء

عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب
ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله
صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك
قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله
ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم
يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توفي ابو طالب
قبله والعباس عمه حي فقلت له ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه
المسألة ويسألني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت
فآمني قال آمنتك قبل الكلام فقلت ان في قول علي بن ابي طالب
عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين
والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق
به الكتاب الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة
ولا اثر عن الرسول صلى الله عليه وآله ومن قال بقول علي عليه السلام من العلماء
فقضاياه خلاف قضايا هؤلاء وهذا نوح بن دراج يقول في هذه
المسألة بقول علي عليه السلام وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين
الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره و
احضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني
والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلام في هذه المسألة
فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد
قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين
قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي
اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع
ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من القراءة والفرائض والعلم
داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانة وخاصة مجلسك

فقال لا بد من ذلك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر
ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله عز وجل
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان
عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسألك يا موسى هل افتيت بذلك احدا
من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسألة بشيء فقلت من شيء
اللهم لا وما سألني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة
ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لكم يا بني رسول الله
وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي والنبي صلى الله عليه وآله
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر
فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه
بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت لكنه عليه السلام لا يخطب
الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت
يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي عليه السلام لم يعقب وانما العقب
للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت اسألك
بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسألة فقال لا اعفيتني
او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم
كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى تأتيني فيه
بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم
منه شيء لا الف ولا واو الا وتأويله عندكم واحتججتم بقوله تعالى ما
فرطنا في الكتاب من شيء فقد استغنيتم عن رأي العلماء وقياسهم
فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب
ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وعيسى من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت



انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلام وكذلك
الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبل امنا فاطمة عليها السلام
ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله تعالى فمن حاجك
فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ولم يدع احد انه ادخل النبي صلى الله عليه وآله تحت الكساء عند المباهلة
للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فكان تأويل قوله
تعالى ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب
عليه السلام على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلام قال يوم احد يا
محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل
وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان
كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى
ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تأذن لابن عمك ان يرجع الى
انزله حرم جده عليه السلام والى عياله فقال ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند
ابن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضه قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو
العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت
ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليه السلام قبض عليه
وهو عند رأس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه
صلاته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى
ومكانه واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي
الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل
السروي موسى بن جعفر عليه السلام الى احديهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي

وامره ان يصير به في قبته الى البصرة فيسلم الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر
وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة
ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليه السلام فقدم حسان البصرة قبل
يوم التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك
وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه
واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين
حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام قال ابي قال لي
الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا
وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد
سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش
والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي وسعى في تلك
الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس
بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان
علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب
الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات و
يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي رفعها اليه انك تقدم علينا
محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخضبه بالمسك وفينا من
هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي
فاني لقائل في يوم قائظ اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا
قال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا بد من لقائك الساعة
فقلت ما جاء الا لامر ايذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح بهذه
القصة والرقعة قال وقد قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله
فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في
نفسك من هذا شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك ويحلف على

كذبه

اشغله

سنة هذه

كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا الحسد له فقلت
له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك على احد قط
قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان
يحملك عليه قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت
الى الفيض من ساعتي فصرت اليه ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت
اليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع قدرك
عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه لا بد من لقائك فخرج
الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا
جزيت خيرا الم اتقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي
لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا
ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليه السلام سرا الى بغداد وحبس ثم
اطلق ثم حبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه و
ضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه
ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا
علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن هاشم بن احمد بن
هاشم المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن
ناتانه واحمد بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل
رضه قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى
عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس المأمون فقال اتدرون
من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه الرشيد
قيل له وكيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان
يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة
تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من
ابناء المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر بطون قريش الا نسب

ثوب مورد اي مصبوغ على لون الورد

حتم وجب

ابراهيم بن علي بن

حججت

ان ينسب

وكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده
هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار
وما دونها الى مايتي دينار على قدر شرفه وهجرة اباه فانا ذات يوم واقف
دخل الفضل بن الربيع فقال يا امير المومنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فاقبل علينا ونحن قيام
على راسه والامين والموتمن وساير القواد فقال احفظوا على انفسكم ثم
لاذنه ائذن له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخد وقد
انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى
الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على
بساطي فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام
فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل
فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ
بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل
بوجهه عليه ويسله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال
فقال يزيدون على خمسماية قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم
فاما الولد فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم
لا تزوج النسوان من بني عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك
قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في اخر قال فهل عليك
دين قال نعم قال كم قال نحو عشرة الف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا اعطيك
من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع
فقال له وصلتك رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم
ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد والعباس عم النبي صلى الله عليه واله
وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب عليه السلام وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان
تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل

ذلك

ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير المومنين ان الله عز وجل قد فرض
على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة ويقضوا عن الغارمين
ويودوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من
يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل
عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين والموتمن فقال يا عبد الله و
يا محمد ويا ابرهيم تقدموا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا
عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل علي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرا بيني
وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي
ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المومنين
من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه
فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ
الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده
فقلت يا امير المومنين اوليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال
انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني
انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني
هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من
المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مايتا دينار ثم اقبل على الفضل فقال
اذهب بهذه الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المومنين نحن في
ضيقة وسياتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت في صدره فقلت يا امير
المومنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم ومن
لا تعرف حسبه ونسبه خمسة الف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر
وقد اعظمته واجللته مايتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا من الناس
فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان
يضرب وجهي غدا بماية الف سيف من شيعته ومواليه وفقر هذا واهل بيته

اسم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله
من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المومنين قد دخلت المدينة
واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين
لهم تفضل امير المومنين علي ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الف دينار فقال
له يا امير المومنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه
بعشرة الف دينار اخرى فقال له يا امير المومنين بناتي اريد ان ازوجهن
وانا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الف دينار اخرى فقال له يا امير المومنين
لا بد من غلة تعطينيها ترد علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت
فامر له باقطاع ما تبلغ غلته في السنة عشرة الف دينار وامر ان يعجل ذلك
عليه من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليه السلم
وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت
عليه واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة
عشرة الف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما
اخذته الا لك وانا اشهدك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك
فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك الله ما كنت لاخذ منه درهما
واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف
راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال
سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلم واظهر للرشيد
بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة
استاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليه السلم فدخل
فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي
كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه
فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم

ما حالكم ثم اخذ يسئله عن هذا وابو الحسن عليه السلم يقول خير خير فلما
اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن عليه السلم فقعد وعانقه وسلم
عليه وودعه قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن
عليه السلام قلت لابي يا امير المومنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل
شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا بني
هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن
جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فح انغرس
في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس
الرشيد موسى بن جعفر عليه السلم جن عليه الليل فخاف ناحية هرون ان
يقتله فجدد موسى عليه السلم طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله
اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس
هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص
اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا
مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء
والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى عليه السلم بهذه الدعوات
اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس
هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك
بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له اذهب الى
السجن فاطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن
فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر
فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة
يدعوك فقام موسى عليه السلم مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف
الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما ايسا من حياته فجاء الى

هرون وهو يريد فرايضه فقال سلم على هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون
يا موسى ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات فقال نعم فقال ما هن
قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي
الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان
من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا
ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه
ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه وسلمه الى الحاجب ليسلمه
الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلم كريما شريفا عند
هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق
عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم
حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن يحيى
الشيباني قال حدثني [illegible] ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني
قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم بضع عشرة سنة كل يوم سجدة
بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هرون ربما صعد
سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلم فكان يرى
ابا الحسن عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل
يوم في ذلك الموضع قال يا امير المومنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن
جعفر له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع
فقال لي هرون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت
عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك باب الاخبار التي رويت في
حضر وفات ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلم
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى

الرشيد

الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم ويقطعه
ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا
على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من
بين يديه واستفز هرون من الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن
عليه السلم ان رفع راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد الله خذ
عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من السباع فافترست
ذلك المعزم فخر هرون وندماوه على وجوههم مغشيا عليهم
فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون
لابي الحسن عليه السلم سئلتك بحقي عليك لما سئلت الصورة ان ترد
الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم
وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل وكان ذلك
اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ
من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي قد رايت
بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط
في نسكه وفضله قال قلت من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي
بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليه السلم
فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث
قال فان الناس يزعمون انه قد فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا
منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المومنين سوءا
وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المومنين وها هو ذا صحيح فسلوه
فقال عليه السلم اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها
النفر اني قد سممت في تسع تمرات واني احضر غدا وبعد غد اموت
قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد ويضطرب

سنة خمس وثمانين ومائة

مثل السعيد قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق
مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثنى الحسن بن محمد القطعي قال
حدثنا الحسن بن على النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد الخزاز
قال حدثنا على بن جعفر بن عمر قال حدثنى عمر بن واقد قال ارسل الى
السندى بن شاهك فى بعض الليل وانا ببغداد يستحضرنى فخشيت
ان يكون ذلك لسوء يريده بى قال فاوصيت عيالى بما احتجت اليه
وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رانى مقبلا قال
يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هنا الا
الخير قلت فرسول تبعثه الى منزلى يخبرهم خبرى فقال نعم ثم قال يا ابا حفص
اتدرى لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اى
والله انى لاعرفه وبينى وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد
يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع فى نفسى انه عليه السلم قد مات
قال فبعث وجاء بهم كما جاء بى فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن
جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن فى الدار نيف وخمسون رجلا
ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلم وقد صحبه قال ثم قام فدخل وصلينا
فخرج كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا
ثم دخل الى السندى قال فخرج السندى فضرب يده الى فقال لى قم
يا ابا حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لى يا ابا حفص اكشف
الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت
ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال
تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال فقلنا نعم نشهد انه
موسى بن جعفر ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال
ففعل فقال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا

ميتا

ميتا قال فلا تبرحوا حتى نغسله ونكفنه وندفنه قال فلم نبرح حتى غسل
وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندى بن شاهك ودفناه ورجعنا
وكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر منى كيف يقولون
انه حى وانا دفنته حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا
الحسن بن على بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنى ابو عبد الله محمد بن خليلان
قال حدثنى ابى عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ
اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد هرون استشهد
ولى الله موسى بن جعفر عليهما السلام مسموما سمه السندى بن شاهك بامر الرشيد فى
الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلم الى رضوان
الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة
من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام فى الجانب
الغربى بباب التين فى المقبرة المعروفة بمقابر قريش حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس العطار النيشابورى بنيشابور فى شعبان سنة اثنين
وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
النيشابورى عن الحسن بن عبد الله الصيرفى عن ابيه قال توفى موسى بن جعفر
عليه السلم فى يد السندى بن شاهك فحمل على نعش ونودى عليه هذا امام
الرافضة فاعرفوه فلما اتى به مجلس الشرطة قام اربعة نفر فنادوا الا من اراد
ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابى جعفر
من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه ولده ما هذا قالوا السندى بن شاهك ينادى على موسى بن جعفر على النعش
فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به فى الجانب الغربى فاذا عبر
به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا
ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم
وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه فى مفرق اربعة طرق واقام المنادين

يناد ون الا من اراد ان يرى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج فحضر
الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبره استعملت له بالفي
وخمسمائة دينار عليها القران كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق
الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب
الى سليمان بن جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل
السندي بن شاهك لعنه الله ما فعل عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البجري عن عمر بن واقد
قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن
جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في
السر اليه بالليل والنهار خشيه على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب
واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم
وادخله في سم الخياط واخذ رطبة من ذلك الرطب فاقبل يردده اليها بذلك
السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها
في ذلك الرطب وقال الخادم احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان
امير المومنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه
لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقى منها شي ولا
تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ايتني بخلال فناوله
خلالا وقام بازائه وهو ياكل الرطب وكانت للرشيد كلبة اعز عليه من
نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن
جعفر عليه السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها
فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة قطعة
واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد
فقال له قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المومنين قال وكيف رايته
قال ما انكرت منه شيا يا امير المومنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة

وانها

وانها قد ظهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظم
ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم ودعا بسيف
ونطع وقال له اصدقني عن خبر الرطب والا قتلتك فقال له يا امير المومنين
اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب
مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطب بعد الرطبة وياكلها حتى
مرت به الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها
الكلبة واكل هو باقي الرطب وكان ما ترى يا امير المومنين فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى بن جعفر الا انا اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في
موسى بن حيلة قال ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا المسيب وذلك قبل وفاته
بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال اني
ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه واله
لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله وصيي وخليفتي وامره امري
قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها
والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك في الله عز وجل
وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني
فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا
آصف حين جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد
طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته
عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى راسته
قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا
على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل
الى الله تعالى في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا تبك يا مسيب
فان عليا ابني امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك
لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة

اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت
بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني
واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا
الحديث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال
المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني
فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى
غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة
المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع
مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا
تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا و
اوليائنا قال ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي
بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى
عليه السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص
ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم
بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم
يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى
غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما
فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في
فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي عليه السلام يا مسيب مثلي مثل
يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم
له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر
مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن
حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر سنة تسع

وسبعين

وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلث
وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت
امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه
اسحق ومحمد ابني جعفر ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليه السلام بالامامة بعده
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى
بن جعفر عليه السلام جمع الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل
المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى
بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله
منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من
شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق
وكان في رجليه اثر الحنا فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله
وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب وانما اوردت هذه
الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفية على موسى بن جعفر عليه السلام
فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من
الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ابطال مذهبهم ولهم في
هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله
الا الامام ولو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم لغسله وفي هذه الاخبار
ان موسى عليه السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق
عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل
الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام
ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فيبطل
تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا
عليه السلام قد غسل اباه موسى بن جعفر عليه السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله

لعلة غير من اطلع عليه ولا انكر الواقفية ان الامام يجوز ان تطوى له
البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري
قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلم ان ههنا
رجل يذكر ان اباك عليه السلم حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال سبحان الله
مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلم بلى والله
لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي
ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال
ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت
فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك
قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف
لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم اني اتفقده الليل والنهار
فلا اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي
الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا
يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست
ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي الصلوة من غير
ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال الى ان يفرغ من
صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب
الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان
يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى
العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه
فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم لا يزال يصلي في جوف الليل

حتى

حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب
لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن
في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد
منهم سوءا الا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يأمرونني
بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما
اجبتهم الى ما يسالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى
البرمكي فحبس عنده اياما وكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم
مايدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت
اليه مايدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني
لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان
من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان
السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال
والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم **باب ذكر من قتله
الرشيد من اولاد رسول الله صلعم بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلم
بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام**
حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني
قال حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد بن بشير قال حدثني ابو الحسين احمد بن
سهل بن هامان قال حدثني عبد الله البزاز النيسابوري وكان مسنا
قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت
اليه في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب
السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما
دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي
بطشت وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المايدة
وذهب عني اني صايم واني في شهر رمضان ثم ذكرت وامسكت يدي

فقال لحميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب امير المومنين فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث حتى عاد الرسول الي فقال اجب امير المومنين فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المومنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه الي وقال لي كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوايب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هولاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلم فجعل يخرج الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت الى اخرهم ثم رمى باجسادهم وروسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون ثم قال لي ان امير المومنين يامرك بقتل



هولاء ايضا فجعل يخرج الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البير حتى اتيت الى اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون عليهم الشعور والذوايب فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هولاء ايضا فجعل يخرج الي واحد بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البير حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلم فارتعشت يدي وارتعدت فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البير فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فما ينفعني صومي وصلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار قال مصنف هذا الكتاب رح وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة وبنا عليه فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك

من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة
واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في
دمي ودماء الفعلة الذين معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في
ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة
خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما
امكن وقال تغيب بشخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك فقال
الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب
نفسها ويقل جزعها وبكاؤها فان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام
ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء
وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة فانتهيت اليها
في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت
انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت

## باب السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال
كان والله موسى بن جعفر عليهما السلم من المتوسمين يعلم من يقف عليه
بعد موته ويجحد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم
ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضيل عن
يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن عليه السلم وليس من قوامه
احد الا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته
فكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة

ثلثون

ثلثون الف دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن
عليه السلم ما علمت تكلمت ودعوت الناس قال فبعثا الي وقالا لي
ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة
الاف دينار وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم
السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله تعالى عز وجل على
كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد
القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر فكان عنده
مال كثير وست جواري قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم فيهن
وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي
قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه
فيه قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك قد مات فليس لك من ذلك شيء
وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت
الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر
عليهما السلم ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه
ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر
فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول
من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له
الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه
الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت من امواله يصله
بها مواليه لتكون له اكراما منهم وبرا منهم به عليه السلم

## باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم من الاخبار في التوحيد

حدثنا

محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم
بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم
عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت
لعلي بن موسى الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه
اهل الحديث ان المومنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال
عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله
على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته
متابعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه واله من زارني في حيوتي او بعد
موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه واله في الجنة ارفع الدرجات
فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال
فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله
الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله
بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى انبياؤه ورسله وحججه
صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته
وقال الله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال الله كل شيء هالك

الا وجهه

الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم
ثواب عظيم للمومنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه واله من ابغض
اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا
يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك
بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار
اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد دخل
الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما
اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم لا هم منا ولا نحن منهم
من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي عليه السلم وكذبنا وليس من
ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب
بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما
اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر
برايه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس
في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو
الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال
الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك والتقدير
على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه

طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك فظاهر ما بهم من نعمتك دليلهم عليك
لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتأولوك بل سووك بخلقك
فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت
ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن ع فقالوا له جئناك نسألك عن
ثلث مسايل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا
عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ع
ان الله تعالى كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان
اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مص هذا الكتاب رضه يعني
بقوله وكان اعتماده على قدرته اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات
الله تعالى حدثنا محمد بن احمد الشيباني رض قال حدثنا الحسين بن
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا
عليه السلم خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال ع لا يجوز ان يكون
خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك
قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء وهذا
شرك واذا قلت خلق الاشياء بغير قدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار
عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره
بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا ابو نصر منصور
بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال سألته
ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله

تعالى

تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عز وجل انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما
قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه
بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان
سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان
من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق بحكمته ووضع كل شيء منه
موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما
سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم
وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر
فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس
من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما
سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض عن ابيه عن محمد بن عبد
الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن
الارادة من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق الضمير

له وما يبدو ولم يعزفه لان النقل واما من الله عز وجل فارادته احداثه
لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه
وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ان
الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى خلق آدم على
صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك
ووجه من يشبهك فقال له عليه السلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله
عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى لابليس
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصـ
هذا الكتاب رض في هذه الآية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله تعالى ما منعك
ان تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت
من العالين قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه
يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني اليك قويت على الاستكبار والعصيان
حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضه قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلم في قوله
عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور
يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا

ابو سعيد

ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم
قال خطب امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من
شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على
ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على
دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف
بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في
الصفات وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج
بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على نوازع ثاقبات الفطن
تحديده وعلى غوامض ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر
تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه
المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه
وعن الاذهان ان تمثله قد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح
العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت
بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد
ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه
الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في
امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت
الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك
ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر
يخلقه ولا زمان يبليه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رقاب الصعاب
في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق
اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته

ويفطرها على قدرته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها
فلا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته
عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر
عليها قدمه وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له
مثل مضروب ولا شي عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات
المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من
انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم
الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل
المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها
انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنا في كرم غرست
وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعززت وامتنعت فسمت
به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى بالروح الامين والنور المبين والكتاب
المستبين وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعب به الاباليس
وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته
العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد
دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى
خلصت له الوحدانية وصفت الربوبية فاظهر الله بالتوحيد
حجته واعلى بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من
الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا
محمد بن احمد بن السناني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضه
عن ابرهيم بن ابي محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول
الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف

بالترك

بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال
منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسألته عن
قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على
قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده
على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده
ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد
ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم
انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون
فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه
من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضه قال حدثني ابي
عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال
دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم بمرو فقلت له يا ابن رسول الله
روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلم انه قال لا جبر ولا تفويض
بل امر بين امرين فما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا
عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله تعالى فوض امر الخلق والرزق
الى حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر و
القائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما امر بين امرين
فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت
له فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال فاما الطاعات
فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة
عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان
عليها قلت فهل لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله
العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت فما معنى هذا القضاء

قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة

حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا

علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم

عن الحسين بن القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز

بن مسلم قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى نسوا الله فنسيهم

فقال ان الله لا يسهو ولا ينسى وانما يسهو وينسى المخلوق المحدث

الا تسمعه يقول عز وجل وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه

ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا

الذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال عز وجل

ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد ولقاء

يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب ره قوله نتركهم اي لا نجعل لهم

ثواب من كان يرجو لقاء يومه هذا لان الترك لا يجوز على الله عز وجل

واما قوله عز وجل وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة

وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا احمد

محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال

عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى كلا انهم عن ربهم

يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب

عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسألته

عن قول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله

عز وجل تعالى لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى الله عن الانتقال انما يعني بذلك

وجاء امر ربك قال وسألته عن قول الله تعالى هل ينظرون الا

ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول هل ينظرون

الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسألته

عن قوله تعالى سخر الله منهم وعن قوله تعالى الله يستهزئ بهم وعن قوله

ومكروا

ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تعالى

لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى عز وجل يجازيهم جزاء

السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول

الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال

حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا

عليه السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة اخذ بحجزة

الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال والحجزة

النور وقال في حديث اخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد بن

عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله

بن موسى بن ابي ايوب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض

عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول

في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله انه

قال ان الله تعالى ينزل كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا فقال عليه السلم لعن

الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما

قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى سماء الدنيا كل ليلة في الثلث

الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه

هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل

يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر

عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن

رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني

الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان

الغازي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران صلعم لما ناجى ربه عز وجل

قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله

ان الله عز وجل لا

ولكن الله

جل جلاله انا جليس من ذكرني فقال موسى عليه السلم يا رب اني اكون في حال
اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار
الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول في
الله تعالى هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور
لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه
المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه
ولا يشبه هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد
وقلت لا يشبه شيئا لا يشبهه شيء والله واحد والانسان واحد اليس
قد تشابهت الوحدانية فقال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه
في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان
الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين
فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه
مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير
لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير
بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله لا واحد غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت
ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المولف
من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت
جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف
الخبير فسر لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف
لطف خلقه للفصل غير اني احب ان تشرح لي فقال يا فتح
انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف غير اللطيف

وفق

و في خلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر
منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من
الانثى والحدث المولود من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه
للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه بما في لجج البحار وما في لحاء
الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به
اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة
وبياض مع خضرة وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه
عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف في
خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء
صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رض
قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله
وموسى بن عمران والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال
سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم هل كان الله تعالى عارفا بنفسه
قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا
ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته
نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء
لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه
العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو
اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال قلت
سالت الرضا عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن
بكران النقاش رض بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلم قال
ان اول ما خلق الله تعالى ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم

وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم
فيه ان يعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح بها ولقد
حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المومنين صلوات الله عليه ا ب ت ث
قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم آل محمد صلوات الله عليه
وآله والثاء ثواب المومنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله
وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي
عند الله د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف
الرحيم والزاء من زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله
ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق
الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد
ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله ط ظ فالطاء طوبى للمومنين
وحسن مآب والظاء ظن المومنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ
فالعين من العالم والغين من الغني ف ق فالفاء فوج من افواج النار
والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من الكافي واللام
لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله يوم
لا مالك غيره ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه
ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى
كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله
للمومنين ونكاله بالكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء هان
على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص
ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسطة
بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل
هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال لئن
اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان



بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان
النيسابوري قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية قال من يرد الله ان يهديه بايمانه
في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله
والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان
يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا
يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده
قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي
القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله
الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام
وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلام ارايت ان كان القول قولكم
وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلام وان يكن القول قولنا وهو
قولنا وكما نقول الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاخبرني كيف
هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط وهو اين الاين
وكان ولا اين وكيف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية
ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلام ويلك لما عجزت حواسك
عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه
ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال
ابو الحسن عليه السلام اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل
عليه قال ابو الحسن عليه السلام اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة

وليس هذا هو

نقولون

هو

ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت
ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته
وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير
ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال
الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السلام ان الحجاب على الخلق لكثرة
ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية في اناء الليل والنهار
قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم
حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط
به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل
محدود متناه الى حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة
احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي
ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير
وحكيم وعليم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف
الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف
منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه
فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق
خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس
متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فلكل له لطف من
الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها
الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا يشتبه عليه لغاتها
فقلنا عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر
الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل

في الليلة الدجية ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها
ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم
وفيه كلام غير هذا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن مختار بن محمد بن مختار الهمداني عن الفتح
بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته عن ادنى المعرفة
فقال الاقرار بالله بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له وانه ثابت
موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن
زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سالت الرضا عليه السلام عن التوحيد
فقال كل من قرا قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت
كيف يقراها قال كما يقرا الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله
ربي حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رض عن ابيه قال حدثنا محمد بن
عبد الجبار عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم
الرضا عليه السلام قال قال بعض الزنادقة لابي الحسن عليه السلام هل يقال
لله انه شيء فقال نعم وقد سمى نفسه بذلك في كتابه العزيز فقال
قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم فهو شيء ليس كمثله شيء
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال يا ابن
رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد
علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن

علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات
والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله تعالى ثم جعل
عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم
رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها
في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا
بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله مرة بعد مرة ولم يخلق
الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف
بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما
قوله تعالى عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلقهم ليبلوهم
بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما
بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم
قال يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل تعالى ولو شاء ربك
لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان المسلمين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله لو اكرهت يا رسول الله من
قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما كنت لالقى الله تعالى ببدعة
لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى
عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء

والاضطرار

والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية الباس في الآخرة
ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا
مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود
في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله تعالى وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها
ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان
ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف
والتعبد عنها فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك
فاخبرني عن قول الله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري و
كانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر و
الذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن
ابي طالب بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي عليه السلم فيه ولا يستطيعون
له سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلم
اسئله عن افعال العباد مقدرة في علم الله تعالى عز وجل قبل خلق العباد
بالفي عام حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن
موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يؤمن بحوضي
فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله
شفاعتي ثم قال عليه السلم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما
المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا
عليه السلم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا

اذن الله

المخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب عليه السلم افعال العباد

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲

قال لا يشفعون الا لمن ارتضى يعني لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب رض المؤمن هو الذي تسره
حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي صلى الله عليه واله من سرته حسنة
وسائته سيئته فهو مومن ومن ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة
والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن
واذا لم يكن مومنا لم يستحق الشفاعة لان الله غير مرتضى لدينه حدثنا
محمد بن ابي القاسم المفسر رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن
محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عليهم السلم في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا
والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها
شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة
طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة
اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم
وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون
به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما
ينقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض
فراشا لكم ثم قال الله تعالى والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا
يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى وانزل
من السماء ماء يعني المطر ينزله من علو ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم
وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم
ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم و
اشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات
رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا

اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر
على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء
من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن
احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام
علي بن محمد عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلم قال خرج ابو حنيفة
ذات يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلم
فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله
تعالى وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما
ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم الشريك
الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه
وان عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن
زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي
علي بن محمد عليه السلم يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم حدثنا محمد بن
عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي
قال حدثني جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل
بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن
ابيه عن علي عليهم السلم حدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم بن اسحق الفارسي
العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان
قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب
بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن محمد بن علي البلوي قال حدثني

عبد الوهاب محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن ابيه عليهم السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا
العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن العباس
قال لما انصرف امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام من صفين قام اليه
شيخ ممن شهد معه الوقعة فقال اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله
وقدره وقال الرضا في روايته عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام دخل
رجل من اهل العراق على امير المومنين عليه السلام فقال اخبرنا عن خروجنا
الى اهل الشام بقضاء من الله وقدره فقال امير المومنين عليه السلام اجل
يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا بقضاء من الله وقدره فقال
الشيخ عند الله احتسب عنائي والله ما لي من الاجر شيئا يا امير المومنين
فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك
لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد
ولم تكن على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من
المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله تعالى كلف
تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها
ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر انت الامام الذي
نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان
ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة
قد كنت راكبها فسقا وعصيانا لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها
عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي
له ظلما وعدوانا اني يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن

ذاك اعلانا لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث من الشعر
الا البيتين من اوله حدثنا ابو نصر احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور
قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن مروان الخوري قال حدثنا جعفر بن
محمد بن زياد الفقيه الخوري قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري
الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق
آدم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال
حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفرا
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي
عليهم السلام قال ان يهوديا سال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي
عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله
والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم
للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان
قال سال رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق
فان الجواد الذي يودي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل
بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى و
هو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما
ليس له حدثنا الحسين بن ابرهيم بن المودب رض قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام

عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام بالفي عام قبل خلق آدم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض
بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله في كل قضاء الله خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت
ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلم يقول وقد ساله رجل ايكلف
الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون
على ما يريدونه قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن
علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين بن المثنى قال حدثنا ابو الحسن
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال
سمعت علي بن ابي طالب يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض وفضايل
ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله
وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله
وبقضاء الله ومشيته وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله
وعلمه ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابرهيم بن هرون القاضي رضي
بالكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس
ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن
ابائك الائمة عليهم السلم فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت
عن ابائي الائمة عليهم السلم في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت
عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما رويت عن النبي صلى الله
عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون

ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه
قال فليقولوا في ابائي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما
روي ذلك عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر
مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار
عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن
احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا
ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد
وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد
اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد
قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا
ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن
منهم وليا ولا نصيرا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت له الله فوض الامر الى العباد
فقال هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله اعدل
واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن ادم انا اولى بحسناتك
منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها
فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المودب رضي قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى بن جعفر عليهما السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة
شيئا ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ان الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا
تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض قال الا اعطيكم
في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا
ان رايت ذلك فقال ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل
العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان
ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا
بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل فعلوه فليس
هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد
خصم من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له ان اصحابنا
بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال
الله تعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت
الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى
بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسئل
عما افعل وهم يسئلون وقد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله
تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا
شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة بعجز الصفة انه لا شيء
قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله
او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون

خالقا

خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء
كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا
للاول الثاني ثم وصف نفسه تعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم
وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا
قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما
وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون
وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله
قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في
اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في
حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل
لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك
كما يجمع الاسم الواحد على معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول
الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق
فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل
كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه
لم يقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس
باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله بالعالم لغير علم
حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره
والروية فيما يخلق من خلقه وبفسده ما مضى مما افنى من خلقه مما
لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء
الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم
العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله تعالى عالما لانه لا
يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على
ما رايت وسمي ربنا سميعا بصيرا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا

سمي

بصير به كان جزءنا الذي نسمع به لا يقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه
لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع
واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع
به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا
الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب وقيام على
ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قائم يخبر انه حافظ
كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما
كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية
كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد
جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة
وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك
كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك
انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه
الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و
اللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما
الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء
فيفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان
جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن
جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس
من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها
ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة
فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر وهو انه الظاهر لمن
اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما يرى فاي ظاهر اظهر واوضح

امرا من الله تبارك وتعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك
من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد
جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان
للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء
علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم
سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال
ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا
والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق
متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه
طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت
ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء
وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله
عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا **خطبة الرضا ع في التوحيد**
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب
عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة
بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المأمون
في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي واملاه ايضا احمد بن عبد الله
العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم عن القاسم بن ايوب العلوي ان
المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال اني
اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم
وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه
يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له

بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه
عليه السلم المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما
وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول
عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله
نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق
وشهادة كل موصوف ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة
كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله تعالى من
عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من
مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى
من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف
بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه و
بالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته خلق الله الخلق
حجابا بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره واداته اياهم
دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المتادين فاسماؤه
تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه
وغبوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه
من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن
قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه
ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه
ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد
الحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد
لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن

لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم
فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة
مدرك لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تضمنه
الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين
له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسوء بالبلل والصرد
بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها
على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا
قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها
ان لا تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها
عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب
وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا
مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق
ولا باحداثه البرايا استفاد معنى البارئية كيف ولا يغيبه منذ
ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا تقارنه
مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء
يوجد فعالها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا
التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها
بها تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام
وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول
يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة

ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
للتشبيه وكلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه
ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او
يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع
من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبروء ولو حد له وراء
اذا حد له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق الازل
من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الاشياء
اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعدما كان مدلولا عليه
ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه
لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا
لما بدى له ان يبدا لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على
محمد واهل بيته الطاهرين باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل
الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون حدثنا ابو محمد جعفر بن
محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن
بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن
عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي
ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المامون
امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق
وراس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردشت
وقسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل
بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب
المامون بهم ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن
عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم

احد فقالوا

احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المومنين نحن مبكرون ان شاء الله قال
الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا
عليه السلام اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلام فقال
يا سيدي ان امير المومنين يقريك السلام ويقول فداك اخوك
اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل
فرايك في البكور الينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم
وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام
ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة
ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا
ثم قال يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع
ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت
فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس
غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا
الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان
العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك
اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا
صحح وحدانيته وان قلت محمد رسول الله قالوا اثبت رسالته
ثم يباهتون الرجل وهو مبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك
قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال لي يا نوفلي
افتخاف ان يقطعوني على حجتي فقلت لا والله ما خفت عليك
قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على
اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى

على اهل

وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اهل اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا
قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم
المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك
يكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما
اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك
وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني
فاني صاير الى ناحيتكم انشاء الله ثم توضا وضوءه للصلاة وشرب شربة
سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون
فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة من الطالبيين والهاشميين
والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلام قام المامون وقام محمد بن
جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع
المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه
يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا
ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليه فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال
الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي
لا اومن به فقال له الرضا عليه السلام يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك
اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله
اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك واسمع
الجواب قال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى عليه السلام وكتابه هل
تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلام انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما
بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر
بنبوة محمد صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق
اليس انما نقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فاقم شاهدين

من غير

من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك
من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الان جئت بالنصفة يا نصراني الا
تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ع فقال الجاثليق و
من هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال بخ بخ ذكرت
احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا
قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده
فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا
عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى
يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام فان جئناك
بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتومن به قال
سديدا قال الرضا عليه السلام لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث
من الانجيل فقال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست
تقرا الانجيل فقال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه
ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا
لي ثم قرا عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله
وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم
بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول
يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم ع فان كذبت ما ينطق به الانجيل
فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر
وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك
فقال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا
عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال
الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم عليه السلام كم كان عدتهم
وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام على الخبير سقطت

اما المعمدون فكانوا اثنا عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا
علماء النصارى ثلاثة رجال يوحنا الاكبر باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا
الديلمي بزجان وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر اهل بيته وامته
وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا
لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد صلى الله عليه واله وما ننقم على عيساكم
شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله
علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام
قال الرضا عليه السلام وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان
ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا
نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام
فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا
عليه السلام يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال سل فان كان عندي علمها اجبتك
قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله تعالى
قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما
صنع عيسى عليه السلام مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع
حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليهما السلام فاحيا خمسة
وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس
الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل
في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت
المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم
هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا
به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التورية

فتلا علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقراءته
ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل
عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام
لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله فسألوه
ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له
اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسئلون عنهم
باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله صلى الله
عليه واله قوموا باذن الله تعالى فقاموا ينفضون التراب عن
رؤسهم فاقبلت قريش تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا
قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ
الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله تعالى ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم
فمتى اتخذتم عيسى عليه السلام ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل
لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من احياء الموتى
وغيره ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون و
هم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل
تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم
وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة
العظام البالية فاوحى الله تعالى اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم
قال نعم يا رب فاوحى الله تعالى اليه ان نادهم فقال ايتها العظام
البالية قومي باذن الله تعالى فقاموا احياء اجمعون ينفضون
التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام حين اخذ
الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن
فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه الذين كانوا سبعين

اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه فارنا
كما رايته فقال لهم انى لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيدا فقال
يا رب انى اخترت منهم سبعين رجلا من بنى اسرائيل فجئت بهم
وارجع وحدى فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم
من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله تعالى
من بعد موتهم وكل شىء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان
التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل
من احيا الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا
من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودى فقال
الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت
فقال يا يهودى اقبل على اسئلك بالعشر الآيات التى انزلت على
موسى بن عمران هل تجد فى التورية مكتوبا نبأ محمد صلى الله عليه وآله
وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا
جدا تسبيحا جديدا فى الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم و
الى ملكهم ليطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم
الكافرة فى اقطار الارض هكذا هو فى التورية مكتوب قال راس
الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصرانى كيف علمك
بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه
يا قوم انى رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورايت
راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال
الرضا عليه السلم يا نصرانى هل تعرف فى الانجيل قول عيسى انى ذاهب
الى ربى وربكم والبارقليطا جاء هو الذى
يشهد لى بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسر لكم كل شىء وهو



يبدى فضائح الامم وهو الذى يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت
شيئا فى الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا فى الانجيل ثابتا قال
نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرنى عن الانجيل الاول حين
افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال
ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه
الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلم ما اقل معرفتك بسنن
الانجيل وعلمائه فان كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم فى الانجيل
وانما وقع الاختلاف فى هذا الانجيل الذى فى ايديكم اليوم فلو كان
على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكنى مفيدك علم ذلك اعلم انه
لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم
قتل عيسى بن مريم عم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال
لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل فى صدورنا ونحن نخرجه اليكم
سفرا سفرا فى كل واحد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا
سنتلوه عليكم فى كل احد سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد الوقا و
مرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم
الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين
اعلمت ذلك قال الجاثليق اما قبل هذا فلم اعلمه وقد علمته الان
وقد بان لى من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد
قلبى انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلم
فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل و
كلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلم للمامون ومن حضره
من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه فقالوا قد شهدنا ثم قال
للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود
بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال مرقابوس

ما افتقدنا

بسنن

لكم

علمت

خضرون

في نسب عيسى بن مريم عليه السلام انه كلمة الله احلها في جسد الآدمي فصارت انسانا فلو
قال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس
ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم يا معشر الحواريين انه
لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد
الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا
ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على
عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا
قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق
يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا
فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فلا وحق
المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام
الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال بل اسالك ولست
اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في
صحف ابرهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به
التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال راس الجالوت من اين تثبت
نبوة محمد قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم
وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا
عليه السلام هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم
نبي من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة
غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي
بينهما من قبل ابرهيم عليه السلام فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا
ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد
صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام اوليس قد صح هذا عندكم

قال نعم

قال نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكر
ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل
فاران فقال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات ولا اعرف تفسيرها
قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل جبل طور سيناء
فذلك وحي الله تعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله
واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله تعالى الى عيسى بن
مريم عليهما السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل
من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقول انت و
اصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على
حمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت
لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى
الله عليه وآله اتنكر هذا في التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام
هل تعرف حيقوق النبي عليه السلام قال نعم اني به لعارف قال فانه قال و
كتابكم ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات
من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد
بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف هذا وتؤمن
به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا ننكر
قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود عليه السلام في زبوره وانت تقراه
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة
بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا
قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي
الفترة قال له الرضا عليه السلام جهلت ان عيسى لم يخالف السنة و
كان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب
ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يخفف الآصار

Margin notes: يا معشر الحواريين اقول لكم — وانا — له — من — في الارض — من جبل ساعير واستعلن علينا م — وانتم تعرفونه — لم يخالف — والفارقليطا

ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو ياتيكم
بالتاويل اتقال اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلام
يا راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام فقال سل
قال الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد
من الانبياء قبله قال مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى
وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين و
علامات لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام صدقت في انها
حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثلها قال له الرضا عليه السلام
صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله
افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم
تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه و
قربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام
بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا
قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا
ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية
تسعى قال له اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤا على نبوتهم من الايات
بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى وكان على
غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا راس
الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى
ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك و
لم نشهده قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى من الايات شاهدته
اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك
قال بلى قال عليه السلام فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن

مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحيروا جوابا قال الرضا
عليه السلام وكذلك امر محمد صلى الله عليه واله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله
ومن اياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف
الى معلم ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا
واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما
يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم
يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح
قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليه
واله شاهد زور فلم يحيروا جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام
اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه
اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت
علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم
الاخبار واتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم السالفة اتتهم
الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من
قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ
فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد
ان يسئل فليسئل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا
في المتكلمين وقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم
عليك بالمسائل وقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة
ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قايما
بوحدانيته افتاذن لي ان اسئلك قال الرضا عليه السلام ان كان في
الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل يا عمران وعليك
بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا

الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس
وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول
وعما خلق قال عليه السلام سألت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء
معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا
باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء
حذاه ومثله فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا
وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل
منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا
تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه
لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته
ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان
صاحبهم اقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق
شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة
ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا
حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال
عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال
الرضا عليه السلام انما يكون العلم بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه
بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة
الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران
قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء علم ما علم بضمير ام بغير ضمير
قال الرضا عليه السلام ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك
الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لابد من ذلك الضمير فازداد
قال الرضا عليه السلام وما ذلك
فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا بأس ان سألتك عن
الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر فقال نعم قال الرضا عليه السلام افسدت

عليك

عليك قولك ودعوتك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد
ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس
يتوهم منه مذاهب وتجزئة كمذاهب المخلوقين وتجزئتهم فاعقل
ذلك وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن
حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون قال قد سألت
فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه
وما لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا
لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والصور والاعراض
والطول والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها
وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات
فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ
انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى
اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا
شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام
قديم لم يتغير عز وجل بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران
فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته
واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال
عمران يا سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل
السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال
عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال
الرضا عليه السلام لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك
انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما
يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون
وانما هو ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى

استضانا به فبهذا استبصر امرك قال عمران يا سيدي فانه كان عندي
الكاين قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلم احلت
ذو عجز من الرجوع حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار
تغيرها بنفسها او هل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط
راى بصره قال عمران لم ار هذا الا ان تخبرني يا سيدي اهو في الخلق
ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلم اجل يا عمران عن ذلك ليس هو في
الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة
الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما
في صاحبه فاي شي استدللت بها على نفسك يا عمران قال بضوء
بيني وبينها قال الرضا عليه السلم هل ترى من ذلك الضوء في المراة
اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال الرضا فارناه فلم يحر جوابا قال
الرضا عليه السلم فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما
من غير ان يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد
الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى المامون فقال
الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي
فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلم نصلي ونعود فنهض ونهض
المامون فصلى الرضا عليه السلم داخلا وصلى الناس خارجا خلف
محمد بن جعفر ثم دخلوا فعاد الرضا عليه السلم الى مجلسه ودعا بعمران
فقال عم سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله تعالى هل
يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلم ان الله
النور المبدئ الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لا شي معه
فردا لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها
ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيا يقع عليه اسم شي من الاشياء غيره
ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشي قام ولا الى شي يقوم

ولا

ولا الى شي استند ولا في شي استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شي غيره
وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم
واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماوها ثلثة
وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شي
ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق
كل شي من اسم حق وباطل او فاعل ومفعول او معنى وغير معنى و
عليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير
نفسها تتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا
الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف
هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات
كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها
ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية
والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية
ومنها خمسة احرف متحرفة في ساير اللغات لاقاليم اللغات كلها
وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحروف من اللغات
فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا واما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها
فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع
فالخلق الاول من الله تعالى الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا
لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة
موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع
كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تعالى سابق
للابداع لانه ليس قبله عز وجل شي ولا كان معه شي والابداع
سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون وكيف

لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تعالى لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر
من ذلك او اقل لم يولفها لغير معنى ولم يكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل
ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا المعرفة بذلك قال الرضا عليه السلام
اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير
نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على اخرها
فلم تجد لها معنى غير انفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها
اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها
داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم
انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء
كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود
التي هي التربيع والتسديس والتثليث لان الله تعالى يدرك بمعرفته
بالصفات والاسماء ولا يدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة
واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله عز وجل وتقدس
شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي
ذكرناه ولكن يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل
عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية
عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة قلب ولو كانت صفاته
جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا
تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه
فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله لان صفاته
واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا عليه السلام
اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله
تعالى موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود

في الدنيا

في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام
لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث
لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك
برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من
علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم
يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن
الابداع خلق هو ام غير خلق قال الرضا بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون
وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا
له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما
فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا
ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد
فهو خلق الله تعالى واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى
مدرك للحواس وكل حاسة تدل على ما جعل الله تعالى لها في ادراكها
والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قايم
بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان
الذي خلق خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في واحد منهما
لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالاخر وجعلهما مدركين
بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قايما بنفسه دون غيره للذي اراد
من الدلالة على نفسه واثبات وجوده فالله تعالى فرد واحد لا
ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا
باذن الله تعالى ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى
تاهوا وتحيروا وطلبوا طريق الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله

تعالى صفاته و وصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين
ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه وارتبكوا غير الهداية
والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد
انه كما وصفت ولكن بقيت لى مسئلة قال سل عما اردت قال اسئلك
عن الحكيم فى اى شىء هو وهل يحيط به شىء وهل يتحول من شىء الى
او به حاجة الى شىء قال الرضا عليه السلم اخبرك يا عمران فاعقل ما
سئلت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين فى مسائلهم وليس يفهمه
المتفاوت عقله العازب علمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل المنصفون
اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول
يتحول الى ما خلق لحاجة الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة
ولم يزل ثابتا لا فى شىء ولا على شىء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا
او يدخل بعضه فى بعض ويخرج منه والله عز وجل وتقدس بقدرته
يمسك ذلك كله وليس يدخل فى شىء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه
ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله تعالى
ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره المستحفظين لامره وخزانه
القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا
فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شىء من خلقه
اقرب اليه من شىء ولا شىء ابعد منه من شىء افهمت يا عمران قال نعم
يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله تعالى على ما وصفت ووحدت
وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو
القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى
كلام عمران الصابى وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط
لم يدن من الرضا عليه السلم احد منهم ولم يسئلوه عن شىء وامسينا
فنهض المامون والرضا عليه السلم فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة

من اصحابنا اذ بعث الى محمد بن جعفر فاتيته فقال يا نوفلى اما رايت ما جاء
به صديقك لا والله ما ظننت ان على بن موسى الرضا خاض فى شىء
من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب
الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسئلونه عن اشياء من حلالهم
وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه بحاجة فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد
انى اخاف ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه
بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذن لا يقبل منى وما اراد الرجل
الا امتحانه ليعلم هل عنده شىء من علوم ابائه عليهم السلم فقال لى قل
له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء
لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلم اخبرته بما كان من عمه
محمد بن جعفر فتبسم عليه السلم ثم قال حفظ الله عمى ما اعرفنى به لم كره
ذلك يا غلام صر الى عمران الصابى فاتنى به فقلت جعلت فداك
انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا
باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا
بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها
فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المومنين عليه السلم قال
هكذا يجب ثم دعا عليه السلم بالعشاء فاجلسنى عن يمينه واجلس
عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر
علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه
المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله
المامون بعشرة الف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا
عليه السلم صدقات بلخ فاصاب الرغائب **باب ذكر مجلس الرضا ع مع
سليمان المروزى متكلم خراسان عند المامون فى التوحيد** حدثنا
ابو جعفر محمد بن على بن احمد الفقيه رض قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن

علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري
الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي
متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى الرضا
قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير
الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المومنين اني اكره ان اسأل
مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا
كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي
بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال
سليمان حسبك يا امير المومنين اجمع بيني وبينه وخلني اياه والذم
فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قد قدم علينا رجل من
اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف
عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال
لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ
ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين
اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم
ثم قلت يا امير المومنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب
فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل
فدخل فرحب به المامون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت
من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المومنين
فقال له المامون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان
قال عمران يا امير المومنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر
وينكر البداء قال فلم لا تناظره يا عمران قال عمران ذاك اليه
فدخل الرضا عليه السلام فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله
هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن وبقوله

فيه

فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني
فيه بحجة احتج بها على نظرائي من اهل النظر فقال المامون يا ابا
الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان
والله عز وجل يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا ويقول عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول
بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء
ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون
مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان
هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عن ابي
عبد الله عليهما السلام انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا
لا يعلمه الا هو ومن ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله
فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه
لي من كتاب الله فقال عليه السلام قول الله لنبيه صلى الله عليه وآله
فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال سليمان زدني جعلت
فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه
ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي
فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير
وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله
تعالى الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت
اجله وزدت في عمره خمسة عشر سنة فقال ذلك النبي يا رب
انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله تعالى اليه انما انت

انت عبد يا موسى فالعفو ذلك والله لا يسأل عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال
احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما
قالت اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد
فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما
قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر عليه السلم عن البداء فقال
وما ينكر الناس من البداء وان يوقف الله قوما يرجيهم لامره حتى يرى فيهم
رايه قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت
قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله تعالى فيها ما يكون من السنة الى
السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق فما قدره في تلك الليلة
فهو من المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت فداك فزدني قال
يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها ما
يشاء ويوخر ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان
فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا
يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا
من خلقه يقدم منه ما يشاء ويوخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء
قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب
به ان شاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسالك قال
الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة
مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت
الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا حدثت الاشياء
واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير
ولا قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم
قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلام

ام محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان مثله
يعايي او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه
يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان
فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال ارادته
منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته
نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان انما
اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم
ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا
او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال
سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا
بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته
فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا
بمتكلم خراسان فقال يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها
وهذا ما لا يوصف الله تعالى به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان
اسالك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك
وعن اصحابك يكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون
ولا يعرفون قال بل بما يفقهون ويعلمون قال الرضا عليه السلم فالذي يعلم الناس
ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول
وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك
ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا عليه السلم
فاراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسمع والبصر اذا
كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
عليه السلم يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم
قال فيكون ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان

حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم
قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت
فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا
لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما
قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه
لانه لا غاية لهذا لان الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل
لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل و
فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا
يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف
مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال
سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع
عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا
يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان
الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل
عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل
خالدين فيها ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان الا تخبرني عن الارادة
فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء
هذا الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله
تعالى في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان

او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيا وتموت وتذهب وتاكل
وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرأ
منها ونعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر
والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة
قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك
كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي
المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء
اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة
البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم
ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة
ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال
الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون
الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم يكن بارادته ولا مشيته ولا امره
ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله تعالى واذا
اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه
يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة
هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير
عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك
انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام ويلك
كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل الشيء

قال الرضا ويلك كم تردد هذه المسألة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة
لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا قد وصف نفسه
عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم
ولا حديث بطل قولكم ان الله عز وجل لم يزل مريدا قال سليمان
انما عنيت انها فعل من الله تعالى لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا
يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا
عليه السلم لا باس اتمم مسألتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة
من صفاته قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة
او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة
محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا
عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء ارادة
ولم يرد شيئا قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق
ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن
ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم
قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا
وخذ في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم
دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان
قال سليمان قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال
الرضا عليه السلم لا باس اخبرني عن معنى هذه أمعنى واحد او معاني
مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا عليه السلم فمعنى الارادات
كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فان كان معناها
معنى واحدا كانت ارادة القيام والقيام ارادة القعود وارادة
الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا
ولم يخالف بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمان ان معناها

مختلف قال عليه السلم فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان
بل هو الارادة قال الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو
الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة محدثة والا
فمعه غيره اتم قولك في مسألتك قال سليمان بل هي اسم من اسمائه قال
الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم به نفسه قال
الرضا عليه السلم فليس لك ان تسميه بما لم يسم به نفسه قال قد وصف
نفسه انه مريد قال الرضا عليه السلم فليس صفته نفسه انه مريد اخبار
عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان
ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال
سليمان اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال فاذا لم
من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده
ابدا وذلك قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من
الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف
قال ادعوني استجب لكم قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه
قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز وجل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر
فلم يحر جوابا قال الرضا يا سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان
يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت ولا يريد ان يموت اليوم قال
نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون
ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم
اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة
وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم ان يكون احدهما دون
الاخر قال لا باس فايهما الذي يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يريد

ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمامون
واصحاب المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه
ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه
لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم لما لم يرد ان يكون فانما يعلم
انه يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو
ولا غيره قال الرضا يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت
ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء
قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت
لان الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط
ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه ابدا ثم قال له يا سليمان هل تعلم
انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افيكون ذلك اثباتا
للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا عليه السلم
افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمان اعلم منه اذن قال سليمان
المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم
قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير
وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم
قال له الرضا عليه السلم فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا
كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال
الرضا عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك
لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته
فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي
ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المامون يجلب

علي الرضا

والاهواز

على الرضا عليه السلم من متكلمي الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع به حرصا
على انقطاع الرضا عليه السلم عن الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له
ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا واقر له بالفضل والتزم الحجة
له عليه لان الله تعالى ذكره يابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر
حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا
والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين امنوا الائمة الهداة عليهم السلم
واتباعهم العارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم
ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله عز وجل لا
يخلف وعده

## باب ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه وحسين بن ابرهيم بن احمد
بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت
الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليه السلم اهل المقالات
من اهل الاسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين
وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا
قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة
الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وفي
قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها وقوله
تعالى في داود وظن داود انما فتناه وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه
واله وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك
يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول
كتاب الله برايك فان الله تعالى يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون

فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب

في العلم واما قوله عز وجل في ادم عليه السلم وعصى ادم ربه فغوى فان الله
تعالى خلق ادم حجة في ارضه وخليفته في بلاده ولم يخلقه للجنة
وكانت المعصية من ادم عليه السلم في الجنة لا في الارض وعصمته يجب ان
تكون في الارض ليتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض
وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن
ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله واما اذا ما ابتليه فقدر
عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله تعالى لا يقدر عليه لكان
قد كفر واما قوله تعالى في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها فانها
همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف
الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه
السوء وهو القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود فما يقول من قبلكم
فيه فقال علي بن محمد بن الجهم يقولون ان داود عليه السلم كان يصلي
في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون
من الطيور فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير
الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط
الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة
اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته
فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين
فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم
فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بامرأته قال فضرب الرضا
عليه السلم بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا
من انبياء الله عليهم السلم الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير

ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال
ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه
فبعث الله تعالى اليه الملكين فتسوروا المحراب فقالا خصمان بغى
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني
في الخطاب فعجل داود عليه السلم على المدعى عليه فقال لقد ظلمك
بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل
على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكم
لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله تعالى يقول يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية فقال يا ابن رسول الله
فما قصته مع اوريا فقال الرضا عليه السلم ان المرأة في ايام داود عليه السلم
كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله
عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلم فتزوج بامرأة
اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق على الناس
من قبل اوريا واما محمد صلى الله عليه واله وقول الله تعالى وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
فان الله تعالى عرف نبيه صلى الله عليه واله اسماء ازواجه في
دار الدنيا واسماء ازواجه في دار الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدهن
من سمى له زينب بنت جحش وهو يومئذ تحت زيد بن حارثة
فاخفى صلى الله عليه واله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول
احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احد ازواجه
من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله تعالى
وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله
عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حواء من ادم عليه السلم

وزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها الآية وفاطمة بن علي عليه السلم قال فبكى علي بن محمد بن
الجهم وقال يا ابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من ان انطق في
انبياء الله عليهم السلم بعد يومي هذا الا بما ذكرته باب ذكر مجلس آخر للرضا
عليه التحية والثناء عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن حمدان
بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المامون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله
اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله تعالى
قال لادم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث
شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا
من الظالمين ولم يقل لهما ولا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من
جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان
لهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهيكما ان تقربا غيرها
ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل
ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه
بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير
استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز
على الانبياء قبل نزول الوحي فلما اجتباه الله تعالى وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل
وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال
عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين
فقال له المامون فما معنى قول الله تعالى فلما آتاهما صالحا جعلا

جعلا له

جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لادم عليه السلم
خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله تعالى
ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما
صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة وكان ما آتاهما صنفين
صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما
آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما
يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني
عن قول الله تعالى في ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال
هذا ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابرهيم عليه السلم وقع الى ثلثة اصناف
صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس و
ذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة
قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين
لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر
بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من
القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا
اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار
فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس
يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم عليه السلم بما قال
ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما
كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها
وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله
عز وجل وآتاه كما قال الله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه

فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم
ان الله كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم اني متخذ من عبادي خليلا ان تبارك وتعالى
سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم انه ذلك الخليل ان احيي الموتى
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي على الخلة فقال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل
على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله
عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة
منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن
ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض
حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه
فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء وقعن
والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله
فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال يحيي الموتى ويميت الاحياء
المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى
فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا
عليه السلم ان موسى عليه السلم دخل مدينة من مداين فرعون على حين غفلة
من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على
الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو وبحكم الله تعالى فوكزه
فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع
بين الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله انه يعني الشيطان عدو من قوله
مضل مبين قال المأمون فما معنى قول موسى عليه السلم رب اني ظلمت

نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي
هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني
فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي
من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد
في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم في المدينة
خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر
قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل
هذا اليوم لاوذينك واراد ان يبطش به فلما ان اراد ان يبطش
بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان
تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض
وما تريد ان تكون من المصلحين قال المأمون جزاك الله عن انبيائه
خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا
من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى لما اتاه وفعلت
فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا
من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مداينك ففررت
منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله
تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه واله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم
يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند
قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى فهداهم الله الى معرفتك
يعني اغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المأمون بارك الله
فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني
الاية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله
تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال

الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم ان الله تعالى
جل عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله تعالى وقربه نجيا رجع
الى قومه فاخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن
لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار
منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة
ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سينا
فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسأل الله
تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من
فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في
الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا
لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم
صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني
اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك
لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله
وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ان تنظر اليه
لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى عليه السلام
يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم
باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلام يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله
تعالى اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك
قال موسى عليه السلام رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه
للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك

تبت

تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين
منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول
الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا
عليه السلام لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه
الصادق عليهما السلام انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى
عليه السلام ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر اي لن
نضيق عليه رزقه ومنه قول الله تعالى واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه
رزقه اي ضيق وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة
بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي
مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله
له وقال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه
الى يوم يبعثون فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن
قول الله عز وجل اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم
نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول الله عز وجل اذا استيأس الرسل من قومهم
وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله
درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن عند احد مشركي
اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون
من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلام بالدعوة
الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها
واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا

على الصكم ان هذا النبي براد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا
اختلاق فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله مكة قال له يا محمد
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
عند مشركي مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي
مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار
التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا
بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول
الله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا مما نزل بإياك
اعني واسمعي يا جارة خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه واله
واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن
قول الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك
عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى
الناس والله احق ان تخشيه قال الرضا عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى
امراته تغتسل فقال لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك
تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله
عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون
قولا عظيما فقال النبي صلى الله عليه واله لما رآها تغتسل سبحان الله الذي
خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد
زيد الى منزله اخبرته امراته بمجيء الرسول صلى الله عليه واله وقوله
لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك وظن انه قال ذلك
لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله

ان امراتي

الا منهو في القران
عن شرك م
رسول الله

ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه واله
امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه
وان تلك المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس
ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه
بذلك فانزل الله تعالى واذ تقول للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام
وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم
ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من
نبيه محمد صلى الله عليه واله وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى
زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج
ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المامون لقد شفيت صدري
يا ابن رسول الله واوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه
وعن الاسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المامون الى الصلوة
واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكنت حاضر المجلس وتبعتهما
فقال له المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى
احد من اهل العلم فقال له المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة
الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي واطايب
ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم
منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف
الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول
المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك عليه السلام ثم قال يا ابن الجهم
لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله ينتقم لي منه قال مصنف
هذا الكتاب رحمه الله عليه هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن
طريق د

وتخفي في نفسك ما الله مبديه م
وطرا وكان امر الله مفعولا ثم
علم عز وجل ان المنافقين م
ارومتي د
ليغتالني د
الجهم م

مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم باب ١٦ ما جاء
عن الرضا عليه السلم من حديث اصحاب الرس حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال اتى علي
بن ابي طالب عليه السلم قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له
عمرو فقال يا امير المومنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا
واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله تعالى اليهم رسولا
ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم
ولا اجد خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سالت عن حديث ما سالني
احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله تعالى
اية الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او
جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان هاهنا لعلما جما واشار الى صدره
ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم
يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت
انبطت لنوح عليه السلم بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم
رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود عليه السلم وكانت
لهم اثنتا عشرة قرية على شاطي نهر يقال له الرس من بلاد المشرق
وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب
منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة
دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة
اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير

والحادي عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار
وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن
نمرود بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين والصنوبرة وقد
غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت
شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم ومن
فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص
من حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد
جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون
على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة و
بقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع
دخان تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء
خروا للشجرة سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان
يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت
عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك
ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند فيكونون
على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه
واذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم
لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم
العظمى اجتمع عليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين
سرادقا من ديباج عليه انواع الصور وجعلوا له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية
منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبايح
اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك
الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم
ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم

من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يكلمون من الشرب
والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم
ساير السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله تعالى وعبادتهم غيره
بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بنى اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب
فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله تعالى ومعرفته وربوبيته
فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم فى الغى والضلال وتركهم قبول
ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان
عبادك ابوا الا تكذيبى والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع
ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم
وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالت
لا بل غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم
الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكى تغضبوا لها فتنتصروا
منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة
الافواه ثم ارسلوها فى قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا فى قرارها بيرا ضيقة
المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم
اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا الهتنا اذا
رات انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه
تحت كبيرها يتشفى منه فيعود لها نورها ونضرتها كما كان فبقوا
يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلم وهو يقول سيدى قد ترى ضيق
مكانى وشدة كربى فارحم ضعف ركنى وقلة حيلتى وعجل بقبض
روحى ولا تؤخر اجابة دعوتى حتى مات عليه السلم فقال الله تعالى
لجبرئيل عليه السلم يا جبرئيل ايظن عبادى هؤلاء الذين غرهم حلمى
وامنوا مكرى وعبدوا غيرى وقتلوا رسولى ان يقوموا لغضبى او

يخرجوا

يخرجوا من سلطانى كيف وانا المنتقم ممن عصانى ولم يخش عقابى وانى
حلفت بعزتى وجلالى لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم
فى عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا
منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت
تتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا تلتهب
فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص فى النار فنعوذ بالله تعالى
ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله باب

ما جاء عن الرضا عليه السلم فى قول النبى صلعم انا ابن الذبيحين حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى
قال حدثنا على بن الحسن بن على بن الفضال عن ابيه قال سالت ابا
الحسن على بن موسى الرضا عليه السلم عن معنى قول النبى صلى الله عليه واله
انا ابن الذبيحين قال يعنى اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليهما السلم وعبد الله
بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله تعالى
به ابرهيم عليه السلم فلما بلغ معه السعى وهو لما عمل مثل عمله قال يا بنى
انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم
يقل يا ابت افعل ما رايت ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فلما
عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم بكبش املح ياكل فى سواد ويشرب
فى سواد وينظر فى سواد ويمشى فى سواد ويبول فى سواد ويبعر فى
سواد وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة اربعين عاما وما خرج
من رحم انثى وانما قال الله تعالى له كن فكان ليفتدى به اسمعيل فكل
ما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين
واما الاخر فان عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و
دعا الله تعالى ان يرزقه عشر بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح
واحدا منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى

لي فلا وفي بين الله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرا ارتجت له جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذي كان على الارض فاقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج ولولا ان فعل عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم عليه السلم على ذبح ابنه اسمعيل لما افتخر النبي عليه السلم بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله تعالى الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي

كون

كون النبي والائمة عليهم السلم في صلبهما فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب به الناس الى الله من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليه السلم ولا سبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق لما ولد له بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجة في الثواب فعلم الله ذلك من قلبه فسماه الله تعالى بين الملائكة ذبيحا لتمنيه لذلك وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة والله اعلم

**باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم**

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله تعالى ابرهيم عليه السلم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم فهو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده

قال فذبح ولدي ظلما على يدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك
بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على يدي اعدائه اوجع لقلبي قال
يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم
عليه السلم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم
قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين
وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصايب وذلك
قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليه التحية والثنا
في علامات الامام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال
للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس و
احلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا
ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا
وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين
ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه
درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله
تعالى قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب
من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من
ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله تعالى ويكون
آخذ الناس بما يامرهم به واكف الناس عما ينهاهم عنه ويكون دعاؤه
مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده
سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ذو الفقار ويكون

عنده

عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائه
الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا
فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر
اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش و
حتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة
عليها السلم وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين
الله عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة
اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد
ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام ولا ينسى ولا
يسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار
ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته
في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث
التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله
صلى الله عليه واله توارثه عن ابائه عليهم السلم ويكون ذلك مما عهده
اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد
النبي صلى الله عليه واله قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين
صلوات الله عليهما والباقون عليهم السلم قتلوا بالسم قتل كل واحد
منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما
يقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون لم يقتلوا على الحقيقة
وانه شبه على الناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه
امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلم
وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم
رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل قال الله
يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى عليه السلم

يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة
عليهم السلم انه ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلم للناس فلم لا يجوز ان
يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير
اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على
اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله
ورسله وحججه بعد ادم عليه السلم مولودين من الاباء والامهات وكان
عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس
دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب
دونهم فانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك ان الله
على كل شيء قدير

**باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته**

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضه قال حدثنا ابو القاسم بن محمد بن علي الهروني قال حدثني ابو حامد عمران
بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلم
بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار
الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي
ومولاي الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا
عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تعالى لم يقبض
نبيه صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه
تفصيل كل شيء وبين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع
ما يحتاج الناس اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء
وانزل في حجة الوداع وهو اخر عمره عليه السلم اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من

من تمام الدين

من تمام الدين ولم يمض عليه السلم حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبلهم
وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا
يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل يعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا
واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس
بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله
تعالى بها ابرهيم الخليل صلوات الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة
ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل عليه السلم سرورا بها ومن ذريتي قال الله
عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى
يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في
ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق
ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى
ورثها النبي صلى الله عليه واله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين
فكانت له خاصة فقلدها عليه السلم عليا بامر الله تعالى على رسم ما فرض
الله تعالى فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم
والايمان بقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في
كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة
اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله

عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين
صلوات الله عليهم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح
الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء
والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
والامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب
عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله
الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع
والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام
الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام
النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه
هالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الامام الرفيق والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في
الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب
المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره
لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا
نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل
اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام
ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت

الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباب وكلت
الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او
فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا
واني وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف الواصفين فاين
الاختيار واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك
يوجد في غير آل الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا
اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه
الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا
ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم
الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن
اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب
فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة
الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا
سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل

راع الينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة
مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في
نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم
والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من
العبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة
مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان
الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه
غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل
في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال تعالى لنبيه عليه السلم
وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة اهل بيته وعترته
وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم
من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل
لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه
العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب وهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله
بذلك ليكون حجة على عباده وشاهدا على خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا
فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت
الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي
كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله

ومقتهم

ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى
من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم
واضل اعمالهم وقال الله تعالى كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وحدثني بهذا الحديث محمد بن
محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي
بن عبد الله الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال قال حدثنا ابو القاسم محمد بن علا قال حدثنا القاسم بن مسلم
عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلم

**باب ما جاء عن علي بن موسى الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة صلوات الله عليها**

حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس
احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال
حدثني محمد بن شاكر قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليه السلم قال
حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه واله وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على
رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله
قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم وظننت انه هو يريد ان
يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء
اذ دعاني رسول الله صلى فاتيته في بيت ام سلمه فلما نظر الي تهلل
وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي
ابشر فان الله تعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت
وكيف كان ذلك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل الجنة
وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب السنبل

والقرنفل فقال الله تعالى لمن سكان الجنان من الملائكة ومن فيها
ان زينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها وثمارها واشجارها
وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها
بالقراءة فيها بسورة طه ويس وحم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى
الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد
من علي بن ابي طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم امر الله تعالى ملكا
من الملائكة في الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب
بخطبة لم يخطب مثلها اهل السماء ولا الارض ثم امر مناديا فنادى الا
يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب محمد وفاطمة
بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما
اكثر مما رايناهما في جنانك ودارك فقال الله تعالى جل جلاله يا راحيل
ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي
وجلالي لاخلقن منهما ولانشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي
ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني
قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت لها بما
رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل
عليه السلام ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تعالى اراد
ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم
الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى
فقال علي عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله آمين وحدثنا بهذا الحديث علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا ابو محمد بكر بن محمد قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا ابو
عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب

عليهم السلام قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجتري ان اذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وآله وذكر الحديث مثله سواء بسواء ولهذا الحديث طرق
اخر قد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان
رضه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي
عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لقد عاتبني رجال
من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا
فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط
جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا
لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وحدثنا بهذا
الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن ابائه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضلها
عليها السلام

## باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في الايمان وانه معرفة بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان

حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن
خالد عن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال
حدثنا علي بن حرب الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البندار بفرغانة
قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن
عمرو بن منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله
يزيد

الهروي قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسين الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي
قال سألت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد بالقلب ولفظ
باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا اخبرني سليمان بن احمد
بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز
ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين و[illegible]
قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود
[illegible]يمان الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلم قال حدثني ابي
موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني
ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي امير المومنين عليه السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان
قال حمزة بن محمد العلوي رض وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول
سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي الصلت الهروي
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا
الاسناد على مجنون لبرأ حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني
عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على راس ابي وعنده ابو الصلت الهروي

واسحق بن

واسحق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم
بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا وكان والله رضى
كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال
احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين
اذا سعط به المجنون افاق

**باب ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة**

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المودب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا
عليه السلم مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء
اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله
تعالى بذلك الامة كلها فقال المامون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا
عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله بذلك العترة الطاهرة
فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال الرضا عليه السلم
انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله تعالى فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو
الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها
يحلون فيها من اساور من ذهب الاية فصارت الوراثة للعترة
الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا
عليه السلم الذين وصفهم الله في كتابه فقال الله عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله

ومعرفتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف
تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فقالت العلماء اخبرنا
يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلم هم الال
فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه واله يؤثر عنه انه قال
امتي آلي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن
دفعه ال محمد امته فقال ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة
على الال قالوا نعم قال فتحرم الصدقة على الامة قالوا لا قال هذا
فرق بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا
ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على
المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن
فقال من قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا في
ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت
وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان
نوحا عليه السلم حين سال ربه تعالى ذكره فقال رب ان ابني من اهلي
وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله تعالى وعده
ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه
عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون
من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس
فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تعالى ابان فضل العترة على ساير الناس
في محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله تعالى فقال له
الرضا عليه السلم في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال الله
عز وجل في موضع اخر ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما ثم رد

المخاطبة

المخاطبة في اثرها الى ساير المومنين فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة
وحسدوا عليهما بقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من
فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت
العلماء فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلم
فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا
فاول ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين
هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود
وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك
الال فذكره لرسول الله صلى الله عليه واله فهذه واحدة والاية
الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجهله
احد الا معاند ضال لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية
واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه صلى الله
عليه واله بالمباهلة بهم في اية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة
الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه واله عليا والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون
ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو
الحسن عليه السلم غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب عليه السلم ومما يدل
على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله حين قال لينتهين بنو وليعة
او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعنى

بالابناء الحسن والحسين وعن النساء فاطمة عليها السلم فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه واله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القران قال ابو الحسن عليه السلم اوجدكم في ذلك قرانا اقراه عليكم قالوا هات قال قول الله تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه واله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه واله حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فلياتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة والاية الخامسة قول الله تعالى وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله قال ادعوا الي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله هذه فدك وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين

فقد

فقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والاية السادسة قول الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي صلى الله عليه واله الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك ان الله تعالى حكى في ذكر نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لا اسالكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وذكر عز وجل عن هود عليه السلم انه قال لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله قل يا محمد لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفترض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه واله على المومنين شي ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله صلى الله عليه واله واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله صلى الله عليه واله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه واله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله تعالى فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله تعالى هذه الاية على نبيه صلى الله عليه واله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله صلى الله عليه واله في اصحابه فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مودوه فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الاية

فقالوا اما هذه فنعم فما وفيها الكثير منهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا
اوحى اليه ان لا يسئل قومه اجرا لان الله تعالى يوفيه اجر الانبياء
محمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته
على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم
الذي اوجب الله تعالى لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة
الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم قد اخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل
الشقاء والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده
الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين
كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه
وآله اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما
انصفوا نبي الله صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته وما من الله
به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يودوه في ذريته
واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الراس حفظا لرسول
الله صلى الله عليه وآله فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعوا
اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم
ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مؤمنا
مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله تعالى في هذه الاية والذين
امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند
ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين
امنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن ابائه
عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة

في نفقتك

في نفقتك وفيمن ياتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم
فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال
فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه
اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال
المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على
قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم
عظيما فانزل الله تعالى في هذه الاية ام يقولون افتريه قل ان
افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى
به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله
عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد
قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله
عليه وآله الاية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما يفعلون
فهذه السادسة واما الاية السابعة فقول الله تعالى ان الله و
ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله
قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابرهيم وآل ابرهيم انك
حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا
قال المأمون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل
عندك في الآل شيء اوضح من هذا في القرآن قال ابو الحسن عليه السلام
نعم اخبروني عن قول الله تعالى يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله
لم يشك فيه احد قال ابو الحسن عليه السلام فان الله اعطى محمدا وآل محمد

وال محمد من ذلك فضل لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله
عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال الله تعالى
سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى
وهرون ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولم يقل
سلام على ال موسى وهرون وقال سلام على ال يس يعني ال محمد صلى الله
عليه واله فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا
وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى
مع سهمهم بسهم رسول الله صلى الله عليه واله فهذا فضل ايضا بين الال
والامة لان الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك
ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى برسوله
ثم بذي القربى فكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل
لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد موكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة
في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع
يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطع
مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى
قائم الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا
من رسول الله صلى الله عليه واله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله
سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه
لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه
جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهمه وسهم رسوله وكذلك في
الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم

منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة فجعل طاعتهم مع طاعة
الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول صلى الله عليه
بولايته مقرونة كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة
والفيء فتبارك الله تعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت
قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب و
الغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء
من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه
نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان
الصدقة محرمة على محمد وال محمد وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم
طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله تعالى واصطفاهم رضي لهم ما
رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه التاسعة فنحن اهل الذكر
الذين قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء
انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل
يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون
فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلام نعم الذكر
رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في
سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله
اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله
صلى الله عليه واله ونحن اهله فهذه العاشرة واما الحادية عشرة فقول الله
تعالى في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى اخرها
فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله
صلى الله عليه واله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني

> ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من آله

هل كانت ابنة احدكم يصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال فهذا بيان لاني انا من آله ولستم من امته فهذا فرق ما بين الآل والامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادي عشر واما الثاني عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلام بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء عليهم السلام بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن هذه الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

## باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين

اني اسألك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تعالى فقال خلق الله النور قال فمم خلقت السموات والارض قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مما هي فقال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكوكب وعرضه قال اثنا عشر فرسخا وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها فقال له اسم سماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية فيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع راسه الى السماء قال حياء من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل فنكس راسه وسأله عمن جمع بين الاختين فقال يعقوب بن اسحق عليهما السلام جمع الحبار وراحيل فحرم بعد ذلك فيه انزل ان تجمعوا بين الاختين وسأله عن المد والجزر ما هما فقال لله ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وسأله عن اسم ابي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسأله هل بعث الله تعالى نبيا الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسأله لم سمي آدم آدم قال لانه خلق من اديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت

ادم حبتين فمن ذلك ورث للذكر مثل حظ الانثيين وسئل عن من
الله تعالى من الانبياء مختونا فقال خلق الله تعالى آدم مختونا وولد
شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان
ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسئل
كم كان عمر آدم عليه السلم فقال تسعمائة سنة وثلثين سنة وسئل عن اول
من قال الشعر فقال آدم قال وما كان شعره قال لما انزل الى الارض
من السماء فراى تربتها وسعتها وهويها وقتل قابيل هابيل فقال
آدم عليه السلم . تغيرت البلاد ومن عليها . فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم . وقل بشاشة الوجه المليح . فاجابه ابليس عليه اللعنة
تنح عن البلاد وساكنيها . فبي في الخلد ضاق بك الفسيح . وكنت
بها وزوجك في قرار . وقلبك من اذى الدنيا مريح . فلم تنفك من
كيدي ومكري . الى ان فاتك الثمن الربيح . فلولا رحمة الجبار اضحى
يكفك من جنان الخلد ريح . وسئل عن بكا ادم على الجنة وكم كان
دموعه التي خرجت من عينه قال بكى مائة سنة وخرج من عينه اليمنى
مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل الفرات وسئل كم حج ادم من
حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان
الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهى عن اكل
الصرد والخطاف وسئل ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلم
فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله تعالى
مما كان آدم يقراها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ثلث ايات من
الكهف وثلث ايات من سبحان واذا قرات القران وثلث
من يس وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وسئل عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله



وسئل عن اسم نوح ما كان فقال كان اسمه سكن وانما سمي نوحا لانه ناح على
قومه الف سنة الا خمسين عاما وسئل عن سفينة نوح ما كان عرضها
وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع
وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم جلس الرجل فقام اليه اخر فقال
يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة
ومنها عصى موسى عليه السلم وسئل عن اول شجرة نبتت على الارض فقال
الدباء هي القرع وسئل عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل
عليه السلم وسئل عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال
له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسئل عن اكرم واد على
وجه الارض فقال واد يقال له سرانديب سقط فيه ادم من السماء
وسئل عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت
وهو من اودية جهنم وسئل عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت
سار بيونس بن متى وسئل عن ستة لم يركضوا في رحم فقال ادم وحوا
وكبش ابرهيم وعصا موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى
بن مريم عليه السلم وطار باذن الله تعالى وسئل عن شيء مكذوب عليه
ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف
وسئل عن شيء اوحى الله اليه ليس من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله
تعالى الى النحل وسئل عن اطهر موضع على وجه الارض لا يصح الصلوة
فيه فقال ظهر الكعبة وسئل عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة
من النهار ولا تطلع عليه ابدا قال ذاك البحر حين فلقه الله تعالى لموسى
عليه السلم فاصاب ارضه الشمس واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس
وسئل عن شيء شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصا
موسى وسئل عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي
النملة وسئل عن اول من امر بالختان فقال ابرهيم وسئل عن اول من خضب

من النساء فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسئله
عن اول امراة جرت ذيلها قال هاجر لما هربت من سارة وسئله
عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسئله عن اكرم الناس
نسبا قال صديق الله يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق
ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وسئله عن اول من لبس النعلين
فقال ابرهيم عليه السلم وسئله عن ستة من الانبياء لهم اسمان فقال
يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الخضر
وهو اليسع ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد و
هو احمد صلوات الله عليهم وسئله عن شي يتنفس ليس له دم ولا
لحم فقال ذاك الصبح اذا تنفس وسئله عن خمسة من الانبياء تكلموا
بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلوات الله
عليهم ثم جلس وقام رجل اخر يسئله ويعنته فقال يا امير المومنين
اخبرنا عن قول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه من هم فقال قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى
والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي لا الوالد والذي يفر من
صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح من ابنه كنعان وسئله
عن اول من مات فجاءة فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الاربعا
وسئله عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال ارض من مطر وانثى
من ذكر وعين من نظر وعالم من علم وسئله عن اول من وضع سكة
الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلم وسئله
عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من نفسه وسئله
عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعوا على اهل المعازف والقيان
والمزامير والعيدان وسئله عن كنية البراق فقال يكنى باهلال و
سئله لم سمي تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك

كان قبله

كان قبله فكان اذا كتب بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك
اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف
على حاجتك فشكر الله تعالى له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك
فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وسئله ما بال الماعزة معرقة
الذنب بادية الحياء والعورة فقال لان الماعزة عصت نوحا
عليه السلم لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة
الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح
عليه السلم بيده على حيائها وذنبها فاستوت الالية وسئله عن
كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وسئله عن كلام
اهل النار فقال بالمجوسية وسئله عن النوم على كم وجه هو فقال
امير المومنين صلوات الله عليه النوم على اربعة اصناف الانبيا
تنام على قفيتهم مستلقية واعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها
عز وجل والمومن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناها
على شمائلها ليستمروا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذي
عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام اليه رجل اخر فقال
اخبرني يا امير المومنين عن يوم الاربعا وتطيرنا منه وثقله واي
الاربعا هو قال اخر اربعا في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل
هابيل اخاه ويوم الاربعا القي ابرهيم عليه السلم في النار ويوم الاربعا
وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعا غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعا
جعل الله تعالى عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله تعالى الريح على
قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم الاربعا سلط على نمرود
البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعا خر
عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان
ويوم الاربعا خرب بيت المقدس ويوم الاربعا احرق مسجد سليمان

داود عليه السلام اصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا ع
ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله
تعالى بقارون ويوم الاربعا ابتلى ايوب عليه السلم بذهاب اهله وماله
وولده ويوم الاربعا ادخل يوسف عليه السلم السجن ويوم الاربعا قال الله
تعالى انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة
ويوم الاربعا عقروا الناقة ويوم الاربعا امطر عليهم حجارة من سجيل
ويوم الاربعا شج النبي صلى الله عليه واله وكسرت رباعيته ويوم
الاربعا اخذت العمالقة التابوت وسئل عن الايام وما يجوز فيها
من العمل فقال امير المومنين عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة
ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم
الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوايج ويوم الجمعة يوم خطبة
ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول يوم الاربعا يوم
نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن تنور فيه خيف
عليه البرص نعوذ بالله من جميع العاهات باب ذكر ما جاء عن علي
بن موسى الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليهما السلم حدثنا احمد بن يحيى المكتب
قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد النحوي قال
حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر
الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب
المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا
عليه السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج
قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه
بصغير فقال الرضا عليه السلم يا امير المومنين لا تقس اخي زيدا الى

زيد

زيد بن علي عليه السلم فانه كان من علماء آل محمد غضب لله تعالى فجاهد
اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليه السلم انه سمع
اباه جعفر بن محمد عليه السلم يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا
من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت
له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك
فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلم ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال
المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء
فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي عليه السلم لم يدع ما ليس له بحق وانه كان
اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما
جاء فيمن يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل
عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي مصنف هذا الكتاب رحمه الله
لزيد بن علي فضايل كثيرة عن غير الرضا عليه السلم احببت ايراد
بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد
الامامية فيه حدثنا احمد بن هرون الفامي رض في مسجد الكوفة
سنة اربعين وخمسين وثلثماية قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن محمد بن ابي الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين
بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن
يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين عليه السلم يا حسين
يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة
رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا
احمد بن زياد القزويني قال حدثنا حسين بن ارطاة عن محمد بن
ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلم وهو اخذ

قال حدثني ابي علي بن الحسين عليه السلام
وهو آخذ بشعره قال حدثني
الحسين بن علي عليه السلام وهو آخذ بشعره

بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة مني فقد آذاني
ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملأ السموات والارض
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا علي بن الحسين
القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن الناصري قدس الله روحه
قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه
معمر قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فجاء زيد بن
علي بن الحسين عليه السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق
عليه السلام يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام
الصادق عليه السلام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني
فقال عليه السلام يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا حدثني
ابي عن جدي عليهما السلام انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل
بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين ينشر يفتح لروحه
ابواب السماء يبتهج به اهل السموات يجعل روحه في حوصلة
طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسين بن عبد الله
بن سعيد العسكري قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا
الاشعث بن محمد الضبي قال حدثنا شعيب بن عمرو عن ابيه
عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام
وعنده زيد اخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي
فقال له ابو جعفر عليه السلام يا معروف انشدني من طرائف ما عندك
فانشد ⁘ لعمرك ما ان ابو مالك ⁘ بوان ولا بضعيف قواه ⁘ ولا
بالالد لدى قوله ⁘ يعادي الحكيم اذا ما نهاه ⁘ ولكنه سيد بارع ⁘
كريم الطبائع حلو ثناه ⁘ اذا سدته سدت مطواعة ⁘ ومهما وكلت
اليه كفاه ⁘ قال فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتفي زيد وقال

هذه

هذه صفتك يا ابا الحسن حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسين
بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال
خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام
فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان اتاكم
خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه
اما بعد فان زيد بن علي خرج يوم الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس
وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلام
ودفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله
احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى
والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله
بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي عليه السلام
صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط
اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على
قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله فلما
قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن علي عليه السلام
فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة
فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله
صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها
الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم قال

فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قلت لو كنت شاكا
ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد
عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه افضل
الصلوات واصحابه اخذنا من الحديث موضع الحاجة والله الموفق باب ما جاء
عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم من الاخبار النادرة في فنون شتى
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى
عن عباس مولى الرضا عليه السلم قال سمعته يقول من قال حين يسمع
اذان الصبح اللهم اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور
صلواتك واصوات دعاتك ان تصلي على محمد وال محمد وان تتوب
علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب
ثم مات من يومه او من ليلته مات تائبا دخل الجنة حدثنا علي بن موسى المجاور
في مسجد الكوفة ره قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين اخي دعبل
بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم
لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا ابو طالب
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن ابي النصر محمد بن مسعود العياشي
قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن
عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن بن صالح عن ابيه عن
الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم يسئله عن رجل
واقع امراته في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات
قال عليه السلم عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل وشرب فكفارة

يوم

يوم واحد حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله
عليه واله لما جاء جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله
اثنى عشر خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى وقال لا ادري
بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر
وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء
رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم
بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رض قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال
قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن الهلال قال سمعت ابا الحسن
موسى الرضا عليه السلم يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء
ثواب الله دخل الجنة ومن استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين
مرة حشره الله يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه واله
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق
تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها
بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا

ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبيد الله عن ادم
بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الف باب حدثنا محمد بن علي
بن بشار رض قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني
قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى
بن جعفر قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي
هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن الصلوة على المصلوب
قال اما علمت ان جدي صلى الله عليه واله صلى على عمه قلت اعلم
ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة
فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان
ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم
على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر
وكيف كان منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق
والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره قال ابو هاشم ثم قال الرضا عليه السلم
قد فهمت ان شاء الله تعالى قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا حديث
غريب نادر لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا
الاسناد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن
زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم قال سمعت ابا الحسن
عليه السلم يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة
من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله
تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما
السنة فمداراة الناس فان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه واله فقال
خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه

[margin:] محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني م
[margin:] من نبيه م

نظير

فالصبر على البأساء والضراء فان الله تعالى يقول والصابرين في البأساء
والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله تعلموا من الغراب خصالا ثلثا
استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلم يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلث مواطن يوم يولد
ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها
ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل
على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وامن روعته فقال وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن
الخطاب عن احمد بن علي عن الحسين بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلم
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى
نفسه من الله تعالى بالثمن ولم يسئله من اين كسب ماله من حلال
او حرام قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك انه الله عما
وقع في ماله من الشبهة ويرضي عنه خصماؤه بالعوض حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رض قال حدثني ابي عن احمد بن ابي عبد الله عليه السلم البرقي
عن السياري عن الحارث بن دلهاث عن ابيه عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر
بالصلوة والزكوة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر
له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم

[margin:] وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا م
[margin:] ابي رضي الله عنه عن احمد بن علي ماجيلويه م

والديه

فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى
بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه
الحلم والعلم والصمت لان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب
المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن احمد بن محمد بن صالح
الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام صديق كل امرئ عقله
وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الجوهري قال حدثنا يزيد بن
محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي بن
ابي طالب عليه السلام انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام على ان تضمن
لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المومنين قال لا تدخل علينا
شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال
قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم
الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة
ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم
عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم
بيده حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن عليه السلام انه قال
احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى عليه السلام
ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه

فسأل موسى عمن يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث
اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت
نعم قال فاخبريني قالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي
وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك
على موسى عليه السلام قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سألت
فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل
في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل
اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن
فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال معنى قول
القائل بسم الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة
فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد
قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد
خير البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي قال
حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك
وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة والارض السابعة السفلى
وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عز وجل

خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله تعالى وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك وان عليهم سكينة تحفنا عليك والائمة من ولدك يدينون لله بامرهم في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بامرهم ولاولي الامر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيامة حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل عباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه منى قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبرئيل فقال صلوات الله عليه واله يا علي ان الله فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلام مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي الى

نورا

برحمتي للناس بعثتك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك
أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن
أوصيائي فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش
فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت
اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم وصي من
أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي فقلت يا رب
أهؤلاء أوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي
وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم
كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأملكنه مشارق
الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب ولأرقينه
في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي
ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين
أوليائي إلى يوم القيامة وبهذا الإسناد قال قال الرضا عليه السلام
الحياد من الإيمان حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد
عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر
عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام قال إن سليمان
بن داود عليه السلام قال ذات يوم لأصحابه إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي
ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والإنس والجن والطير
والوحوش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيت
من الملك ما تم لي سرور يوم إلى الليل وقد أحببت أن أدخل قصري
في غد فأصعد أعلاه فأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي لئلا
يرد علي ما ينغص علي يومي قالوا نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده

وصعد

وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر إلى
ممالكه مسرورا بما أوتي فرحا بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه
واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما أبصره سليمان
عليه السلام قال له من أدخلك هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه
اليوم فبإذن من دخلت فقال الشاب أدخلني هذا القصر ربه
وبإذنه دخلت فقال ربه أحق به مني فمن أنت قال أنا ملك الموت
قال وفيما جئت قال جئت لأقبض روحك فقال امض لما أمرت
به فهذا يوم سروري وأبى الله عز وجل أن يكون لي سرور دون لقائه
فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا
على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون إليه وهم يقدرون
أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال إن سليمان قد بقي متكئا
على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب
إنه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده وقال قوم إن سليمان ساحر وإنه
يرينا أنه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك فقال
المؤمنون إن سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء
فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الأرضة فدبت في عصا سليمان
فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه
فشكرت الجن للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في
مكان إلا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه
الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر
تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم
قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الآية هكذا وإنما نزلت فلما
خر تبينت الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين

باب ما جاء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في هاروت وماروت

حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن
علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عليه السلم
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في
قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما
كفر سليمان قال واتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات
على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر
العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا
ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله تعالى عليهم فقال
وما كفر سليمان ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن
الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان
والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد
نوح عليه السلم قد كثر السحر والمموهون فبعث الله تعالى ملكين
الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم و
يرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله
عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا
به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم
ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا
تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة
بشريين ويعلمانهم ما علمهما الله من ذلك فقال الله تعالى وما يعلمان
من احد من ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن فتنة
وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا
كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار
ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك به تحيي وتميت وتفعل

ما لا يقدر

ذكر الشياطين كفروا
السحرة
وذكره
البشرية

ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني
طالبو السحر منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات
وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين
ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار
بالناس يتعلمون التقريب بضروب الحيل والتمايم والايهام وانه
قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المراة الى الرجل والرجل الى
المراة او يودي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من
احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن
الله يعني بتخلية الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال
ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به
ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله
بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ
عنه بتعلمه ما له في الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين
لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور
فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون
ان لا اخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم في
دار بعد الدنيا وان كان بعد الدنيا اخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق
لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا
ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم
بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله
حتى يعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلت للحسن
ابي القاسم عليه السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت
ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث

التقريب
تمايم جمع تميمة وهي التعويذة
في دينهم
من خلاق اي من نصيب في سواد الجنة قد قال الله ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الاخرة

لها الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا
النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون
السحر وان الله تعالى مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذى هو الزهرة
فقال الامام عليه السلم معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون محفوظون
من الكفر والقبايح بالطاف الله تعالى قال الله فيهم لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يومرون وقال عز وجل وله من فى السموات والارض
ومن عنده يعنى من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال الله تعالى فى الملائكة ايضا
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ثم قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة
خلفاءه على الارض وكانوا كالانبياء فى الدنيا وكالائمة افيكون
من الانبياء والائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم اولست
تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبى او امام من البشر اوليس الله
يقول وما ارسلنا قبلك يعنى الى الخلق الا رجالا نوحى اليهم من اهل
القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما
وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال
لا بل كان من الجن اما تسمعان الله يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا
لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عز وجل انه كان من الجن
وهو الذى قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم
قال الامام الحسن بن على عليه السلم حدثنى ابى عن الرضا عليه السلم عن ابيه
عن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة
المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون
عن

عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه
ونقمته قالا فقلنا له فقد روى لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله
صلى الله عليه واله بالامامة عرض الله تعالى ولايته فى السموات على فيام
من الناس وفيام من الملائكة فابوها فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلم
معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله
فهم كساير انبيائه ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا
لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رض قال حدثنى ابى عن احمد بن
على الانصارى عن على بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسئل الرضا
على بن موسى عليه السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة وانها كانت
امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه
كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا فى قولهم انهما كوكبان
وانهما كانا دابتين من دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما كوكبان
وما كان الله ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماء
والارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل
منها شئ وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التى وقع عليها المسوخية
مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هى مثل ما مسخ الله
على صورتها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله
وتكذيبهم رسله واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما
الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا
من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم
لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه
قال الله تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بعلمه

## باب ما جاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلم من الاخبار المتفرقة

ابي رحمه الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار
عن محمد الهيثم عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قلت تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان
عن سعد بن سعيد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي
عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن
علي الوشا قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام
فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد قال
لا تبقى اذا لساخت بها حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن
هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال
سألت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة قال لساخت باهلها
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لابي
الحسن الرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق
عليه السلم انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها
فقال عليه السلم هو كذلك فقلت فقول الله تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري
قتلة الحسين يرضون بافعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا
كان كمن اتاه ولو كان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب

لكان

لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم عليه السلم
اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شي يبدا القايم منكم
اذا قام قال يبدا ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله
تعالى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثني احمد بن
محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الرابع
من ولدي يطلبون المراعي ولا يجدونه قلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله
قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد
بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى
بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد
العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلم قال انا نغسل بالاشنان
خارج الفم فاما ما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن
ادريس رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يجيب الرجل
احدا وهو في الغايط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم المفسر
المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه السلم صف
لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع
التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب
او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض
بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق
قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين

اشد من العذاب الا من عذاب

تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد
من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي
وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المومنين ايضا من يكون كذلك
من راحة والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد
فقال ما كان من راحة للمومن هناك فتعجيل ثوابه وما كان من شدة
فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الابد
لا مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافرين هناك فليوفى اجر
حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما
كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء عذاب الله تعالى له
ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون
فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف يكون الرحمة
عذابا قال ما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم
معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد
بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن محمد ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن
محمد بن السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم
يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد
استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه البلد فاستفته في
امرك فاذا افتاك بشي فخذ بخلافه فان الحق فيه حدثنا ابي رضي
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري عن
الرضا عليه السلم عن ابايه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي

الذوايب شجاعة وفي القفا شوم حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي الحيري قال حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي
الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اوحى الله تعالى الى نبي
من انبيائه اذا اصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني فاكتمه
والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال
فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني
ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان
ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فلما دنى منه
صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شي اكله
ثم مضى فوجد طشتا من ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له
وجعله فيها والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا الطشت قد
ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير
وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا
ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا
خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه
قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال
امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى
في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا
كان قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه
وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره
وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما
الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل
الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الاخرة واما الطير

فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما الباذي
فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا ترده واما اللحم المنتن فهي الغيبة
فاهرب منها حدثنا احمد بن هرون الفامي رض قال حدثنا محمد بن جعفر
بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لا يجتمع المال الا بخصال
خمس بخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار
الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني
عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام
ان رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام
والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة
والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا
امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابن هشيم
بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلم في الديك
الابيض خمس خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة و
الغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابراهيم بن
تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد
بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي اني سئلت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما

اوّلها

خمس

اولها فاني سئلته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي
وانت معي فاعطاني واما الثانية فسئلته ان يوقفني عند كفة الميزان
وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسئلته ان يجعلك حامل
لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون هم الفايزون بالجنة
فاعطاني واما الرابعة فاني سئلته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني
واما الخامسة فاني سئلته ان يجعلك قايد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله
الذي من علي بذلك حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري
قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المرأة
التي ايقنت انها لا تلد والمسنة والمرأة السليطة والبذية والمرأة التي
لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يجوز ان يكون
ابو الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون
الرضا عليهما السلم لان يعقوب الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا
ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن عبد الله
الخلنجي عن ابي علي الحسن بن راشد قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن تكبيرة الافتتاح فقال سبع فقلت روي عن النبي صلى الله عليه
واله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه واله كان يكبر واحدة
يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي رض قال حدثني
يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اتاه جبرئيل
بنعي النجاشي بكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي
مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى
جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد

القطان

بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن الاول عليه السلم يقول
قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم
يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رض قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم
ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن
عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن علي بن رزين
ابن اخي دعبل الخزاعي عن ابيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال عليه السلم اصحاب الجنة من اطاعني وسلم
لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية
ونقض العهد وقاتله بعدي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزي قال
كتب الي ابو الحسن عليه السلم قل في سجدة الشكر مائة مرة شكرا شكرا وان
شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب لقد لقي سليمان بن حفص
موسى بن جعفر والرضا عليهما السلم جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما
هو لان كنية موسى والرضا عليهما السلم ابو الحسن حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله
تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رض قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا

داود بن

داود بن سليمان الفاري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن
ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم
والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص
على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المتيع قال حدثنا حمدان بن المختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن
علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم
قال حدثني الاجلح الكندي عن ابي بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه
واله قال علي امام كل مؤمن من بعدي حدثنا محمد بن اسحق بن ابرهيم الطالقاني
قال حدثنا احمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السجدة بعد الفريضة
شكر الله تعالى على ما وفق له العبد من اداء فريضة وادنى ما يجزي
فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله
شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله على ما وفقني له من خدمته
واداء فريضته والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة
تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى
عن اخيه علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال سئل علي بن الحسين عليه السلم ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس
وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله عن ابي الحسن
عليه السلم في قول الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا
ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي

المفسر رض قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله سبحانه الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا ورب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات واما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحفظها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال عليه السلام ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو ياتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله عز وجل قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين من قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لما بعث الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله تعالى تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه

وليتوم بطاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اوليائه المصطفين المطهرين
المباينين لعجائب ايات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اوليائه
ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله
تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله
قل يا محمد الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة
وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه
الفضايل حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم
عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من
بعض فقال ان الله تعالى لما اهبط ادم من الجنة اهبط على ابي قبيس
فشكا الى ربه تعالى الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله
تعالى عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها
ادم عليه السلم وكان ضوءها يبلغ موضع الاعلام فعلمت الاعلام
على ضوءها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن عليه السلم
عن الحرم واعلامه فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض
قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني ابو جعفر
محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول دخل عمرو بن عبيد الله

البصري على ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية
قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش ثم امسك
فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسكتك قال احب ان اعرف الكبائر
من كتاب الله تعالى فقال نعم يا عمرو اكبر الكبائر الشرك بالله يقول
الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة
ومأويه النار وما للظالمين من انصار وبعده الياس من روح الله
لانه تعالى يقول ولا تياسوا من روح الله انه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله تعالى يقول فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل
جعل العاق جبارا شقيا في قوله تعالى حكاية عن عيسى وبرا بوالدتي
ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله
تعالى يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية
وقذف المحصنات لانه تعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم و
اكل مال اليتيم لقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف
لانه تعالى يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأويه جهنم وبئس المصير واكل
الربوا لان الله تعالى يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لانه تعالى يقول ولقد
علموا لمن اشتريه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله تعالى
يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة
ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله تعالى يقول
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق

لهم في الاخرة ملائمة والغلول يقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل
يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله تعالى يقول يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم وظهورهم الاية وشهادة الزور
وكتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه
وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا
او شيئا مما فرض الله تعالى لان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة
رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله تعالى يقول اولئك لهم
اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه
وهو يقول هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم ابي رض
قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن ابي الحسين بن ابي
الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي ما يقول من
قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم عليه السلام لما هبط بارض الهند
فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت
طيبا فقال ليس كما تقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها
من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية
رأت الحيض فامرت بالغسل فنقضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا
طارت به وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك
الطيب حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام
قال يكره للرجل ان يجامع في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي

اخره

اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون اكثر
ما يصرع في اول الشهر ووسطه واخره وقال عليه السلام من تزوج والقمر
في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم
لسقط الولد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى بن
عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا يزال العبد يترقى
حتى اذا استوفى ثمن بيع اظهر الله عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا
القاسم بن محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه
عن ابي حيونة مولى الرضا عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان
الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له
الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا
ادركن ما تدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم تؤمن
عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر
فخطب الناس ثم اعلمهم بما امرهم الله تعالى به فقالوا ممن يا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال من الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال
المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت
الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما
زوجت ابنة عمي المقداد بن الاسود ليتضع النكاح حدثنا ابي رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء
قوم بخراسان الى الرضا عليه السلام فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون
امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقالوا لم قال لاني
سمعت ابي عليه السلام يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلام

قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال
عليه السلام ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم
القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها
فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من صام
اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله تعالى وجبت له الجنة
ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما
في آخره جعله الله تعالى من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه
وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته
ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار حدثنا محمد بن
القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا ابو يعقوب
يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله
احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه
لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت
صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس
يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون
وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني
قد واليت وعاديت في الله تعالى ومن ولي الله حتى اواليه
ومن عدوه حتى اعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله
الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله
وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك

وولدك

وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من استغفر
الله تعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل
عدد النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة
تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع
وثلثمائة عن ابيه رض عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة
النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال
عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم
خلفائي واوصيائي وحجج الله تعالى على الخلق بعدي وسادة امتي
وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله تعالى وحزب
اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى المتوكل رض قال
حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال دخل موسى بن جعفر ع على هرون الرشيد وقد استخفه
الغضب على رجل فقال انما تغضب لله تعالى فلا تغضب له
تعالى فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد بن بكران
النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا
حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلم عن ليلة النصف من شعبان

قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبائر
قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة سائر الليالي فقال ليس فيها شيء
موظف ولكن احببت ان تطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن
ابي طالب واكثر فيها من ذكر الله ومن الاستغفار والدعاء فان ابي
عليه السلم كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون
انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم تلك ليلة القدر في شهر رمضان
وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان شهر رمضان
شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه
الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه
الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم
فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم
ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا
ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة
واعمال الخير فيه مقبولة ومن صلى منكم في هذا الشهر ركعتين يتطوع
بهما غفر الله له ثم قال عليه السلم ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا
الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم
حدثنا حمزة بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب
لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني
ومن ابغضك ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران

النقاش

النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه
يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت
القلوب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله تعالى ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها قال ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم
فلها رب يغفرها قال وقال الرضا عليه السلم في قوله تعالى فاصفح الصفح
الجميل قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله
عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا
للمقيم قال وقال الرضا عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من
الصلوة على محمد وال محمد فانها تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم الصلوة
على محمد وال محمد تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير
حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا
حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر
محمد بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس
انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله
تعالى افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي و
ساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه
من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم
فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسلوا الله ربكم بنيات صادقة

فادخلوا وعد الآخرة
عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين
عن ابيه سيد الشهداء الحسين

وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم
غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه
جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا
كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم
وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه
اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله
من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها
افضل الساعات ينظر الله تعالى بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه
ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم
مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم
فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته
ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم
الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في
هذا الشهر كان له بذلك عند الله تعالى عتق رقبة ومغفرة
لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك
فقال اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء
ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على
الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما
ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف
الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه
ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه
رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة
كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من
ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة

على

عليه الميزان يوم تخفف الموازين ومن تلا فيه آية من القران كان له
مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب الجنان
في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم والشياطين مغلولة
فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت فقلت
يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك
وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك
ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلام
فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال عليه السلام في سلامة
من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد
ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي
وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك
واختارني للنبوة واختارك للامامة ومن انكر امامتك فقد
انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي
على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي
بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه
على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القاسم المفسر رحمه الله قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من عاقل
ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع
قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد
للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم
ثم لا يبالي اوقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد

ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم

فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال [illegible] ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر

[illegible]

قال قال امير المومنين عليه السلم في بعض خطبه ايها الناس ان الدنيا
دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان
يخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم
ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس
ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم
من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه
واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا
محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب
بالري رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال من ترك السعي في حوائجه يوم
عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا
يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله تعالى يوم القيمة يوم فرحه ويوم
سروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة
وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع
يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالى الى اسفل
درك من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على
الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت
لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل
فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعا فاستجاب الله
تعالى له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله له كما استجاب
لزكريا عليه السلم قال يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل

الجاهلية

الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة
شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا
نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان
كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فانه
ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا
ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون
لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فوجدوه
قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون
من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم يا ابن شبيب
لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين
صلوات الله عليه واله امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب
ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك
كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا ابن
شبيب ان سرك ان تلقى الله تعالى ولا ذنب عليك فزر الحسين
عليه السلم يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة
مع النبي صلى الله عليه واله فالعن قتلة الحسين عليه السلم يا ابن شبيب
ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين
عليه السلم فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن
شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا
احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم
الاسترابادي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عليهم

قال احدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم

محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد

عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى قسمت فاتحة الكتاب
بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل
اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله بدأ عبدي
باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال
الحمد لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان
النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم
اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت ان
عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد
عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن
من عطائي نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله
اشهدكم كما اعترف بان انا المالك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب
حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله
تعالى صدق عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا لاثيبنه
يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال
الله تعالى بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعيننه على امره
ولاغيثنه في شدائده ولآخذن بيده يوم نوائبه فاذا قال اهدنا
الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله تعالى جل جلاله هذا
لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت لعبدي واعطيته ما امل
وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين صلوات الله عليه
يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب
فقال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ويعدها آية
منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم
المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد

بن زياد

بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه
عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم
آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تعالى قال لي
يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وان فاتحة
الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه
بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان عليه السلم
فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت
اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا
فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا
بظاهرهما وباطنهما اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة كل واحدة
منها افضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن
استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارئ فليستكثر احدكم من
هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم
الحسرة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال راى امير المؤمنين
عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان
يتجلد في مشيته فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال في طاعتك
يا امير المؤمنين فقال عليه السلم اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رض قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن آبائه

فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم ٤

الطاهرين ٢

انك لتتجلد قال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال عليه السلم ٢٢

عن الحسين بن علي عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة
بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله
عليه وآله مكانك الذي انت فيه وقد قال فيك رسول الله صلى الله
عليه وآله ما قال ولقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك
مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين
لهول المطلع وفراق الاحبة حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد بن علي
المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى
عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي
فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي
تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك كلامك
وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت
امامها وخليفتي عليها من فارقك فقد فارقني يوم القيامة ومن
كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من آمن بي وصدقني
وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول
من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من
تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز
الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط
الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول
من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت
صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت
اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة
الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى

في الجنة

في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال
ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان عندنا
اخبارا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام وفضلكم اهل البيت وهي
من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي
محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
تعالى فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم
قال عليه السلام يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا و
جعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا
وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا
ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا
واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا
لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يقول
للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ
ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا
حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابي قال
حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال حدثنا
علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلام قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي
الى جعفر بن محمد عليه السلام ليقتله وطرح له سيفا ونطعا وقال يا ربيع
اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه
فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام ونظر اليه من بعيد تحرك ابو جعفر

على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك الا
رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سئله مسئلة لطيفة عن
اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جايزتك يا ربيع لا تمضين
ثالثة حتى يرجع الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا ابا عبد الله رايت
السيف انما وضع لك والنطع فاي شيء رايتك تحرك به شفتيك
قال جعفر عليه السلام نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حسبي الرب
من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق من المرزوقين
وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم
يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رض قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن
ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا
عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قال جعفر بن محمد عليه السلام
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي
الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهوانا فنعطب او
ناخذ باراينا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني
عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها

فمنهم

وقد قال اقضي دينك

قال الهول اهدنا رشدنا الى الطريق المستقيم

فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي
انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على
اختلافها يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة
الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله
تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه فناداه
ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى
ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلام يا رب من هؤلاء فقال
عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم
ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاياك
ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين
الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة
التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى
اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله تعالى عن جنته و
اهبطهما من جواره الى الارض حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا
قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة النيشابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم
علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا

فقال / قال

هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله تعالى ما وقع في نفسه

فسلط الله

قال قلت يا بن رسول الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه
الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري
من السفهاء فقلت لا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام
هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا بن رسول الله
فقال هم آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم
ثم قال اوتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا
قال يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو
في النار حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع ثلثه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال
دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ الله
من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك
وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران عليه السلام
اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى
من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم شيء واحد وانا من ابي وابي
مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك عن مسألة
فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال له
رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله فقال
نعم ان الله تعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما

كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر
حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله حدثنا ابي رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابرهيم
بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل بن الخراساني عن الرضا عليه السلام
قال ليس الحمية من الشيء تركه انما الحمية من الشيء الاقلال منه حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهم قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رض وكان معنا حاجا
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا
اختلفوا في الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم
يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني وتسعة
ارطال بالعراقي قال فاخبرني انه بالوزن يكون الفا ومائة وسبعين درهما
حدثنا ابي رض قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله
بن طاوس سنة احدى واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلام ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب الشراب ويكثر
ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شيء عليه وان كان
فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال اياكم والمطلقات ثلاثا في مجلس واحد
فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من اخوانكم لا من هؤلاء
انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان
قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين
بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت جعلت فداك
حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال

لي وما هو قلت روى عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلم
في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت
فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تأمر قال
فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن
بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج
وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلم ان الحديث على ما رواه
عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلم
بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكنت الارض
من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى بن المتوكل رض قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قبر فاطمة عليها السلم فقال دفنت
في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال قال
ابو الحسن عليه السلم كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يابى الكرامة الا الحمار
قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يابى الكرامة
الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن علي بن معبد عن ابي زيد المكي قال سمعت ابا الحسن عليه السلم

يقول

يقول لا يابى الكرامة الا حمار يعني بذلك الطيب والوسادة حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلم انه قال لرجل اي
شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا فداك ما هي
قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان
يكون مع الانبياء عليهم السلم وهي التي انزلت على ابرهيم عليه السلم
حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن
الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن
الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك
حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قال ابو الحسن عليه السلم في قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام
عنه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
قال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه
عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال اوحى الله تعالى الى داود
عليه السلم ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال

عبدا يا

يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المومن كربته ولو بتمرة قال فقال داود
عليه السلم حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاءه منك حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن الحسن بن ابنة الياس قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن الله من احدث حدثا
او آوى محدثا قلت وما الحدث قال القتل حدثنا ابو القاسم علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهما السلم
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابائه عن الحسين بن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابا بكر مني
بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد
فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المومنين عليه السلم
وابو بكر وعثمان وعمر فقلت له يا ابه سمعتك تقول في اصحابك
هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلم نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر
والفؤاد وسيسألون عن وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب
ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة
ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم
مسئولون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض
البيت اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا بن رسول الله

انا لنحب

انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال ليس حيث تذهب انما
البيت اللحم البيت الذي يوكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين
فهو المتكبر المتجبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار النيشابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري
عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت
للرضا عليه السلم يا بن رسول الله قد روي عن ابائك عليهم السلم فيمن
جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا
كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا فمتى جامع
الرجل حراما وافطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق
رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك
اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء
ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن احمد بن ابي هاشم عن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت فداك لم سمت
العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب
حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم
فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن
قتيبة عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن عبد السلام بن
صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول
افعال العباد مخلوقة فقلت له يا بن رسول الله ما معنى مخلوقة قال
مقدرة حدثنا ابي رض وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيشابوري قال
حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم

عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا عليه السلم
انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من
ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر
مرات وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضح على ذلك الثوب
ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه لم يزل في رغد من عيشه ما بقي
منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم قد لقي الرضا
عليه السلم وحديثه عن ابي الحسن العسكري عليه افضل الصلوة والتحية
غريب باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي حدثنا
ابو محمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله
بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني اسمعيل بن محمد بن اسحق بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم بمدينة الرسول صلى الله عليه واله
قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر بن محمد
عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم
قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم سالت خالي هند بن ابي هالة
عن حلية رسول الله صلى الله عليه واله وكان وصافا للنبي صلى الله
عليه واله فقال كان رسول الله صلى الله عليه واله فخما مفخما يتلالؤ
وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب
عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره
شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
يحسبه من لم يتامله اشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب
مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة
معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين
المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة

بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين
والمنكبين عالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين
والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين فسيح
القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا
ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء
جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قال فقلت صف
لي منطقه فقال كان عليه السلم متواصل الاحزان دائم الفكر ليست
له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه
يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي
ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه
كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا
تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار
بكفه واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى
باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض
طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن عليه السلم
فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسالني
عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه واله
ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين عليه السلم
سالت ابي عليه السلم عن مدخل رسول الله صلى الله عليه واله فقال كان
دخوله لنفسه ماذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزا دخوله
ثلثة اجزاء جزءا لله تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزا
جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر
عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل

باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين
ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة عن مسئلته
عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول ليبلغ الشاهد منكم الغايب
وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة
من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة لا يذكر عنده الا
ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون رُوّادا ولا يفترقون الا عن
ذواق ويخرجون ادلة فسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن
لسانه الا عما يعنيه ويؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم
ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا
خلقه ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن
ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا
يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين
واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسألته
عن مجلسه فقال كان صلى الله عليه وآله لا يجلس ولا يقوم الا
يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه
نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا اكرم عليه منه من
جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة
لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار
لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء و
صدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى
فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون

الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب
قلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق
لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب
ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يويس منه ولا يخيب فيه مؤمليه
قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك
الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته
ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما
على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث
من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم يضحك
مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر على الغريب على
الجفوة في مسئلته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم
ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء
الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهي او
قيام فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير
ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى
وجمع له الحلم والصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له
الحذر في اربع اخذه بالحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه
اجتهاده الرأي في اصلاح امته والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا
والاخرة صلوات الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وقد رويت
هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب
النبوة وانما ذكرت من طرقاتها ما كان منها عن الرضا عليه السلام
لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره وقد اخرجت تفسيرها
في كتاب معاني الاخبار تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا علي بن موسى عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلم ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن
القاسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن
بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلم قال نعي الى الصادق عليه السلم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر
اولاده وهو يريد ان ياكل ~~احسن من اكله سائر الايام ويحث~~ ندماؤه وقد اجتمع ثم
فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل ياكل احسن من اكله
سائر الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه ان لا يرون للحزن اثرا
فلما فرغ قالوا يا بن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل هذا الابن
وانت كما ترى قال ومالي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين
اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم لم ينكروا
من يخطفه الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل وبهذا الاسناد
عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من
خواص الصادق عليه السلم جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا
يا ابن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم و
الكواكب فقال الصادق عليه السلم انكم لتقولون هذا وان المدبرات
الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام
ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم
الى السموات واليهم احسن من نور هذه الكواكب وانهم ليقولون
كما تقولون ما احسن انوار هؤلاء المؤمنين وبهذا الاسناد عن الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال جاء رجل الى الصادق عليه السلم
فقال قد سئمت الدنيا فاتمنى على الله الموت فقال تمن الحيوة لتطيع
لا لتعصي فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا
تطيع وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى بن جعفر

عليهما

عليهما السلم قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل ليكون بينه وبين الجنة
اكثر مما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية الله تعالى
ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته وبالاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه السلم
اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين
قالوا وكيف يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب
على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم وبهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم قال قال الصادق
عليه السلم كم ممن اكثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيامة بكاؤه وكم ممن
اكثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه
وباسناده عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سال
الصادق عليه السلم عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا
وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له احسن ظنك بالله فقال
اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير غمي بهن فقال
الصادق عليه السلم الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك
فارجه لاصلاح حال بناتك اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها
رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن
ومن بعضها العسل ومن بعضها الدهن ويخرج من بعضها
شبه دقيق السميذ ومن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو
الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات من هذه الاثداء
وذلك انه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزل
دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه انبتها في
هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم

فقال لاباء البنات لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فاني كما خلقتهن
ارزقهن وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام
قال كتب الصادق عليه السلام الى بعض الناس ان اردت ان تختم عملك [بخير عملك]
حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه
في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او
ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك
وعليه كذبه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عليهم السلام قال كان الصادق عليه السلام في طريق ومعه قوم معهم اموال
وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم
فقال لهم الصادق عليه السلام ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا
افتاخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا رأوا انها لك فقال
وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها للتلف
فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذاك اضيع لها فلعل طاريا يطرأ
عليها فيأخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف نصنع
دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحدة
منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون
اليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه
قال تصدقوا بها على ضعفاء المسلمين قالوا واين لنا الضعفاء بحضرتنا
هذه قال فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها
ما تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فامضوا فمضوا
وظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلام كيف تخافون وانتم
في امان الله تعالى فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا يد الصادق عليه السلام
وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرنا
بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع

منهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلام لا حاجة بنا اليكم فان
الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك
في تجاراتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال
الصادق عليه السلام قد تعرفتم البركة في معاملة الله تعالى فدوموا
عليها وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال رأى
الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا
أجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت
لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليك جزعك فمصابك
بتركك الاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليه السلام
انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد
العين الى بياضها قال وقال الرضا عليه السلام كان ابي عليه السلام اذا خرج
من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته [لا بحولي وقوتي] بل
بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فاتني به في عافية
حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رض قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام
سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان اول سورة نزلت بسم الله
الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع
وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال

رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي انت حجة الله وانت
باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم
وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المومنين وخير
الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت
الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت
منجز عداتي يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي
انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رض
قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي العزي
عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال لا بد من
فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان
الشيعة الرابع من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل المالك
حري وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي
شبيه موسى بن عمران عليه السلم عليه جيوب النور يتوقد بشعاع ضياء
القدس كم من حري مومنة وكم من مومن متأسف حيران حزين
عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع
من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المومنين وعذابا على
الكافرين حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عليه السلم يقول
اقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو ساجد وذلك قوله تبارك
وتعالى واسجد واقترب حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال
الرضا عليه السلم جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل انسان يطلب موضعا
وانا ساجد ملح في الدعاء على ربي حتى سكنت حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا
عليه السلم اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا
خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا
اخفض من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول اذا
نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى لملائكته انظروا الى عبدي
قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم
الى ابي جعفر عليه السلم يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من
الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا
فاسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير
واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا
اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من
خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها
اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير اليك اني اريد ان يرفعك الله
فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر
البيهقي قال حدثنا ابو علي بن جبرئيل الجرجاني قال حدثنا اسمعيل احمد بن علي
بن عبد الله وابو عمرو القطان قالا حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي

بغداد على باب قصر السكوني عن خبر ابي الربيع قال حدثني ابو احمد سليمان
الطائي عن علي بن موسى الرضا بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة
يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم
العرش تقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين من قاتل من ولدي
قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لابنتي ورب الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن شهيد الانصاري
رض بسمرقند قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي
قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن
موسى الرضا عليه السلم يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير
المومنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من دان
بغير سماع الزمه الله البتة الى الفنا ومن دان بسماع من غير الباب
الذي فتحه الله تعالى لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي
محمد صلى الله عليه واله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق
رض قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هرون
قال حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه واله في بعض
طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين
فسلم على النبي صلى الله عليه واله ورحب به ثم التفت الي فقال
السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو
يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم قلت يا رسول الله ما هذا

قال

قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله
تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها ادم
عليه السلم وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال
لهرون عليه السلم اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى عليه السلم
في قومه وهو الثالث وقال الله واذان من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر وكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله
وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمودي عني وانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما
سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك
الخضر عليه السلم فاعلم حدثنا علي بن عبد الله الوراق رض قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا
عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله فوجدناه
يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك
فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد
فانكرت شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة
معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت امراة معلقة بلسانها والحميم
يصب في حلقها ورايت امراة قد شد رجلاها معلقة بثدييها
ورايت امراة تاكل جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة
قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب
ورايت امراة صما عميا خرسا في تابوت من نار يخرج دماغ راسها
من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها

في تنور من نار ورايت امراة تحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها
ورايت امراة راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف
لون من العذاب ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل
في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها وبدنها بمقامع
من نار وقالت فاطمة عليها السلم حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان
عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا
ابنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال
واما المعلقة بلسانها فانها كانت توذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها
كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت
تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها
فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شدت يداها الى رجليها
وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء
قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف
وكانت تستهين بالصلوة واما العمياء والصماء الخرساء فانها كانت
تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض لحمها
بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت
يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاءها فانها كانت تعرض
نفسها على الرجال واما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تاكل
امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت راسها راس خنزير وبدنها
بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب
والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة
حاسدة ثم قال عليه السلم ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة
رضي زوجها عنها حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا

عليه السلم

عليه السلم يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا
جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال السخي ياكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه والبخيل
لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر
بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد
البصري عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول السخي
قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من
الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخا شجرة
في الجنة اغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من اغصانها دخل
الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن
ابيه عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلم يقول كان
العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
في قول الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه وتتوقوا
به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها
فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح

فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل امة صديق وفاروق
وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب عليه السلم ان عليا
سفينة نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها
معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وانه
لامير المومنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه
فقد ظلمني ومن غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه
فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن والاه فقد والاني و
ذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا وهو نورا
واحدا حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر
الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول
ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه فطرحه على
طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه
فقالوا لموسى عليه السلم ان سبط ال فلان قتل فلانا فاخبرنا من
قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول
انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني انها لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين
ذلك ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم

قالوا

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان
البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة
لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل
فقال لا ابيعها الا بملء مسكها ذهبا فجاؤوا الى موسى فقالوا
له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤوا بها فامر بذبحها ثم امر ان
يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول
الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي فعلموا بذلك
قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلم بعض اصحابه ان هذه البقرة
لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه
وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان
يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت
خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك فقال له رسول الله موسى عليه السلم
انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت
قال سئلت الرضا عليه السلم يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام
بن ابرهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء
قال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا
سئل ابا جعفر عليه السلم عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلم اذا
ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل
فقال له ابو جعفر عليه السلم قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان

بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما بعث الله عز وجل نبيا
الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تركته
الكندر قال وسمعته يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ياسر قال سئل بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلم عن اكل
الطين وقال ان بعض جواريه يأكلن الطين فغضب ثم قال اكل
الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك
قال ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلم اذا رجع يوم الجمعة
من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان
فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى
ان قبض عليه السلم قال ياسر وكتب من نيسابور الى المامون ان
رجلا من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين
والفقراء ففرقه قاضي نيشابور في فقراء المسلمين فقال المامون
للرضا عليه السلم يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا عليه السلم ان
المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج
بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس
قال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا عليه السلم
باحاديث كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن ابنة الياس بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم
الا بالحج لانا نحرم من الشجرة هو الذي وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين
ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب
بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينه واصحاب سفيان فقال لهم
ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلم قال مصنف هذا الكتاب
رض سفيان بن عيينه لقي الصادق وروى عنه وبقي الى ايام الرضا
عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلم كيف صنعت في عامك
فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني
ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعد بن سعيد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء
الركن اليماني قام عليه السلام فرفع يديه ثم قال يا الله يا ولي العافية
وخالق العافية ورازق العافية والمنعم بالعافية والمنان بالعافية
والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك يا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما صل على محمد وال محمد وارزقنا العافية ودوام العافية
وشكر العافية في الدنيا والاخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق
بن ابرهيم عن مقاتل قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم في يوم جمعة
في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب
رض في هذا الحديث فوايد واحدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة
عند الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو في حال
الاختيار والفايدة الثانية الاطلاق في الحجامة في وقت الزوال
الفايدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان

الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
عليه السلام يحدث عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله احتجم وهو صائم محرم قال مصنف هذا الكتاب رض
ليس هذا الخبر [خلاف الخبر] الذي روي عنه عليه السلام انه قال افطر الحاجم والمحجوم
لان الحجامة ما امر به عليه السلام وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلام افطر
الحاجم والمحجوم لان الحجامة ما امر به عليه السلام هو انهما دخلا بذلك
في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن
عليه السلام وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع
راس النبي صلى الله عليه واله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر
فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة
التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي صلى الله
عليه واله ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان
مقدار ركوعه وسجوده ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة
اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض
المسجد حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت على ابي الحسن الرضا
عليه السلام وهو محرم خاتما حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد عن الحسن بن
علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلام
فلما ودع البيت وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في
صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه ودعا ثم التفت الينا فقال
نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في

خلاف الخبر

عن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد



منزله ستين سنة واشهرا فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت
على ان لا اله الا انت حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن
ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلام ودع البيت فلما اراد ان يخرج
من باب المسجد خر ساجدا ثم قام فاستقبل الكعبة وقال اللهم اني
انقلب على ان لا اله الا الله حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم
بن شاذان رض قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال
حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن القنوت في الفجر
والوتر قال قبل الركوع قال وسالته عن شرب الفقاع فكرهه
ما فيه التماثيل وسالته عن الصبية يزوجها ابوها ثم يموت
وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها
التزويج او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال
عليه السلام قال ابو جعفر لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك
الذين جعل الله لك او قال الذين انعم الله بهما عليك وسالته
عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصر ما لم تعزم
على مقام عشرة ايام وسالته عن قناع النساء من الخصيان فقال
كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلام فلا يتقنعن وسالته
عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض
اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة فقال
لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقال ان العباس
يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان
تكون فضة نحوا من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلام فكسر وسالته
عن الرجل للجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت

كراهة شديدة وسالته عن الصلوة في ثوب المعلم فكره

وسالته عن امرأة [illegible] بين يدي الرجال فقال لا تصنع

نعم قال أترك شيئاً اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلم ابتداء منه لو جردها
فنظر اليها بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها
قال اذا نظر الى فرجها وسألته عن حد الجارية الصغيرة السن الذي اذا
لم تبلغه لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر
قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي
صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع
سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت بشرب
نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت
فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها فورعت منه فاقامت مع
الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان
السكر ولا سبيل للزوج عليها قال اذا اقامت معه بعد ما افاقت
فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته
عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي
بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بل
يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم
قال وقال عليه السلم احسن بالله الظن فان الله عز وجل يقول
انا عند ظن عبدي ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً وقال عليه السلم
في الآية انهم علماء صادقون سمعون محدثون قال وكتبت
اليه عليه السلم في الآية اختلف الناس على في الربيثا فما تأمرني
فيها فكتب لا بأس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه
سأل الرضا عليه السلم يوماً وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد
كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وآله في الشيء الواحد فقال عليه السلم ان الله عز وجل
حرم حراماً واحل حلالاً وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله
او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين
قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله
صلى الله عليه وآله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله
ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مؤدياً
عن الله بما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث
في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله مما ليس في الكتاب
وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عن اشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه
نهي الله وامر باشياء فصار ذلك الامر واجباً لازماً كعدل
فرايض الله ووافق امره امر الله فما جاء في النهي عن رسول الله
صلى الله عليه وآله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال
ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا نأمر بخلاف ما امر رسول الله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان
نستحل ما حرم رسول الله او نحرم ما استحل رسول الله فلا يكون
ذلك ابداً لانا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله مسلمون له كما كان رسول
الله تابعاً لامر ربه عز وجل مسلماً له فقال الله عز وجل وما آتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة
وكراهة وامر باشياء ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل
ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول
فما كان عن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي اعافة وامر فضل
فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبر

وذلك قول الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلم متبعاً لله مؤدياً عن الله عز وجل

باتفاق رواته ومن يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران صحيحين
معروفين باتفاق الناقلة فيما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا
او بايهما شئت واحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول
الله صلى الله عليه واله والرد اليه والينا وكان تارك ذلك من
باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله مشركا بالله العظيم
فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما
كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب
وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله
فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله
امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وامره
وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك
رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ
بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم و
الاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما لم تجدوه في شيء
من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا
فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون
باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ الراي
في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت
هذا الخبر في هذا الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته
عليه ولم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن
ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن القيء والرعاف
والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه

قال حدثنا

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل
عن زكريا بن ادم قال سالت الرضا عليه السلام عن الناسور فقال انما ينقض
الوضوء ثلثة البول والغائط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن الدواء يكون على يدي الرجل
اتجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه فقال نعم يمسح عليه و
يجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلام الى الشام امر يزيد لعنه الله
فوضع ونصب عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع
فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طشت تحت سريره وبسط عليه رقعة
الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن علي واباه
وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول
الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على ما يلي الطشت من الارض
فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج
ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن
يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي رضي الله عنه
عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول اول من اتخذ
له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو

فاحضر وهو

على المائدة وقد نصبوها على رأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل
يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم
يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه ورأس عدونا بين ايدينا
ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا
مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه
شراب اعدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه
عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا
تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي كما هم اعدائي قال مصنف
هذا الكتاب رضي لباس الاعداء هو السواد ومطاعم الاعداء النبيذ المسكر
والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي
وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب
وما لا دفيف له من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدباس من الجراد
وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الاعداء مواضع
التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس
الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي تعاب فيها الائمة عليهم السلام
والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد ولا حول ولا
قوة الا بالله تم الجزء الاول من كتاب عيون اخبار الرضا
عليه السلام تصنيف ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه
نزيل الري اعانه الله على طاعته ووفقه لمرضاته يتلوه ان شاء الله في الجزء الثاني والحمد لله
رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على خير
خلقه محمد واله وسلم كثيرا كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم

باب آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

نزيل

نزيل الري قدس الله روحه حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله
قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا
ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني ولحسين بن
ابرهيم بن احمد المكتب رحمهم الله قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا
الاسناد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا عليه السلام المؤمن الذي
اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المؤمنون
من لسانه ويده وليس منا من لم يأمن جاره بوائقه حدثنا
ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروذي بمرو الرود في داره
قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيشابوري قال حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني
ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام
سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن
بكر الخوزي بنيشابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن مروان بن
محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوزي بنيشابور
قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن
موسى عليهما السلام وحدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى عليهما السلام قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني

ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي
علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله
انه قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه
ولسانه وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى
بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلم قال حدثني اسما بنت عميس
قالت حدثتني فاطمة عليها السلم قالت لما حملت بالحسن عليه السلم
وولدته جاء النبي عليه السلم فقال يا اسما هلمي ابني فدفعته اليه
في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه واله واذن في اذنه
اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم باي شي سميت ابني
قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان
اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه واله ولا انا اسبق باسمه
ربي ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام
ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك
هذا باسم ابن هرون فقال النبي عليه السلم وما اسم ابن هرون قال
شبر قال النبي صلى الله عليه واله لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن
قالت اسما فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي عليه السلم عنه
بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال
يا اسما الدم فعل الجاهلية قالت اسما فلما كان بعد حول ولد
الحسين عليه السلم وجاءني النبي عليه السلم فقال يا اسما هلمي ابني
فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اليسرى ووضعه في حجره فبكى قالت اسما قلت فداك ابي وامي

مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله قال
يقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا
اسما لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي
اي شي سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت ان اسميه حربا فقال النبي عليه السلم ولا اسبق باسمه ربي ثم
هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلام
ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن
هرون قال النبي عليه السلم وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي
عليه السلم لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق النبي عليه السلم عنه بكبشين املحين و
اعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن
الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسما الدم فعل الجاهلية
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر
ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم
العرش فتقول يا اعدل الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي
قال رسول الله صلى الله عليه واله فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله
عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل
بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة
فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن
منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية
المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي
من كافور واعلاي من عنبر وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار
كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب وبهذا

الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انك قسيم النار
وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي كمثل سفينة
نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زخ في النار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اشتد غضب الله وغضب رسوله
على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اتاني ملك فقال يا محمد يقرئك السلم
ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت
شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السما
قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة
وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ست
من المروة ثلث منها في الحضر وثلث منها في السفر فاما التي في الحضر
فتلاوة كتاب الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما
التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله النجوم
امان اهل الارض واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عليه السلم قال كان على خاتم محمد بن علي ظني بالله حسن وبالنبي
المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسن والحسين وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله تعالى اكالون للسحت
قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة فيقبل هديته وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان اقرار باللسان
ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يقول الله تعالى يا بن ادم ما تنصفني اتحبب اليك

بالنعم

بالنعم وتمقت الي بالمعاصي خيري اليك نازل وشرك الي صاعد
ولا يزال ملك كريم ياتيني عنك في كل يوم وليلة بقبيح منك يا بن
ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف
لسارعت الى مقته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اختتنوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات
اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله افضل
الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه
وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن
عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عيال
واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال
لم يعط حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات
الخمس واذا ضيعهن تجرا عليه واوقعه في العظايم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ادى فريضة فله
عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله العلم خزاين ومفتاحه السوال فاسئلوا
يرحمكم الله فانه يوجر فيه اربعة السايل والمعلم والمستمع والمجيب
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يبغض
الله تعالى رجلا يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال امتي بخير ما تحابوا
وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام ووقروا الضيف واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة فان لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس منا من غش
مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله

قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك
ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله
وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة
بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد
محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجالس ولا تقبحوا له وجها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم
كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في
مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد ومحمد
الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وقد
امرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المومن عند الله عز وجل
كمثل ملك مقرب وان المومن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء
احب الى الله من مومن تائب او مومنة تائبة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت ربي فيك
خمس خصال فاعطانيها اما اولها فسألت ربي ان اكون من تنشق
عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما
الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني

واما الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني
واما الثالثة فسألت ربي ان تكون حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر
مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة
فسألت ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة
فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني والحمد لله الذي
من علي بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت
لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما
فاحمدك واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة كنت انت وولدك على خيل بلق
متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر فاطمة
وعليها حلة الكرامة وقد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق
فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة
بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة
واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون
الف جارية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك
ابرهيم الخليل ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاني قد دعيت فاجبت
اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليكم
بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق
فان

فان سوء الخلق في النار لا محالة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده
الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله الى يوم القيمة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تعالى
عمودا من ياقوت احمر راسه تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في
الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله وحده لا شريك له اهتز العرش
وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول
يا ربي كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق
ادم بالفي عام وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان
جاء بها تامة والا زخ في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع
قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين
فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء سنته وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان موسى عليه السلم سال ربه عز وجل
فقال رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا
تصل الى ذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا رجله في المشرق
ورجله في المغرب وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل
من هذا قال هذا ملك الموت وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله خلق البراق وهي دابة من دواب الجنة
ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا

والاخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله
تبارك وتعالى لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي
في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم
ميتون قلت يا رب ايموت الخلائق ويبقى الانبياء فنزلت كل نفس
ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا
في النار منكبين خالدين فيها ابدا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله امرني الله بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد
بن الاسود وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما تقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا علمه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلائق
غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلعم وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذا كان يوم القيمة تجلى الله تعالى لعبده المؤمن فيوقفه
على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول
لسيئاته كوني حسنات قال صلعم هذا الكتاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة
ذات يده شهره الله يوم القيمة ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة
مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

صلى الله عليه واله على وآله ان الله غافر كل ذنب الا من احدث
دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله تعالى يوم ندعوا كل
اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة
نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله وولده وانه لاكرم
على الله من ملك مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه
الله يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عليه السلام عن ربي
تبارك وتعالى وهو يقول ان ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد
بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل
بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حرمت الجنة على
من ظلم اهل بيتي وقاتلهم واعان عليهم وسبهم اولئك لا خلاق لهم
في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله
يحاسب كل الخلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيمة ويؤمر
الى النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذي يسقط من المائدة
مهور الحور العين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ليس للصبي لبن خير من لبن امه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
من حسن فقهه فله حسنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه واله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم بارك لامتي في بكورها
يوم سبتها وخميسها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التودد
نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اصنع المعروف الى من هو اهله
والى من هو غير اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله راس العقل
بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا
والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا سيد ولد ادم
ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في
المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة
ويذهب بالبلغم وبهذا الاسناد كلوا العنب حبة حبة فانه اهنى
وامرى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان كان
يكون في شيء شفاء ففي شرطة حجام او في شربة عسل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الاترج واشربوا العسل على
اثاركم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اذا الطبختم فاكثروا القرع فانه يسر قلب الحزين وبهذا الاسناد قال قال
عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
رسول الله صلى الله عليه واله افضل اعمال امتي انتظارها فرج الله
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ضعفت
عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السما فاكلت منها فزادني
قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والقوة والجماع وهي الهريسة
وهو الهريس
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس شي
ابغض الى الله تعالى من بطن ملآن وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي من كرامة المومن على الله انه لم يجعل لاجله
وقتا حتى يهم بـبايقة فاذا هم بـبايقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن
محمد عليهما السلم تجنبوا البوايق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي
قايما فليصل جالسا فان لم يستطع جالسا فليصل مستلقيا ناصبا
رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي
ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل ايام الدنيا وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ضمن لي واحدة
ضمنت له اربعا يصل رحمه فيحبه الله ويوسع عليه الرزق ويزيد
في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات فقيل له ومن
يا رسول الله
خلفاؤك قال الذين ياتون من بعدي ويروون عني احاديثي
وسنتي ويعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الدعا سلاح المومن وعماد الدين
ونور السموات والارض وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل

وبهذا

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد
لينال بحسن خلقه درجة الصايم القايم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما من شي اثقل في الميزان من حسن
الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حفظ
على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيمة فقيها
عالما وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
يامر بالغسل يوم الخميس ويقول فيه ترفع الاعمال الى الله وتعقد فيه الولاية
الا الولاية
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه واله صلوة السفر فقرا في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد ثم قال قرات لكم ثلث القران وربعه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرا سورة
اذا زلزلت الارض اربع مرات كان كمن قرا القران كله وبهذا
الاسناد قال علي بن ابي طالب عليه السلم لا اعتكاف الا بصوم وبهذا
الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم اكملكم ايمانا احسنكم خلقا
اخلاقا
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم من كنوز البر
اخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصايب وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسن الخلق خير قرين
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم سئل رسول
الله صلى الله عليه واله اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله
وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله احسن الناس ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم في قول الله عز وجل التسليم
قوله

عن النعيم قال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد قال قال علي بن
ابي طالب عليه السلم ثلث يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة
القران والعسل واللبان وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم من اراد
البقاء ولا بقاء فليباكر الغذاء وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم
اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه واله وهو يتجشا فقال اكفف
جشاك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة
قال فما ملا ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله وبهذا الاسناد
قال قال الحسين بن علي عليهما السلم كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل
طعاما يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه فاذا اكل لبنا
او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه وبهذا الاسناد
قال قال علي عليه السلم ثلث لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صايم الحمام
والحجامة والمراة الحسنا وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم للمراة
عشر عورات فاذا زوجت استترت لها عورة واذا ماتت
استترت عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة قيل انها زنت فذكرت
المراة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه واله ان امر النسا ينظرن
اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليها
خاتم من الله وكان يجيز شهادة النسا بمثل هذا وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وفي التورية
يا ايها الناس وفي خبر اخر يا ايها المساكين وبهذا الاسناد قال
قال علي بن ابي طالب عليه السلم انزهوا العبد اجله وسر عمره لا تبغوا
الاهل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال ان الحسن والحسين عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي
صلى الله عليه واله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما

فبرقت

فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي صلى الله عليه واله
ينظر الى البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ورثت عن رسول الله صلى الله عليه واله
كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المومنين وما
الكتاب الذي في قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير
ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة
ومعها كسرة من خبز فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي صلعم
ما هذه الكسرة قالت قرص خبزته للحسن والحسين جئتك منه
بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله عليه واله اما انه اول طعام دخل فم
ابيك منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
اتي النبي صلى الله عليه واله بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار
فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر
في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران
واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها
قضاء حوايج الدنيا والاخرة وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم
قال الطيب نشرة والغسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة
نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا الخل الخمر
فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا من خل الخمر ما فسد ولا
تاكلوا ما افسدتموه انتم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال حباني رسول الله صلى الله عليه واله بالورد بكلتا يديه فلما
ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن

ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه وبهذا الاسناد عن
علي عليه السلام قال ذكر عند النبي صلى الله عليه واله اللحم والشحم فقال
ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء و
اخرجت من مكانها داء وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه واله
لا يأكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وبهذا
الاسناد قال قال علي عليه السلام قال دخل طلحة بن عبيد الله على
رسول الله صلى الله عليه واله وفي يد رسول الله صلى الله عليه واله
سفرجلة فجابها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال من اكل احدى وعشرين
زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل التمر يطرح
النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام
قال جاء الى النبي صلى الله عليه واله فقال عليكم بالبرني فانه خير
تموركم يقرب من الله ويبعد من النار وبهذا الاسناد عن علي
عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله عليك بالعدس
فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه
سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم عليه السلام وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلام انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام قد
اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل علي شيئا من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت
ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال الطاعون ميتة
وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين
وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القران مزامير تقدمون احدكم
وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله عليك بالزيت كله وادهن به فان
من اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام
بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان النبي صلى الله
عليه واله اتي ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من بدأ بالملح
اذهب الله عنه سبعين داء اقلها الجذام وبهذا الاسناد عن الحسن
بن علي عليهما السلام انه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا
وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل وبهذا الاسناد قال جعفر بن محمد عليهما السلام
السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثا لشيعتهم
والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لساير الناس جميعا وليس
فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض
وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين
عليه السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه واله اذن في اذن الحسين بالصلوة
يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال دعى لي
بدهن ليدهن به راسه فلما ادهن قلت قد ادهنت قال انه
البنفسج على الادهان كفضل الاسلام على ساير الاديان وبهذا
الاسناد عن علي عليه السلام انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق
في معصية الخالق وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه قال كلوا الرمان
بشحمه فانه دباغ المعدة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام

قلت ما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي عن ابيه علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فضل البنفسج

قال قال ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ان عبد الله بن عباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا اكل الرمان لا يشركه احد
فيها ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلام انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله على علي
بن ابي طالب عليه السلام وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب
عليه السلام رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى الراس والجلد
ثم بدا له ان ينحره قال هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه دخل المستراح
فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرني بهذه
اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين بن علي عليهما السلام
قال يا غلام اللقمة اذا اخرجت قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله
قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت جدي رسول الله صلى الله
يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه
الا اعتقه الله من النار وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب
صلى الله عليه والخمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف
عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم
ان يقول لا اعلم ولا يستحيي اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان
بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلام قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض
على الله تعالى وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال
من سره ان ينسأ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة
من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن

بالموت

بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن
اختبر الدنيا كيف اطمان اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليه السلام انه سئل عن جعفر بن محمد عليه السلام
انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال اخبرني
ابي عليه السلام ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه
كتبه الله في عليين ثم قال ان حول قبره سبعين الف ملك شعثا
غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام
انه قال العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون من اف لنهى عنه وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس
قالت كنت عند فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله وفي
عنقها قلادة ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عليه السلام
من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة لا يقول الناس
ان فاطمة بنت محمد تلبس لبس الجبابرة فقطعتها فباعتها فاشترت بها
رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وبهذا الاسناد
عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال في قول الله عز وجل لولا ان راى
برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا
فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها
يوسف استحيين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب
ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى
لولا ان راى برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه كان اذا راى المريض قد برا من العلة قال يهنيك الطهور من
الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال
اخذ الناس ثلاثة من ثلاثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن
نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد

عليه السلم انه قال سئل محمد بن علي عليه السلم عن الصلوة في السفر فذكر ان
اباه عليه السلم كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال لا تجد في اربعين اصلع رجلا سوء ولا تجد
في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء احب الي من كوسج صالح وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليه السلم قال رايت النبي صلى الله عليه واله
انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس
تكبيرات تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة وبهذا الاسناد
عن الحسين بن علي عليه السلم انه قال خطبنا امير المومنين عليه السلم
فقال سياتي على الزمان زمان عضوض يعض المومن على ما في يديه
ولا يومر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله
كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه
الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله
عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا
ذات بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد
عليه السلم قال سئل علي بن الحسين عليه السلم لم اوتم النبي صلى الله عليه واله
من ابويه قال لئلا يجب عليه حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليه السلم ان فاطمة عليها السلم عقت عن الحسن و
الحسين عليهما السلم واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وبهذا
الاسناد عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله تعالى عليه نعمة
فليحمد الله تعالى ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه
امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي
عليه السلم قال ان يهوديا سئل علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
اخبرني عن ما ليس لله وعن ما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله

فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن
الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك واما قولك ما
ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة
السموات والارض وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ابنتي فاطمة لان الله تعالى
فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلم سئل ربه عز وجل و
قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى
الله تعالى يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله الويل لظالمي اهل بيتي كانهم غدا مع المنافقين في الدرك
الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ان قاتل الحسين بن علي عليهما السلم في تابوت من نار عليه مثل عذاب
اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس
في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من
شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع
على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى
يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم
فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران عليه السلم سئل
ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله

تعالى اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي عليه السلم فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم (بخواتيم العقيق)
غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال الله من قاتلنا آخر (رسوله)
الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك
ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين (المحبي)
منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المغبون لا محمود ولا ماجور
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر
على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
يعني بذلك كلوا التمر ولا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحنا بعد
النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي و
بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك
اعطيت ثلثا لم يعطها احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما
اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي واعطيت مثل زوجتك
واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيمة راكب
غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال بابي وامي
ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي

عقرت

[illegible]

عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة
وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون
ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت
بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه قال كاني بالقصور قد شيدت
حول قبر الحسين بن علي وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين
ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الافاق وذلك عند
انقطاع ملك بني مروان حدثنا الحسن بن سعيد الهاشمي في مسجد
الكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن
ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي (ببغداد)
قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم (عن ابيه الحسين)
عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا
حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولي الى خلقي واصطفيت له
عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي
على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي (وخليفتي على عبادي)
من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا
من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة
ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات
والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم

علي حدود الحور اعني رغم انوف السفهاء

الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو يدي المبسوطة على
وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضه من عبادي ابغضته
لعدوله عن معرفته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى
عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا
يبغضه عبد من عبادي الا ادخرجته عن الجنة وادخلته النار
وبئس المصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا
ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثني الحسن
العمي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال سالت الرضا عليه السلم
فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل فقال له الا تخاف مع الله
احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس من نفسك
ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم
كيف انا عندك قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن
احمد بن الوليد قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
محمد السياري عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت
با مرها فانا اسئلك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلم خذ
لكل ثولول سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا
وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل و
يسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعيرة شعيرة شعيرة فامسح
بها على كل ثولول ثم صرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة
حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا
هي مثل راحتي وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن

علي بن

علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلم يقول
ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلم ليس منا من غش مسلما
وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلم ان جبرئيل الروح الامين
نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه
ذهب بخير الدنيا والاخرة وان اشبهكم بي احسنكم خلقا حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن عيسى
بن عبيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه واله من اين
هو قال هبط به جبرئيل من السماء وكان حليته من فضة وهو عندي
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلم قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل يا ابن رسول الله
النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية النبي عليه السلم قال بل النظر
الى جميع ذرية النبي عليه السلم عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا
بالمعاصي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن علي التفليسي عن ابرهيم
بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عليه السلم
عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن
علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة
الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد صلى الله عليه واله
لا تنظروا الى كثرة صلوتكم وصومكم وكثرة الحج وطنطنتكم بالليل
انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن عبد السلام بن

صالح الهروي قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم في اخر جمعة من شعبان
فقال لي يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة منه
فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما
يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة
القران وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص
لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقدا
على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله
وتوكل عليه في سر امرك وعلانيتك ومن يتوكل على الله فهو حسبه
ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما
بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما مضى من شعبان
فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا
من النار لحرمة هذا الشهر المبارك رمضان حدثنا ابو الحسن محمد بن
القاسم المفسر الجرجاني رض قال حدثنا احمد بن الحسين الحسيني عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم عن الزهد
في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة
عذابه وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال راى الصادق
عليه السلم رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة
الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك
مستعدا لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له
اعظم من مصابك بولدك حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله شيعة علي الفائزون

يوم القيمة

يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المدايني عن فضل بن كثير
عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف
سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو تراب بن ابو عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن جده
عليهم السلم قال دعا سلمان اباذر رحمهما الله الى منزله فقدم اليه رغيفين
فاخذ ابوذر الرغيفين وقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء تقلب
هذين الرغيفين قال خفت ان لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من
ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث تقلب هذين الرغيفين
فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه
الملائكة حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعملت فيه السحاب حتى امطرته الى الارض
وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه
الارض والخشب والحديد والبهايم والنار والحطب والملح وما
لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر
الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت
قال ودعا سلمان اباذر رحمهما الله ذات يوم الى ضيافة فقدم
اليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال ابوذر
ما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن
ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل الخبز ويذر عليه من ذلك
الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان
لو كانت قناعة ما كانت ركوتي مرهونة وبهذا الاسناد عن

القناعة

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي
الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك فقال حدثني
ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا يزال
الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام انكم
لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انكم لن تسعوا
الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال امير
المؤمنين عليه السلام بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت
له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه قال قال
امير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسنه قال قلت زدني يا ابن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه قال قلت زدني
يا ابن رسول الله فقال حدثني عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني
يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برايه فقال قلت له

زدني

زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام قلة العيال احد اليسارين قال
فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب هلك
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابائه عن امير المؤمنين قال من رضي بالعافية ممن دونه رزق
السلامة ممن فوقه قال فقلت حسبي وبهذا الاسناد عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن الرضا عليه السلام
عن قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال يقول
الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الاخرة حدثنا
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة الصيرفي عن الحسين بن
خالد الصيرفي قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الرجل يستنجي و
خاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره ذلك فقلت
له جعلت فداك اوليس كان رسول الله صلى الله عليه واله
وكل واحد من ابائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال
بلى ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لانفسكم
قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام قال ولم لا تسألني
عما كان قبله قلت فاني اسألك قال نقش خاتم آدم عليه السلام لا اله
الا الله محمد رسول الله هبط به معه وان نوحا لما ركب السفينة
اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني
النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك قال فلما استوى نوح
ومن معه في السفينة ورفع القلس عصفت الريح عليهم فلم
يأمن نوح الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان يهلل الف مرة

فقال بالسريانية هيلوليا الفالفا يا ماريا ايقن قال فاستوى القلب
فاستقرت السفينة وقال نوح عليه السلام ان كان ما غاني الله عز و
جل بالغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله
الف مرة يا رب اصلح قال وان ابرهيم عليه السلام لما وضع في كفة المنجنيق
غضب جبرئيل عليه السلام فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل
قال يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت
عليه عدوك وعدوه فاوحى الله تعالى اليه اسكت انما يعجل الذي
يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت قال
فطابت نفس جبرئيل فالتفت الى ابرهيم عليه السلام فقال هل لك
حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل عنده خاتما فيه
ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت
امري الى الله حسبي الله فاوحى الله جل جلاله اليه ان تختم بهذا
الخاتم فانا اجعل النار عليك بردا وسلاما وكان نقش خاتم
موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التورية اصبر تؤجر اصدق
تنج قال وكان نقش خاتم سليمان سبحان من الجم الجن بكلماته وكان
نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر
الله من اجله وويل لعبد نسي الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله
عليه واله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم امير المؤمنين
عليه السلام الملك لله وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام العزة لله
وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام ان الله بالغ امره وكان علي بن
الحسين يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلام وكان محمد بن علي عليهما السلام
يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام وكان نقش خاتم جعفر بن محمد
عليه السلام حسبي الله قال الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا
عليه السلام كفه وخاتم ابيه عليه السلام في اصبعه حتى اراني النقش

عليه السلام الله وليي وعصمتي من خلقه
وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السلام

وروى

وروى في غير هذا الخبر انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام
خزي وشقي قاتل الحسين حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يحدث عن ابائه عن علي
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لم يبق من امثال
الانبياء عليهم السلام الا قول الناس اذا لم تستحي فاصنع ما شئت
حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل
عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان
ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي
بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا عليه السلام ما تقول في القران فقال كلام الله فلا تتجاوزوه
ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي الرضا عليه السلام انه قال نحن
سادة في الدنيا وملوك في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي
قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن
ابائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال من سره ان

والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضي الله عنه قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

ان ينظر الى القضيب الاحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكا
به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته
وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن ناتانه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول من قال
في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسئله التوبة
كتب الله له برائة من النار وجوازا على الصراط واحله دار القرار
حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد بعد منصرفي من
حج بيت الله الحرام في سنة اربع وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر
المديني قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن
سليمان قال حدثني علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد
عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه
وبين الله تعالى حكمنا فيها فاجابنا ومن كان مظلمته فيما بينه
وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبيننا كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن
مسلم بن البراء المعروف بابن الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن
بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني ابي قال
قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه
عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية و
يؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام حدثنا قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انا وهذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم

بن اصبعيه

بن اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلوما كذلك حدثنا
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بالعروة
الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيته وباسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع
الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم
الوسيلة الى الله عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي انت وولدك خيرة الله من خلقه وباسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت حشره
الله امنا يوم القيمة وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله من
احبك يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات
وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل وقفوهم
انهم مسئولون قال عن ولاية علي عليه السلم وباسناده قال قال النبي
صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
والعباس بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم سلم لمن
سالمكم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ذكر العباس والعقيل غريب في
هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي وبهذا الاسناد قال
قال علي عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله انت مني وانا منك
وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انت خير البشر
لا يشك فيه الا كافر وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما وجبت فاطمة الا للامر من الله تعالى بتزويجها وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه يا علي انت
تهدي ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال في علي عليه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره
اخذل من خذله وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك فيما اعطيتهم
وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل
الامامة فيهم واطع من اطاعهم واضلل من عصاهم انك قريب مجيب
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله على اول من اتبعني وهو اول
من يصافحني بعد الحق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
واول من يصافحني الحق لا تقوم الساعة حتى يقوم قايم الحق منا وذلك
حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك
الله عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله واحد بين على من زعم
انه يحبني ولا يحب هذا فقد كفر وباسناده قال قال النبي صلى الله
عليه واله توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل
بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله عز وجل هلم يا عبادي
الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقت من شجرة خلقت
انا منها انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها و
محبونا ورقها فمن تعلق بشي منها ادخله الله عز وجل الجنة و
باسناده عن الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله لا يبغضنا من الانصار الا من كان اصله يهوديا
وباسناده قال قال علي عليه السلام انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني
الا مومن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه
لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن
والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي
صلى الله عليه واله لا يرى عورتي غير علي الا كافر وباسناده

عن

عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله ترد شيعتك يوم القيمة
رواء غير عطاش ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون
وباسناده قال قال علي صلى الله عليه واله دعا لي النبي صلى الله
عليه واله فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه
وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلام امرت بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله
تعوذوا بالله من جب الحزن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي
صلى الله عليه واله لا يودي عني الا علي ولا يقضي ديني الا علي وباسناده
عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال النبي هاشم انتم المستضعفون
بعدي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله
خير مال المرء وذخايره الصدقة وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله عفوت لكم
عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال خير اخواني
علي وخير اعمامي حمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عن
النبي صلى الله عليه واله قال الاثنان فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عن النبي
صلى الله عليه واله قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده عن
علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال المؤمن ينظر بنور الله وباسناده عن
علي عن النبي صلى الله عليه واله قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين خير
اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
وباسناده عن النبي عليه السلام خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهن
على ولد وارعاهن على زوج وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال من جاءكم
يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة
فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي
وباسناده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله عز وجل

وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق

وتعيها اذن واعية قال دعوت الله ان يجعلها اذنك يا علي و
باسناده عن علي عليه السلم قال ما رايت احدا ابعد ما بين المنكبين
من رسول الله صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله اول ما يسئل عنه العبد حبنا اهل
البيت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا
علي الحوض وباسناده عن علي عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله
يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي عليه السلم قال انا
عبد الله واخو رسوله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن
علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة هرون
من موسى وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى
كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا في بغضه وباسناده قال قال
النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله تعالى وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحب عليا
الا مومن ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي عليه الصلوة والسلام الناس من اشجار شتى وانا وانت
من شجرة واحدة وباسناده عن علي عليه السلم كان يتختم في يمينه
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله تقتل
عمارا الفئة الباغية وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
عليه السلم من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وباسناده عن علي عليه السلم قال ان النبي عليه الصلوة
والسلام نهى عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده قال قال النبي

عليه الصلوة

عليه الصلوة والسلام الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه السلم عن
النبي ص قال من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده
عن علي عليه السلم قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تبرؤا فاني
على دين محمد وباسناده عن علي عليه السلم لقد علم المستحفظون من
اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب
من افترى عن علي عليه السلم قال قال لي النبي عليه الصلوة والسلام ما
سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله يقتل الحسين
شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال
حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن
ابيه الحسين عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ان النبي
عليه السلم قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه
فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلم قال دفع الي النبي عليه السلم الراية
يوم خيبر فما برحت حتى فتح الله على يدي وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم وباسناده
عن علي عليه السلم قال ما شبع النبي صلى الله عليه واله من خبز بر ثلثة ايام
حتى مضى لسبيله وباسناده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي عليه السلم ابوذر صديق
هذه الامة وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي ص يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول
نظرة وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله لما وجهني الى اليمن

اذا انقضى اليك فلا عكم لاحد الخصمين دون ان تسئل من الاخرة
قال فما شككت فى قضاء بعد ذلك وباسناده عن على عليه السلم
قال لعن الله الذين يجادلون فى دينه اولئك ملعونون على
لسان نبيه عليه الصلوة والسلام وباسناده عن على عليه السلم
قال والسابقون السابقون نزلت فى وقال عليه السلم فى قوله
عزوجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون هم فيها خالدون
فى نزلت وباسناده عن على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله
من قرائة الكرسى مائة مرة كان كمن عبد الله عزوجل طول حياته
وباسناده على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله خيركم
من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام و
باسناده عن على عليه السلم انه ذكر الكوفه فقال يدفع عنها البلاء
كما يدفع عن اخبية النبى صلى الله عليه واله وباسناده عن على
عليه السلم قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه واله
لم تنله وباسناده عن على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله
لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتى رجل من ولد الحسين يملاها
عدلا كما ملئت ظلما وباسناده عن على عليه السلم انه شرب الماء قائما
وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه واله فعل وباسناده
عن على عليه السلم قال العلم ضالة المومن وباسناده عن على
عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله من غش المسلمين
فى مشورة فقد برئت منه وباسناده عن على عليه السلم
قال نحن اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القران وفينا
معدن الرسالة وباسناده عن على عليه السلم قال النبى صلى الله
عليه واله انا مدينة العلم وعلى بابها وباسناده عن على عليه السلم
قال قال النبى صلى الله عليه ان الله عزوجل اطلع الى الارض فاختارك

ثم اطلع الثانية فاختارك بعدى فجعلك القيم بامر امتى من بعدى
وليس احد بعدنا مثلنا وباسناده عن على عليه السلم فى قول الله عز
وجل وله الجوار المنشات فى البحر كالاعلام قال السفن وباسناده
عن على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله عمار على الحق حتى
يقتل بين فئتين احدى الفئتين على سبيلى وسنتى والاخرة مارقة
من الدين خارجة عنه وباسناده عن على عليه السلم قال قال النبى
عليه الصلوة والسلام سدوا الابواب الشارعة فى المسجد الا باب
على وباسناده عن على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله
اذا مت ظهرت لك ضغاين فى صدور قوم يتمالؤن عليك ويمنعونك
حقك وباسناده قال قال النبى صلى الله عليه واله كفى على كفى
باسناده عن الحسين بن على عليه السلم عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله الا ببغضهم عليا وولده
عليهم السلم وباسناده عن الحسين بن على عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله الجنة تشتاق اليك والى عمار و
الى سلمان وابى ذر والمقداد وباسناده عن على عليه السلم قال
قال النبى صلى الله عليه واله ان امتى ستغدر بك بعدى ويتبع
ذلك برها وفاجرها وباسناده قال قال النبى صلى الله عليه واله
من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله وباسناده
قال قال النبى عليه السلم انت يا على فى الجنة وانت ذو قرنيها وباسناده
عن الحسين بن على عليه السلم قال خطبنا امير المومنين عليه الصلوة
والسلام فقال سلونى عن القران اخبركم عن اياته فيما نزلت
واين نزلت وباسناده عن على عليه السلم قال قال النبى عليه الصلوة والسلام
انى احب لك ما احب لنفسى واكره لك ما اكره لها وباسناده
عن الحسين بن على عليهما السلم قال قال ابو بكر امرنا رسول الله

صلى الله عليه واله ان نسلم على بابك بامرة المومنين وباسناده عن
الحسين بن على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله بشر شيعتك
انى الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع فيه الا شفاعتى وباسناده
عن على عليه السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله وسط الجنة لى ولاهل
بيتى حدثنا محمد بن عمر الجعابى الحافظ البغدادى قال جعفر محمد
بن عبد الله بن على بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
عليهم السلم قال حدثنا ابى موسى قال حدثنى اخى اسمعيل عن ابيه عن جده
عن ابيه الحسين بن على عن النبى صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن الله
عز وجل قال من عادى اوليائى فقد بارزنى بالمحاربة ومن حارب
اهل بيتى فقد حل عليه عذابى ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبى
ومن اعز غيرهم فقد اذانى فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال
حدثنى جعفر بن محمد الحسنى قال حدثنى عيسى بن مهران قال حدثنا
ابو الصلت عبد السلام بن صالح قال حدثنى على بن موسى الرضا عن
ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن على بن الحسين عليه السلم
عن الحسين بن على عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا لم يستطع الرجل ان يصلى قائما فليصل جالسا فان لم يستطع
ان يصلى جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة
يومى ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن
زريق البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد
قال حدثنا على بن محمد عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلى
الصنعانى بسر من راى قال حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه
عن جده عليهم السلم عن جابر بن عبد الله عن على عليه السلم عن النبى
صلى الله عليه واله قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله
فان كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ارضى سلطانا بما يسخط الله
خرج من دين الله وباسناده عن على بن موسى الرضا عليه السلم قال
سمعت ابى يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله فى قبة ادم ورايت بلالا
الحبشى وقد خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله فابتدره
الناس فمن اصاب منه شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا
اخذ من يدى صاحبه فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء
امير المومنين عليه السلم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر
فيفزع الصبى فى رقاده ويتاذى به الكاتبان وباسناده قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اخلص عبد لله اربعين
صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسنوا القران باصواتكم
فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا وقال يزيد فى الخلق
ما يشا حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق
البغدادى قال حدثنا على بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال
حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبرى قالا حدثنا على بن موسى
الرضا عن ابيه عن جده عن محمد بن على عن ابيه عن ابيه ومحمد بن
الحنفية عن على بن ابى طالب عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله قال من حق الضيف ان تمشى معه فتخرجه من حريمك
الى الباب وباسناده عن على بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة قال حدثنا على بن موسى عن ابيه عن جده جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده على بن الحسين
عن ابيه ومحمد بن على بن الحنفية عن على بن ابى طالب عليهم السلم

ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما سموا الابرار لانهم بروا
الاباء والابناء والاخوان وعن علي بن محمد قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن
علي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تختموا بالعقيق
فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا
علي بالوصية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من اذل مومنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله
على جسر جهنم يوم القيمة وعن علي بن محمد بن عنبسه قال حدثني
ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن موسى بن مالك
الاشجع العصري قال حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى قالت سمعت
ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد
ابنيا علي بن الحسين عن ابيه وعمه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن النبي صلى
الله عليه واله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن
حسن خلقه بلغه الله درجة الصايم القايم حدثنا محمد بن
احمد بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسه
قال حدثنا دارم بن قبيصه قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال
حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدايب السريع المتصرف
في ملكوت الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا

بالامن

بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله
بلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيات وترفع لنا
فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا دخل شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي
وسطه ثلثا وفي اخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله
يومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
رجب شهر الله الاصب تصب فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان
تشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل المردة
من الشياطين ويغفر في كل ليلة لسبعين الفا فاذا كان ليلة
القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان
الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل
انظروا هولاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة لا
تكتبوا على عبدي وامتي عند ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى ديكا عرفه
تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى اذا كان في
الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شي
ما خلا الثقلين الانس والجن فيصيح عند ذلك ديكة الدنيا و
باسناده قال كان النبي صلى الله عليه واله ياكل الطلع والجمار بالتمر و
يقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن ادم حتى اكل
العتيق بالحديث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال كنت جالسا عند الكعبة واذا شيخ محدودب قد سقط
حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكاز وعلى راسه
برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا من النبي عليه واله الصلوة

والنبي مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة
فقال النبي صلى الله عليه واله خاب سعيك وضل عملك فلما
ولى الشيخ قال يا ابا الحسن اتعرفه قلت اللهم لا قال ذاك اللعين
ابليس قال علي عليه السلم فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته
للارض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه
فقال لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت
المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت
اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله وبهذا
الاسناد عن دارم قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم
بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ومحمد بن
علي عليهما السلم قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن
المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال بن عباس
لمعاوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها
فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقوله وعنه عن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
الحسين بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم
قال حدثنا محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي بقصر ابن
هبيرة ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشلي قال حدثنا علي
بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن
ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا علي ما سالت ربي شيئا الا سالت لك
مثله غير انه لا نبوة بعدي انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وعن
علي بن محمد قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثني قال حدثني

علي بن

علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه واله وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل
يا علي فانها هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل
لذة وقال يا علي من اكل سفرجلة ثلثة ايام على الريق صفي ذهنه
وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله يا علي اذا طبخت شيئا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين
واعرف للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت انا وانت من شجرة
واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله
الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن علي
عليهم السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انا خزانة العلم وعلي مفتاحها ومن اراد الخزانة
فليات المفتاح وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني نعيم بن
صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا قال سمعت ابي موسى
بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه
علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله نعم الشي الهدية وهي من مفتاح الحوايج

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني نعيم

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الهدية تذهب
الضغاين من الصدور وعن علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا
دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي
بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن
ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان
يكون حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا خاتم النبيين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله التايب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اطفؤا المصابيح
بالليل لا تجره الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الكماة من المن الذي
انزل على بني اسرايل وهي شفاء العين والعجوة التي من البرني من الجنة
وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم انه ورث
الخنثى من موضع مباله **باب ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل** حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق
على انواع شتى ولم يخلقه على نوع واحد فقال لئلا يقع في
الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله
عليها خلقا ولا يقول قايل هل يقدر الله تعالى على ان يخلق
على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه تبارك فيعلم
بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد

بن جعفر

بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلم قال قلت له يا ابن رسول الله
لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم وفيهم
الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز
وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع
نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم
لنبي الله نوح عليه السلم وسايرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين
ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه حدثنا ابي رض
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشا عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عليه السلم
قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل قال لنوح يا نوح انه
ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال
وسألني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها
الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا
هو ابنه ولكن الله تعالى نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم انه قال انما
اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا
قط غير الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا
احمد بن عبد الله الطبري قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثني
اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل قالوا

قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه
ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلم منطقة يتوارثها
الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها
وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الى وارده اليك فبعثت
اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما
اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا و
بعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه فكان اذا سرق
واحد في ذلك الزمن دفع الى صاحب السرقة فكان عبده
حدثنا محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد قال
حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم
يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق
به وكان يوسف عليه السلم عند عمته وهو صغير وكانت تحبه
وكانت لاسحق عليه السلم منطقة البسها اياه يعقوب فكانت
عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت
لذلك وقالت دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة
فشددتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل
الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال
لهم يوسف ما جزاء من وجدناه في رحله قالوا هو جزاؤه كما
جرت السنة التي تجري فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم
استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في
نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا ابراهيم بن

محمد

محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لاي علة اغرق
الله عز وجل فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال آمن عند
رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله
تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا
آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا
فرعون لما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به
بنوا اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له آلآن وقد عصيت من قبل
وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك
آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد
لبسه على بدنه فلما اغرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه
ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع
من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك
آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه
استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث
بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي
قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل
فتبسم ضاحكا من قولها وقال لما قالت النملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوتها

الى سليمان عليه السلم وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال
علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله
واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم حذرتهم ظلمي
فقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فقالت النملة خشيت
ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره
ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود
قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك
داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى
جرحه بود فسمي داود وانت سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم
قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة
قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل بذلك لو سخرت
لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك
كزوال الريح فح تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي رض قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم
عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اتدري
لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا
فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل
وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين
لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ
الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى

نصارى

نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم
وعيسى ع بعد رجوعهما من مصر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن غير واحد عن
ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع
فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل
العبد سيده ومنهن الريح وهي ملك يدارى ومنهن المرة
وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر
قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي
قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله
عز وجل موسى بن عمران بيده العصا واية السحر وبعث عيسى بالطب
وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له
ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلم
كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل
بما لم يكن عند القوم وفي وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم
واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث
عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب
فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا
لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص باذن الله تعالى واثبت به الحجة
عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله
في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه
قال والشعر فاتاهم من كتاب الله ومواعظه واحكامه ما ابطل
به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت
مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم العقل

تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه
فقال ابن السكيت هذا والله الجواب حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي اولوا العزم لانهم كانوا اصحاب
الشرايع والعزايم وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلم كان
على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل عليه السلم
وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه
وتابعا لكتابه الى زمن موسى وكل نبي كان في زمن موسى
وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلم
وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم وبعده كان على منهاج عيسى و
شريعته وكان تابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه واله
فهولاء الخمسة اولوا العزم فهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم
وشريعة محمد صلى الله عليه واله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي
بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القران بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن
ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن
فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن الهلال عن
علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خمس لا
ادعهن حتى الممات الاكل مع العبيد على الحضيض وركوبي الحمار
موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان

لتكون

لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته
عن امير المومنين عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد
عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه واله
فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل من ابائهم واجدادهم
واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا
فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم
ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله مثل ذلك فلذلك
عدلوا عنه ومالوا الى غيره حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن عبد العزيز العدوي قال حدثنا
الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب لم
لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله
عليه واله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله
في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبا
المدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل
نبوة رسول الله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر
شهرا فكذلك لم تبطل امامته مع ترك الجهاد خمسا وعشرين
سنة اذا كانت العلة المانعة فيهما واحدة حدثنا علي بن
احمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي
قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم قلت لاي علة صارت
الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلم فقال لان الله

جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل
عما يفعل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني
محمد بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة وقد وضعت
قمقمها في الشمس فقال يا حميرا ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي
قال لا تعودي فانه يورث البرص ابو الحسن عليه السلم صاحب
الحديث يجوز ان يكون الرضا عليه السلم ويجوز ان يكون موسى بن
جعفر عليه السلم لان ابرهيم بن عبد الحميد قد لقيهما جميعا و
هذا من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن النضر قال سألت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت
منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكتفي احدهما
به ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا
فريضة وهذا سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسين
بن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت
خمس تكبيرات قلت رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال
هذا ظاهر الحديث واما في وجه آخر فان الله عز وجل فرض على
العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر
خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن اجل ذلك يكبرون خمسا و
من خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد
الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر

قال سألت

قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن التلبية وعلتها فقال
ان الناس اذا احرموا ناداهم الله عز وجل فقال عبادي وامائي
لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك
اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال قلت له عن كم تجزي البدنة
قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن واحد خمسة اذا كانوا
والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم يكن فيها من العلة
ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلم بعبادة العجل
كانوا خمسة انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد
وهم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته وامراته
هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله
تبارك وتعالى بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم
لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال
لان الله تعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا
في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت
الذنوب اربعة اشهر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
عن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن معروف عن
اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلم قال ان عليا
عليه السلم لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل
اليه قال قلت له ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد
هاجر منها وكان يصلي ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا

٨

محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سئلت ابا الحسن
عليه السلم عن مهر السنة كيف صارت خمسماية درهم فقال ان
الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مومن مائة تكبيرة ويحمده مائة
تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على
محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه
الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله عز وجل
الى نبيه صلى الله عليه واله ان ... المومنات خمسماية
ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسن بن احمد بن
ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن
الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك
كيف صار مهور النساء خمسماية درهم اثنتي عشرة اوقية
ونش قال ان الله عز وجل اوجب على نفسه ان لا يكبره مومن
مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة
مرة ويصلي على النبي محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من
الحور العين الا زوجه الله منهن ثم جعل مهور النساء خمسماية
درهم وايما مومن خطب الى اخيه حرمته فبذل له خمسماية درهم
ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه
حورا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه قال سئلت الرضا عليه السلم عن العلة التي من اجلها
لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان
الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني

في التطليقة

يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما يكره الله عز وجل له
من الطلاق الثالث حرمها الله عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا
النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد قال سئلت ابا الحسن
الرضا عليه السلم عن تزويج المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم
الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث
شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال
عن ابيه قال سئلت ابا الحسن عليه السلم فقلت له لم كني النبي صلى الله
عليه واله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني
به قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله فهل تراني
اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله
اب لجميع امته وعلي عليه السلم منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا
عليه السلم قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له ابو القاسم
لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك قال ان
شفقة النبي صلى الله عليه واله على امته شفقة الاباء على الاولاد
وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده شفقة علي عليه السلم عليهم
كشفقته صلى الله عليه واله لانه وصيه وخليفته والامام
بعده فلذلك قال عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي
صلى الله عليه واله المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي
ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم
واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المومنين عليه السلم بعده جرى
ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله حدثنا

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما للرضا عليه السلم يا ابا الحسن
اخبرني عن جدك امير المومنين عليه السلم باي وجه هو قسيم الجنة
والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلم
يا امير المومنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول حب علي ايمان
وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلم فقسمة الجنة والنار
اذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله
صلى الله عليه واله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا
عليه السلم الى منزله اتيته فقلت له يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت به
امير المومنين فقال الرضا عليه السلم يا ابا الصلت انما كلمته من حيث
هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي عليه السلم انه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم
القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المومنين
لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله
عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اولياء المومنين
انما نحكم لهم وناخذ حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد
اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام ولاكنا
واقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلم
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت

ابرهيم

ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه عليهما السلم ان رجلا
سال ابا عبد الله عليه السلم ما بال القران لا يزداد عند النشر والدراسة
الا غضاضة فقال لان الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان
ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى
يوم القيامة وباسناده عن محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن
موسى الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلم عن قول النبي
صلى الله عليه واله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله
عليه السلم دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغير ولم يبدل
قيل وكيف نعلم انهم قد غيروا او بدلوا قال لما تروونه من انه صلى الله
عليه واله قال ليذادن رجال من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم افترى
هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني
ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه واله ايام كان الرضا عليه السلم بها فافتى الفقهاء بطلاقها
فسئل الرضا عليه السلم فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة
وانفذوها اليه وقالوا له من اين قلت يا بن رسول الله انها
لم تطلق فوقع عليه السلم في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لمسلمة
الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح
فابطل الهجرة ولم يجعل هولاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله وعن
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن
القاسم قال سمع الرضا عليه السلم بعض اصحابه يقول لعن الله من
حارب امير المومنين عليه السلم فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال

ذنب ومن تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب

## باب ما كتب به الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن سهل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان علي بن موسى الرضا عليه السلم كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير ساير جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله علة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منهم ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم علة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة علة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة فيستحب اذا

ورد على الله ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب فيه وليشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه المني الذي منه خلق فيجنب فيكون له غسله وعلة اخرى اغتسال من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان الزمانة والبلوى كما قال الله تعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم في اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهي عظة لاهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الرحم واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف

ويكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال
وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب
بالعبادة الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا
في الحر والبرد والامن والخوف دائبا في ذلك دائما وما في ذلك
لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه
ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع
الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة
من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من
تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوائج
اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا
منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرائض
على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب
اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه
الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا
فانها تخرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض
لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء
وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها
قد مكا وذلك قول الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وعلة
الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فردوا على الله تعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش
واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد
فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع

في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور وهذا البيت بحذاء بيت المعمور ثم
امر ادم عليه السلام فطاف به فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم
القيمة وعلة استلام الحجر ان الله تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق
بني ادم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم
يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة
ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له
لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التي من اجلها
سميت منى منى ان جبرئيل عليه السلم قال هناك لابرهيم تمن على ربك
ما شئت فتمنى ابرهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل
كبشا يامره بذبحه فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس
الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مسكينا ماجورا محتسبا
صابرا فيكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار
عن الشهوات واعظا له في العاجل دليلا على الاجل ليعلم شدة مبلغ
ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس
لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم
الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوفيق لطاعة الله
عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر
وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من
قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من
الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا
لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك
التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد
وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك انه
اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير

غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه
ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره
الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة في قوله عز
وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة
ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة
للعقبان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة
مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء
والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله الفرار من الزحف
لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة
العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على
انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك
الجور واماتته والفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين
وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عز وجل
وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين
وترك المؤازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد
وابطال حق كل ذي حق لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل
الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه
لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك
وحرم ما اهل به لغير الله للذي اوجب الله عز وجل على خلقه
من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوى بين ما
تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان
في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في

لغير

لغير الله من الشرك به والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على
الذبيحة فرقا بين ما احل وبين ما حرم وحرم سباع الطير والوحش
كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك
فجعل الله عز وجل دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما
قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير
حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى
تفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل
ما صف وحرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور
وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في نفسها وما يكون منها
من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربا انما نهى الله
عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم
بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الربا
وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله تبارك
وتعالى الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه
ماله لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشد فلهذه العلة
حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا بعد
البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان
وتحريم الله لها ولم يكن ذلك الا استخفافا بالمحرم للحرام والاستخفاف
بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف
وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض
صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال
وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا
ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الاقذار مع علل
كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعله عظة وعبرة

للخلق قوليلا على مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من
الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم وحرمت
لما فيها من فساد الابدان والآفة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل
تسميته سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله
عز وجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه
يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث
القسوة للقلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل
ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحا … فيه من الدم ولان
علته وعلة الدم والميتة واحد لانه يجري مجراها في الفساد
وعلة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء ان
يعطين ازواجهن لان على الرجال مؤنة المرأة لان المرأة
بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا
الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل
والمجيء مع علل كثيرة وعلة التزويج للرجل اربع نسوة والتحريم
ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة
كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك
لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد
الانساب والمواريث والمعارف وعلة التزويج للعبد اثنتين
لا اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه
ولا له مال انما ينفق مولاه عليه وليكون ذلك فرقا بينه وبين
الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق
ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة
تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا وتأديبا
للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المرأة



الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا يحل له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب
بالطلاق ولا يستضعف المرأة ويكون ناظرا في اموره
مستيقظا ومعتبرا وليكون بالإياس لهما من الاجتماع بعد
تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق
الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض و
كذلك في الفرق في العدة المتوفى عنها زوجها وعلة ترك
الشهادة للنساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية
ومحاباتهن … الطلاق فلذلك لا تجوز شهادتهن
الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال
ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم
يوجد غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم
مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان
على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا
واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لما فيه من قتل
النفس وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل
مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب
للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن
يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيرا او كبيرا والمنسوب
اليه والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لآبائهم هو اقسط
عند الله وقول النبي صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك
وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه لان الاب
مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها والعلة
في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى
عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا يمكن اقامة البينة

على المجهول لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه
واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم
امرء مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل لشدة اقامة
البينة عليه لان من يشهد على من لم يفعل قليل واما علة
القسامة ان جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ
والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرء مسلم وعلة قطع
اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل
اعضائه وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا
يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة
بيمينه وحرم غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه
من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك
من وجوه الفساد وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل
الانفس لو كانت مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل
والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات والصناعات
في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد
احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب
لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة
له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف و
شارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل
وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى
واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة
الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما
بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى ان المستخف
بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة

تحريم

تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث
وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران و
الاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب
الدنيا واحل الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها
وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف
ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم
ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة بالانس ولا في خلقتها
تشويه وعلة كره لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى
ظهورها واستعمالها والخوف من فنائها لا لقذر خلقتها ولا قذر
غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج
والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو
التهييج الى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما
اشبه الشعور الا الذي قال الله تعالى والقواعد من النساء
اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن
غير متبرجات بزينة اي غير الجلباب فلا باس بالنظر الى شعور
مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث
لان المراة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر
على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان
الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه
نفقتها وليس على المراة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج
فوفر على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم
وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب و
النقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع

ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغيرها وتبديلها وليس الولد
والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال
بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه مما يجوز تبديله و
تغيره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله
في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سمعت ابا الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد
ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل
والفرية عليه وعلى رسله وساير ما يكون منهم من الفساد والقتل
والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فبذلك
قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه ياتي من عاقبتها
ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الاخر
ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا
وبين شاربيها

**باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها**

سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق
لعلي بن محمد بن قتيبة النيشابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثني
ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال قال ابو محمد
الفضل بن شاذان النيشابوري وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان رحمه الله عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان
قال قال الفضل بن شاذان ان سال سائل فقال اخبرني هل
يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا

معنى

معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان
قال اخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني عن
تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة
قيل بل هي معروفة موجودة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم
ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما
اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله عز وجل
فان قال لم امر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وحجته وبما جاء من
عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله لم يجتنب
معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم يراقب احدا فيما
يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء
وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان
في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا
الفروج واباحوا الدماء والاموال والسبا وقتل بعضهم بعضا
من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك
الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم
ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا من يحظر الفساد ويامر
بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر
الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله
ومعرفة الامر والناهي عن فساد اذ لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا
الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار
بالله وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته
يراقب احدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة
اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد فكان
يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم

الا بالاقرار بعليم خبير يعلم السر واخفى آمر بالصلاح ناهٍ عن
الفساد لا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجارهم عما يخلو
به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل
والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما ان لم يكن
في خلقهم وقواهم ما يكملون به لمصالحهم وكان الصانع قوامهم
متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا
لم يكن بد من رسول الله بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره
ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم
اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون ما يحتاجون اليه من منافعهم
ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء
الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير
منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن كل
شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة
منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا
ذلك الحد لما فيه فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان
يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر
عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان كل احد لا يترك لذته ومنفعته
لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم ويقيم فيهم الحدود والاحكام
ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا
الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز الا ان يقيم فيهم رئيس
في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام
لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم
وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم
اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين

وغيرت

وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه
الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم و
تشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول
صلى الله عليه واله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع و
السنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين
فان قيل لم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد
واكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره
والاثنان لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا
مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما
وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى
بالطاعة من صاحبه وكان يكون في ذلك اختلاف الخلق
والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص
للاخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل
الى الطاعة فيكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع والايمان
لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكون اذ امرهم
باختلاف المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين
ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون
احدهما اولى بان يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي
من الاخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام
وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا
فان جاز لاحدهما السكوت جاز للاخر مثل ذلك واذا جاز
لاحدهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود

وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام
غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة
لم يكن بد من دلالة تدل عليه وتميزه من غيره وهي القرابة المشهورة
والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز
في غير جنس الرسول لكان من فضل من ليس برسول على الرسول اذ
جعل اولاد الرسول اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط
لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين
فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعدائه ... وعدائه للرسول
متبوعين وكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها
ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة
لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك
في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل
واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر
ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون
ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان
قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل
منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا ذلك داعيتهم
الى الفساد والنفاق والاختلاف واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى
الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد
غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة
من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا
يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون
اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر
وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي



ان لا يطاع الله الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل
وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل
معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق
ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه
ذلك الآخر حتى يضاد الله في جميع حكمه ويصرف العباد الى
نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال لم وجب
عليهم الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها ان يكونوا
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه
عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها
انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم
هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران
اذ كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد
وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى
اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم
ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري
على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب
والاعتداء ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق
بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه
وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله
العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي
والمنع من الفساد والتغاصب فان قال لم تعبدهم قيل لئلا
يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه
اذ فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد
فقست قلوبهم فان قال فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة

الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام
بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف
والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على
الارض كل يوم وليلة وليكون العبد ذاكرا لله غير ناس له
ويكون خاشعا وجلا متذللا راغبا في الزيادة للدين والدنيا
مع ما فيه من الانزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كل
يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى
وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي [illegible] عن المعاصي
وحاجزا ومانعا عن الفساد فان قال فلم امر بالوضوء وبدا به
قيل له لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار عند
مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة
مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام
بين يدي الجبار فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين
والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما
ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه
يسجد ويخضع وبيده يسئل ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه
يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال
فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين
ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة
العظمى انما هي الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه
واليدين لا بالراس والرجلين ويشتد عليهم ذلك في البرد والسفر
والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف
من غسل الراس والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر
اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف ومنها

ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديين ظاهرين كالوجه
واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال لم وجب
الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون ساير
الاشياء قيل لان الطرفين هما طريقا النجاسة وليس للانسان
طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عند
ما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النايم اذا غلب
عليه النوم يفتح منه كل شيء واسترخى فكان اغلب الاشياء عليه
منه الريح في الخروج فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان
قال فلم لم يومروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل
من الجنابة قيل لان هذا شيء دايم غير ممكن للخلق الاغتسال منه
كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة
ليس هو امر دايم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها
وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر وليس ذلك هكذا فان
قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يومروا بالغسل من الخلاء
وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس
الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس
الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال
فاخبرني عن الاذان لم امروا به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا
للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل
عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا
له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام موذنا لمن نسيها
وانما يقال له موذن لانه يوذن بالصلوة فان قال فلم بدا فيه بالتكبير
قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدا بذكره واسمه واسم الله في التكبير
في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف فبدا بالحرف

الذي اسم الله في اوله لا في اخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون
مكررا في اذان المستمعين موكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم
يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان
مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا قيل لان اول
الاذان انما يبدا غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل
ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل
بعد التكبير الشهادتان قيل لان اول الايمان انما هو التوحيد
والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول بالرسالة
وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما
الشهادة فجعل شهادتين شهادتين كما جعل في ساير الحقوق
شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول بالرسالة فقد
اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله
فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان
انما وضع موضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء في
وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين
واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم
دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير
والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله
كما فتحه بذكر الله فان قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل
اخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله
في اخره فاحب ان يختم الكلام باسمه فان قال فلم يجعل بدل
التسبيح والتحميد واسم الله في اخرها قيل لان التهليل هو اقرار
لله بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم
من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدي في الاستفتاح والركوع

والسجود

والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في
الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة وفي
الثانية بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتتح قيامه لربه وعبادته
بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك وليكون
في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع
فلا تفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة
قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا
يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدي بالحمد في كل قراءة دون ساير
السور قيل لانه ليس شيء من القران والكلام جمع فيه من جوامع
الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما
هو اداء لما اوجب الله على خلقه من الشكر لما وفق عبده للخير
رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا
غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه
مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك
الاخرة له كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقربا الى الله
تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة
من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره
اهدنا الصراط المستقيم استرشادا لادبه واعتصاما بحبله
واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين
انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من اياديه
ونعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم
استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين
به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من الذين ضلوا
عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا

لم يجعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة

من ان يكون من الضالين الذين ضلوا

اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة فى امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شي
من الاشيا، فان قال فلم جعل التسبيح فى الركوع والسجود قيل لعلل
ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه و
استكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا
مسبحا مطيعا شاكرا لخالقه ورازقه فلا يذهب به الفكر والامانى
الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على
بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شى قيل
لان اصل الصلوة انما هى ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا
نقصت من واحد فليست هى صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون
تلك الركعة الواحدة التى لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها و
الاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى
ففرض الله اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه
واله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله
فضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين ركعتين ليكون
فيها تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب يكون
شغل الناس فى وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل
والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون اخف
عليهم ولان تصير ركعات الصلوة فى اليوم والليلة فردا ثم ترك الغداة
على حالها لان الاشتغال فى وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها
اعم ولان القلوب فيها اخلى من الفكر لقلة معاملات الناس بالليل ولقلة
الاخذ والاعطاء فالانسان فيها اقبل على صلوته منه فى غيرها
من الصلوات لان الفكر اقل لعدم العمل من الليل فان قال فلم
جعل فى الاستفتاح سبع تكبيرات قيل انما جعل ذلك لان
التكبير فى الصلوة الاولى التى هى الاصل كله سبع تكبيرات تكبيرة

الافتتاح

الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة ايضا للركوع
وتكبيرتان للسجود فاذا كبر الانسان فى اول الصلوة سبع تكبيرات
فقد احرز التكبير كله فان سهى فى شى منها او تركها لم يدخل
عليه نقص فى صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان
الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوى بالركوع
فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هى ركوع وسجود فان
قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه لما قدم قبل الركوع
والسجود الاذان والدعا والقراءة فكذلك ايضا اخر بعدها التشهد
والتحميد والدعا فان قيل فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل
بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا اخر قيل لانه لما كان فى الدخول
فى الصلوة تحريم كلام المخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها
كلام المخلوقين والانتقال وابتداء المخلوقين فى الكلام انما
هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة فى الركعتين الاوليين و
التسبيح فى الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله من عنده
وبين ما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل
لئلا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا
مكشوفا مشهورا لان فى اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب
لله وحده جل ذكره وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما
اقر به يظهر الاسلام والمراقبة وليكون شهادات الناس بالاسلام
بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى
والزجر عن كثير من معاصى الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر فى
بعض الصلوة ولم يجعل فى بعض قيل لان الصلوة التى يجهر فيها
انما هى صلوات تصلى فى اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها

لان يرا المار فيعلم ان ههنا جماعة تصلي ويسمع من جهة السماع و
الصلوتان اللتان لا يجهر فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة
فهي تدرك من جهة الروية فلا يحتاج فيهما الى السماع فان قال فلم
جعل الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم توخر قيل لان
الاوقات المشهورة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم
اربعة غروب الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب وسقوط
الشفق مشهور يجب عنده العشاء الاخرة وطلوع الفجر مشهور
معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم والعصر
وقتها عند الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله
عز وجل احب ان يبدا الناس في كل عمل اولا بطاعته وعبادته
فامرهم اول النهار ان يبدوا بعبادته ثم ينتشروا فيما احبوا من مصلحة
دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار
وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم
ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدوا
بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا من ذلك
فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لاخر النهار بدوا
ايضا بطاعته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر
ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا
زينتهم وعادوا الى وطانهم ابتدوا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون
لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم
وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب ان يبدوا اولا بعبادته
وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤوا ان يصيروا اليه من ذلك فيكونوا
قد بدوا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا
فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم فان قال

ثم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين
الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة
وبين الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا
ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلوة
من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول
النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة
الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم
وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون
لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يكلفهم
في اشد الاوقات عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم
كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان
قال فلم ترفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من
الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله ان يكون العبد في وقت
ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية
واقبال القلب على ما قال وقصد فان قال فلم جعل صلوة السنة
اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة
مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة
في اوقات مختلفة ولم تجعل في وقت واحد قيل لان افضل
الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار
فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت
السنة في اوقات شتى كان ايسر واخف من ان تجمع كلها في
وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين
واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل شتى منها
ان الناس يتخطون الى صلوة الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل

ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام سبب الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد عليه من الافاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل لان يكون واحدة للثناء والتحميد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوايج والاعذار والانذار والدعا وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دايم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر الناس صلوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا عنه فجعلت ولا يذهبوا واما العيدان فانما هو في السنة مرتان وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو الكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب قد س الله روحه جاء هذا الخبر هكذا والخطبة في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم الخطبة عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم

الخطبتين ليقف الناس انتظار الصلوة ولا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما تقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهب وجاي والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجي على فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد فخفف الله عنهم تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسيرة الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكارون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليس هي من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها

بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر
والمريض ان يصليا صلاة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه
ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر
باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت
قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات
احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والاستغفار من تلك الساعة
فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان تكون اربعا او ستا
قيل انما الخمس اذا اخذت من الخمس الصلوة في اليوم والليلة
فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما اريد بهذه الصلوة
الشفاعة بهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم
فان قال فلم امر بغسل الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه
النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا باشر اهل
الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا
موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت
منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل فان قال فلم امر ان يكفن
الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته
لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح
منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد
وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودته
فلا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به واحب فان قال
فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره
وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة
والفساد وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدوه
ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة



الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منه
اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات
غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشيا
كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا
يموت وانما يماس منه الشيء الذي هو ذكي من الحي والميت فان
قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها
ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان تدعو الله وتسئله
على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها الركوع
والسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد
الفجر قيل لان هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة
وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما هي صلوة تجب في
وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هي حق
يودى وجايز ان يودى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق
موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة قيل لانه آية من آيات الله
لا يدرى الرحمة ام لعذاب فاحب النبي صلى الله عليه واله ان
تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها
ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تابوا الى الله عز وجل
فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل
فرضها من السماء اولا في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات فجمعت
تلك الركعات هيهنا وانما جعل فيها السجود لانه لا تكون صلوة
فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا ايضا صلوتهم بالسجود والخضوع
وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع
سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفريضة من السجود في الصلوة
لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا

قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى
والاعمى والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة
التي افترضها الله قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف
فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد
قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل
فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم
فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة
يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق
شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه
فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها
من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما
هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هديكم فان قال فلم جعل اثنى عشرة تكبيرة قيل لانه يكون في كل
ركعتين اثنى عشرة تكبيرة فلذلك جعل فيهما اثنا عشرة تكبيرة
فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الثانية ولم يسو بينهما
قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات
فلذلك بدأ ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس
تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات
وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امروا
بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة
وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا
صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع
ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في
الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في

الدنيا

الدنيا فيؤدوا ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم فان قال فلم جعل
الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان
شهر رمضان هو الذي انزل الله فيه القرآن هدى للناس و
بينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله
وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو
راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او
منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم
امروا بالصوم شهرا واحدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد
التي يعم فيها القوي والضعيف وانما اوجب الله الفرائض على
اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب
اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم
ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت
المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا يعبد
الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام
ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة
نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامورها والاشتغال
بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون
في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك و
منها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في
الصوم من شيء من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب
وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يجيء الا
تجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم
كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث
وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل

او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره او لم يفق من مرضه
حتى يدخل عليه شهر رمضان وجب عليه الفداء للاول و
القضاء والفداء قيل لان الصوم انما وجب عليه في تلك السنة
في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرت عليه السنة كلها
وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك
كلما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا
يجب عليه قضاء الصلوة كما قال الصادق عليه السلم كلما غلب الله
عليه العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه
الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة
من وجب عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء
كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او
نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم
يستطع اذ ذاك فهو الان يستطيع قيل له لانه لما ان دخل عليه
شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة
من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء
فاذا وجب الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم
فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم
لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم
الفرض فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة ايام
يوما قيل لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر كله كما قال
سلمان الفارسي رحمة الله عليه صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر
كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول

خميس

خميس في العشر الاول واخر خميس في الشهر واربعا في العشر الاوسط
قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم تعرض كل خميس اعمال العباد
على الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله عز وجل وهو
صايم فان قال فلم جعل اخر خميس قيل لانه اذا عرض عليه عمل ثمانية
ايام والعبد صايم كان اشرف وافضل من ان يعرض عليه عمل يومين
وهو صايم وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلم
اخبر ان الله تبارك وتعالى خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك
الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن
نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال لم وجب في الكفارة
على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما
قيل لان الصلوة والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب
في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحايض
التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه
صيام شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد وثلثة
اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله على الخلق وهو شهر واحد
فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا فان قال
فلم جعلا متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به
لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج
قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج
من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل
مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل
والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد
ثابتا ذلك عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل
مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن

ومن في البر والبحر ممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري
وكاسب ومسكين ومكاري وفقير وقضا حوايج اهل الاطراف
في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار
الايمة عليهم السلم الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر
من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان
قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تعالى وضع
الفرايض على ادنا القوم مرة كما قال الله عز وجل فما استيسر من الهدي
يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض
انما وضعت على ادنا القوم قوة فكان من تلك الفرايض انما وضعت
على ادنا القوم قوة الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل القوة
بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول
ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان يكون الحج والعمرة واجبين
جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولان يكون الحج مفردا من العمرة
ويكون بينهما فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه واله دخلت
العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلام كان ساق الهدي
فلم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك
قال لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم
ولكني سقت الهدي وليس لسايق الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي
محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا
تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال
فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب ان يعبد
بهذه العبادة في ايام التشريق وكان اول ما حجت اليه الملايكة

وطاف

وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيامة فاما النبيون
ادم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم
من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في
اولادهم الى يوم الدين فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا
قبل دخول حرم الله وامنه ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشي من
امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين
نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل
ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم
اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين
اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد واله وسلم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار
رحمه الله قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري قال قلت
للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه
العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج
العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله
عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه واله بما شرع
وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلم المرة بعد المرة والشي بعد الشي فجمعتها
فقلت له فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم قال نعم حدثنا الحاكم
ابو جعفر بن نعيم بن شاذان النيشابوري عن عمه ابي عبد الله
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه
العلل من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم متفرقة

### باب ٣٤ كتبه الرضا عليه السلم [illegible] للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري

العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان
قال سأل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم ان يكتب له محض الاسلام
سبيل على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلم له ان محض الاسلام شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما
قايما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا
لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبيه
له ولا ضد ولا ند ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة
والرهبة وان محمدا عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه
وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي بعده ولا
تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله
هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله
وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب
كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه
ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر
احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين
والقايم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه
وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هرون من موسى
علي بن ابي طالب امير المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين
وافضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين
العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق
وارث علم الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا

ثم محمد بن

ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القايم المنتظر ولده
صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض
لا تخلو من حجة الله على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى
وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه
واله بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان من
دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام
الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن القراءة [العزاء]
وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه و
اليدين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء
الا غايط او بول او ريح او نوم او جنابة وان مسح على الخفين فقد
خالف الله ورسوله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة
سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة
وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة
وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين
من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة
وغسل الحيض مثله والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات و
العصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة
اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة
اربع وثلثون ركعة ثماني ركعات قبل الظهر وثماني ركعات قبل
العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس تعدان
بركعة وثماني ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات يسلم

غسل يوم الجمعة والعيدين سنة

بعد العتمة

يسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت افضل
فضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر
ولا يقتدي الا باهل الولاية ولا يصلي في جلود الميتة ولا جلود
السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت
هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد واذا قصرت
افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضا
لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة
والظهر والمغرب والعشا والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن
نقص فقد خالف السنة والميت يسل من قبل رجليه ويرفق
به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع
سنة والزكوة الفريضة في كل مأتي درهم خمسة دراهم ولا يجب في
دون ذلك شي ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه ولا يجوز
ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة و
الشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا
والصاع اربعة امداد وزكوة الفطرة فريضة على كل صغير او كبير حر
وعبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع
وهو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا على اهل الولاية واكثر الحيض
عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي
والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام
شهر رمضان فريضة يصام للروية ويفطر للروية ولا يجوز ان يصلى
تطوعا في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة في النار وصوم
ثلثة ايام في كل شهر سنة وهو في كل عشرة ايام يوم اربعا بين خميسين
وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر

مقاوات

متفاوتات اجزا وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا و
السبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران
والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام
دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز
ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجى والجهاد واجب
مع الامام العدل ومن قتل دون ماله شهيد ولا يحل قتل احد من الكفار
والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في ذلك وذلك اذا لم تخف على
نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث على من
حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله
عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه واله ولا يكون الطلاق
بغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح
يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز ان يجمع بين اكثر من اربع
حراير فاذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى
تنكح زوجا غيره وقال امير المومنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات
ثلثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله
عليه واله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك
وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن
ايمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما ولا لغيرهما
في معصية الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكوة
الجنين ذكوة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين انزلهما الله عز وجل
في كتابه وسنهما رسول الله صلى الله عليه واله متعة النسا ومتعة
الحج والفرايض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول فيها ولا يرث
مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمراة وذو السهم احق ممن لا
سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود

الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته وحلق راسه يوم السابع وتصدق
بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة
للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال
العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل
شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله عز وجل البريء بالسقيم
ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر
اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل
ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة
من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده
من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وان الاسلام
غير الايمان وكل مسلم وليس كل مسلم مومنا ولا يسرق السارق حين
يسرق وهو مومن ولا يزني الزاني حين يزني وهو مومن واصحاب
الحدود مسلمون لا مومنون ولا كافرون والله عز وجل لا يدخل
النار مومنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد
اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا
اهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة
لهم وان الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لا دار كفر ولا دار
ايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان اذا امكنا ولم
تكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع
الكبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان و
التكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدا
به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر صلوات
يبدا به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر
صلوات يبدا به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى

في دبر عشر صلوات يبدا به من صلاة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس
عشر صلوات والنفساء لا تقعد عن الصلاة اكثر من ثمانية عشر يوما
فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر
يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة ونؤمن بعذاب
القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة
من الذين ظلموا ال محمد صلى الله عليه واله وهموا باخراجهم وسنوا
ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه واله والبراءة من الناكثين
والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله
عليه واله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المومنين
عليه السلم وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة والبراءة
ممن نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال
دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن عاص
لعيني رسول الله صلى الله عليه واله والبراءة من اشياعهم الذين
حاربوا امير المومنين عليه السلم وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل
الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار
ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا
بايات ربهم بولاية امير المومنين عليه السلم ولقائه كفروا بان لقوا الله
بغير امامه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار
والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور
كلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين
والاخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المومنين عليه السلم والذين
مضوا على منهاج نبيهم عليه السلم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان
الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر

وحذيفة بن اليمانى وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف و
عبادة بن الصامت وابى ايوب الانصارى وخزيمة بن ثابت
ذى الشهادتين وابى سعيد الخدرى وامثالهم رضى الله عنهم
الولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين
منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها
وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره حرام والمضطر لا يشرب
الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب
من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجرى والسمك الطافى
والمارماهى والزمير وكل سمك لا يكون له فلس واجتناب الكباير
وهى قتل النفس التى حرم الله والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق
الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة
والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل
الربوا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس فى المكيال
والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس
من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعاونة
الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من
غير عسرة والكذب والاسراف والكبر والتبذير والخيانة
والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهى
والاصرار على الذنوب وحدثنى بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
عليهم السلم قال حدثنى ابو نصر قنبر بن على بن شاذان عن ابيه الفضل
بن شاذان عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر فى حديثه انه كتب
ذلك الى المامون وذكر فيه الفطرة مدان من بر وصاع من الشعير
والتمر والزبيب وذكر ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنان

اسباغ

اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغاير موهوبة وذكر فيه
ان الزكوة على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب و
الابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الله
الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه عندى اصح ولا قوة
الا بالله وحدثنا الحاكم ابو جعفر بن نعيم بن شاذان رض عن عمه
ابى عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا
عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن
اخباره عليه السلم حدثنا الحاكم ابو الحسين بن احمد البيهقى قال
حدثنى محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى المبرد قال حدثنا الرياشى
قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر
عليه السلم تكلم يوما بين يدى ابيه عليه السلم فاحسن فقال له يا بنى
الحمد لله الذى جعلك خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا
من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى ابو على قال حدثنا م
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال
حدثنا عون بن محمد الكاتب قال حدثنى ابو الحسين محمد بن ابى
عباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال سألت الرضا
عليه السلم عن السماع قال لاهل الحجاز راى فيه وهو فى حيز الباطل
واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما
حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى محمد بن يحيى
الصولى قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنى سهل بن القاسم
النوشجانى قال قال لى الرضا عليه السلم بخراسان ان بيننا وبينكم
نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر بن نسباء
كريز لما فتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار
ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما

فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلم فماتتا عندهما
نفساوين وكانت صاحبة الحسين بن علي عليه السلم نفست بعلي بن الحسين
فكفل عليا عليه السلم بعض امهات ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها
ثم علم انها مولاته فكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج
امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان سبب ذلك
انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها
ان كان في نفسك من هذا شي فاتقي الله واعلميني فقالت نعم
فزوجها فقال الناس زوج علي بن الحسين امه وقال لي عون قال
لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث عن الرضا
عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا عون
بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول يوما يا
غلام اتنا الغدا فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرا قال
لفتاه اتنا غدانا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين
قال حدثني ابرهيم بن عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين
ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن بحضرته
فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا
وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه
انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال
غيرهم هو الطعام الطيب وقال اخرون هو النوم الطيب
ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق عليه السلم ان اقوالكم
هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل

عليهم

عليهم به ولا يمتن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين
فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن النعيم
حبنا اهل البيت وموالاتنا يسال الله عباده عنه بعد التوحيد
والنبوة لان العبد اذا وفا بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول
ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه عليهم السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا علي ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك
فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له
فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير
سوال احدثك بهذا من جهات لقصدك لي من البصرة ومنها ان
عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول
على غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه واله في النوم والناس يسلمون
عليه ويجيبهم فسلمت عليه فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا
رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي
سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن
النبي صلى الله عليه واله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها
انما رووا ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة و
موالاة علي بن ابي طالب عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القران
فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه قال هو حبل الله المتين و
عروته الوثقى وطريقته المثلى المودي الى الجنة والمنجي من النار
لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون

دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن
رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله
عليه واله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل
وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل
نزول الاية فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال حدثنا
ابرهيم العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن
محمد عليهم السلام انه قال اذا اقبلت الدنيا على الانسان اعطته
محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي
بن موسى الرضا عليه السلام يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم
احج لاهله من الاباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثني ابو الحسين احمد بن الفضل امام جامع
اهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري علاق
غيلا الحلي قال حدثنا الحسين بن علي بن موسى عن ابيه علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال لا يكون القائم
الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد عن جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام قال وصي النبي صلى الله عليه واله

الى

الى علي والحسن والحسين عليهم السلام قال في قول الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل
قال حدثني بكر بن احمد القصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن
علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عليهم السلام
قال حدثني سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ليلة اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده
سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي
الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا
الى وجه ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي وابن عمي فقال
يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان العرش
يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان
الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي
بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو موسى ادم بن قبيصة
النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا

ابي موسى بن جعفر عن ابيه محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا يحفظني فيك
الا الاتقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة
البيضا في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسة قال
حدثني الحسين بن محمد العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وفي يده خاتم
فضة جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي
تختم به في يمينك وصل فيه اوما علمت ان الصلوة في الجزع
سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجرها لصاحبه **باب**
**دخول الرضا عليه السلم بنيشابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة**
حدثنا ابو واسع محمد بن احمد بن اسحق النيشابوري قال سمعت
جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا
عليه السلم بنيشابور نزل محلة القزويني تعرف بلاشاباذ في دار جدي
پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلم ارتضاه من بين الناس
وپسنده انما هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلم دارنا
زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة
واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك
الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا
فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي به
وكانت الحامل اذا عسرت عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف
عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب

القولنج

القولنج واخذ من قضبان تلك الشجرة فامرّ على بطنها فتعافى و
تذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلم فمضت الايام
على تلك الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها
فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه
الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف
درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا
ابنان كاتبان يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم بن سمجور يقال
لاحدهما ابو القاسم وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار
فانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك
الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع
امير خراسان فرد الى نيشابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى
فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الاخر
وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيشابور يكتب
كتابا وعلى راسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم
دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من
ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى
منزله فدخل عليه ابن العباس الكاتب مع جماعة فقالوا هذا
الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك
اليوم فعادوا اليه من الغد وقالوا له يجب ان تفتصد اليوم
ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان
موتهما جميعا في اقل من سنة **باب ما حدث بالرضا عليه السلم**
في مربعة نيشابور وهو يريد قصد المامون حدثنا ابو سعيد
محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيشابوري بنيشابور
قال حدثني ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي

السعدي قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت
مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب
بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن يحيى
واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته
في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته
من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين
وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي
الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر
علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين زين العابدين قال
حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول
قال الله جل ثناؤه اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء
منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن
عذابي حدثنا ابو الحسن محمد بن شاه الفقيه المروزي في منزله
بمرو الرود قال حدثنا عبد الله بن عباس الطائي بالبصرة قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن علي قال حدثني ابي
علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي
ابن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي
حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا
ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الصالح قال حدثنا ابو محمد
احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي
محمد بن علي بن موسى ابو سعيد المحبوب امام مسجد بمكة قال حدثني
ابو علي بن محمد النقي قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني

ابي

ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني
ابي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن
علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد
الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء صلى الله عليه
صلى الله عليه واله وعلى اهل بيته قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة
قال قال الله سيد السادات عز وجل لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل قال قال ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا
محمد بن الحسين الصولي قال حدثني يوسف بن عقيل عن اسحق
بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد
ان يخرج منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا
له يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده
منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي
موسى بن جعفر بن محمد يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول
سمعت ابي امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله
عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي
قال فلما مرت الراحلة نادى بشروطها وانا من شروطها قال مصنف
هذا الكتاب رضي من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه
امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم ويقال
ان الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروي
فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلام وكانت
هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر
وكثر واتخذ خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه

يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي
يقول سمعت ابي علي بن الحسين

الى هذه العين فدخلها الرضا عليه السلام واغتسل فيه ثم خرج منه
وصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون
فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون
الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين
كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا **باب خبر نادر عن الرضا**
**عليه السلام** حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن
محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد الفزاري قال حدثنا
عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال
حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن
علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن
علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن اللوح المحفوظ عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى
ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخله امن ناري **باب خروج الرضا**
**عليه السلام** من نيشابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي قال حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي قال لما خرج الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلام من نيشابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول
الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ايتوني بماء فقيل
ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما توضأ به
هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند
الى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما
ينحت منه ثم امر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ
ما اكله الا فيها وكان عليه السلام خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى

تم الباب

فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه ثم دخل دار حميد
بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده
الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان
مختلف شيعتي واهل محبتي والله لا يزورني منهم زائر ولا يسلم
علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل
البيت ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات فلما
فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها واحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة
ثم انصرف **حدثنا** ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي
قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت
ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيشابور ايام المامون
قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو
شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو
فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال يا ابا عبد الله انصرف
راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق
المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى
ارجع فقال تسألني وقد اخرجت من جوار رسول الله صلى الله
عليه واله ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء
لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن
جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي
بن ابي طالب عليه السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه واله يقول
قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب
قدس الله روحه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

قال حدثنا احمد بن علي الانصاري

من الارض ماء توضأ به

يجعل فيه وفيما

الاخلاص ان تحجزه هذه الكلمة عما حرم الله عز وجل

حدثنا محمد بن موسى المتوكل

عوذة الضامن

قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها
جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها
حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب
قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت
لو شرفتني بها قال هذه عوذة من امسكها في جيبه كان مدفوعا
عنه وكانت حرزا له من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى على
حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اعوذ بالله
بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع
العليم على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي
ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على دمي ولا على
لحمي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على ما رزقني ربي
سترت بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من
سطوات الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري
واسرافيل من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله
مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب
جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجات
اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات باب السبب الذي
من اجله قبل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك
ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود
العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى
قال روى عن اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله
كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه

وقال

فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي
فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال
فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المامون
مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال اجعلني
على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال
عليه السلام في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال
حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن الصلت عن الرضا عليه السلام قال دخلت على علي بن موسى الرضا
عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك
قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال عليه السلام
قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل
اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام
كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال
له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة
الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على
اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى
وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن
ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله
قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك و
اراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلام بالعبودية لله
عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع
عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو

الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فانى قد رايت ان اعزل
نفسى عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلم
ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع
لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست
لك فلا يجوز ان تجعل لى ما ليس لك فقال له المامون يا بن رسول الله
لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طايعا ابدا
فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل
الخلافة ولم تحب مبايعتى لك فكن ولى عهدى لتكون
لك الخلافة بعدى فقال الرضا عليه السلم والله لقد حدثنى ابى
عن ابائه عن امير المومنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انى اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكى على ملائكة السماء — مسموما
السماء وملائكة الارض وادفن فى ارض غربة الى جنب هرون
الرشيد فبكى المامون ثم قال يا بن رسول الله ومن الذى يقتلك
او يقدر على الاساءة اليك وانا حى فقال الرضا عليه السلم اما انى
لو اشاء ان اقول من الذى يقتلنى لقلت فقال المامون يا بن
رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا
الامر عنك ليقول الناس انك زاهد فى الدنيا فقال الرضا عليه السلم
والله ما كذبت منذ خلقنى ربى عز وجل وما زهدت فى الدنيا
للدنيا وانى لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على
الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان على — قال
بن موسى الرضا لم يزهد فى الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف
قبل ولاية العهد طمعا فى الخلافة فغضب المامون ثم قال انك
تتلقانى ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتى فبالله اقسم لئن
قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا

ضربت

ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلم قد نهانى الله عز وجل ان
القى بيدى الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا
اقبل ذلك على انى لا اولى احدا ولا اعزل احدا ولا انقض رسما
ولا سنة واكون فى الامر بعيدا مشيرا فرضى الله منه بذلك وجعله
ولى عهده على كراهة منه عليه السلم لذلك وحدثنا على بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن
محمد بن اسمعيل البرمكى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم
يا بن رسول الله ما حملك على الدخول فى ولاية العهد فقال ما حمل
جدى امير المومنين على الدخول فى الشورى حدثنا على بن عبد الله
الوراق رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد السلام بن صالح الهروى قال قال والله ما دخل الرضا
عليه السلم فى هذا الامر طايعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها
على طريق البصرة الى فارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد
الحسينى رضه بمدينة السلام قال حدثنى يحيى الحسن بن جعفر
بن عبيد الله بن الحسين قال حدثنى موسى بن سلمة قال كنت
بخراسان مع محمد بن جعفر بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين
الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رايت
عجبا سلونى ما رايت قالوا ما رايت اصلحك الله قال رايت امير
المومنين يقول لعلى بن موسى قد رايت ان اقلدك امر المسلمين
وافسخ ما فى رقبتى واجعله فى رقبتك ورايت على بن موسى — جد يحيى
يقول الله الله لا طاقة لى بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط — يقول يا امير المومنين
كانت اضيع منها امير المومنين يتفصى منها ويعرضها على على
بن موسى وعلى بن موسى يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو على
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنى

احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلم العهد خرج اليه
ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي
اخو دعبل فقطع عليهم فانتهوا الى ان ركبوا الى بعض اهل المنازل
حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم ❊ اعيضت بعد حمل
الشوك احمالا من الطرف ❊ نشاوى لا من الخمر بل من شدة الضعف
ثم قال لرزين بن علي اجز هذا ❊ فلو كنتم على ذاك تصيرون الى
تساوي حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف ثم قال لدعبل اجز انت
يا علي ثم قال فاذ فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف
وخفوا ننصف اليوم فاني بايع خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس و
دعبل بن علي الخزاعي الى الرضا عليه السلم وقد بويع له بالعهد
انشده دعبل ❊ مدارس ايات خلت من تلاوة ❊ ومنزل وحي
مقفر العرصات ❊ وانشده ابرهيم بن العباس ❊ ازالت عزاء
القلب بعد التجلد ❊ مصارع اولاد النبي محمد ❊ فوهب لهما عشرين
الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر
بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف
التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتحصلت له مائة
الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها
الى اهله الى ان توفي فكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى
المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا
علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليه السلم ولي عهده وان
الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا

علم

عليه السلم وصوبوا راي المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان
علي بن موسى الرضا عليه السلم مني وما اكرمته به فلما ذا اخرت مدحه وانت
شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول ❊ قيل لي انت احسن
الناس طرا ❊ في فنون من الكلام النبيه ❊ لك من جوهر الكلام
بديع ❊ يثمر الدر في يدي مجتنيه ❊ فعلى ما تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبرئيل
خادما لابيه فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل
الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هاشم المكتب رضي الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو
نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ذات يوم وقد
خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس وسلم عليه
وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها
مني فقال هات فانشد يقول ❊ مطهرون نقيات ثيابهم ❊ تجري
الصلوة عليهم اين ما ذكروا ❊ من لم يكن علويا حين تنسبه ❊ فما له
في قديم الدهر مفتخر ❊ فالله لما برا خلقا فاتقنه ❊ صفاكم واصطفاكم
ايها البشر ❊ فانتم الملا الاعلى وعندكم ❊ علم الكتاب وما جاءت به
السور ❊ فقال له الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها
احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شي فقال ثلثمائة دينار فقال
اعطها اياه ثم قال عليه السلم لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة
ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن
عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى عليه السلم من بعده
بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان
فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به

وقال يا ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت به ولست اعرف الا
امير المومنين والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطهر
بن ماهان على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقال له المامون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما اقول
في طينة عجنت بماء الرسالة وغرس غرس بماء الوحي هل ينفح
منه الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة
فيها لولو فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابرهيم
الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسين محمد بن سفيان
الفسلي قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا
العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم
من داره فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه
فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلم فانشا يقول اذا
ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب
ولو ان قوما اموك لقادهم نسيمك حتى يستدل بك الركب
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ
عن ثمامة بن اشرس قال عرض المامون يوما للرضا عليه السلم با
لامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله
صلى الله عليه واله الخليق ان يعطى به ولعلي بن الحسين كلام في
هذا حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي و
كان مستترا ستين سنة قال حدثنا جعفر بن محمد بن الصادق
عليه السلم قال كان علي بن الحسين عليه السلم لا يسافر الا مع رفقة
لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون

اليه

اليه فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم تدرون من هذا قالوا
لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا
يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك
يد او لسان اما كنا قد هلكنا اخر الدهر فما الذي حملك على
هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني
برسول الله صلى الله عليه واله ما لا استحق فانا اخاف ان
تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد بن البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا هرون الفروي قال لما
جاءتنا بيعة المامون للرضا عليه السلم بالعهد الى المدينة خطب
بها الناس عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي فقال في
اخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام سبعة
اباؤهم ما هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول
لما عقد المامون البيعة على علي بن موسى عليه السلم قال له الرضا
عليه السلم يا امير المومنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغي
لمومن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت
بالفضل بن سهل والراي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح
امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي
ال الامر اليه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي
قال حدثني ابن حمدون عن ابيه قال لما بايع المامون

للرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم الحمد لله الفعال لما يشاء ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى اله الطيبين ان امير المومنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وامن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبايقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن الجهم قال حدثني ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى

والله

والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبروا باذن الله عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل بصلة رحمه بالبيعة بالعهد لعلي بن موسى عليهما السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وفرناس الخادم ان يشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليه السلام وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق وكتب الى الافاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وصح عندي ما حدثني به عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر احب تمامه او تصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت

امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري
فكتب الي اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك
ان يقف احد على ما عرفتنيه وان رجع ذو الرياستين عن عزمه
لاسران فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه
قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه شيء
بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر
ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي
وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري
قال قلت لا قلت افتعلم ان الكواكب تكون في حال السعد منها
في شرفها قال لا قلت فامض العزم على ذلك اذ كنت تعقده
وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت
اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس و
الحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابرهيم بن العباس صديقا
لاسحق بن ابرهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن
فنسخ له شعره في الرضا عليه السلم وقت منصرفه من خراسان
وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان
الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد
عليه فدعا اسحق بعض من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن
عباس فاعلمه ان شعره في الرضا عليه السلم عندي بخطه وغير
خطه ولئن لم تزل المطالبة عني لاوصلته الى المتوكل فصار
الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط المطالبة

عنه

عنه واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما
لصاحبه قال الصولي قال لي يحيى بن علي المنجم انا كنت السفير
بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابرهيم بن العباس الصولي
بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم
بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد
وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي
محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي
حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب ابرهيم بن العباس
ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه
وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين
ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة في
توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني والحسن بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن
عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة
ابي الحسن الرضا عليه السلم بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم
وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل
وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب الراشدي
كل هؤلاء حدثوني باخبار ابي الحسن عليه السلم وقالوا لما انقضى
امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلم
يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلم بعلل كثيرة
فما زال المامون يكاتبه ويسئله حتى علم الرضا عليه السلم انه لا
يكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلم له سبع سنين فكتب اليه
المامون لا تاخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز

وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المامون ان يتقلد
الامرة والخلافة فابى الرضا عليه السلم ذلك وجرت فى هذا
مخاطبات كثيرة وبقوا فى ذلك شهرين كل ذلك يابى عليه
ابو الحسن عليه السلم ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام
والخطاب فى هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك
وقال له على شروط اسئلكها فقال المامون سل ما شئت فكتب
الرضا عليه السلم انى ادخل فى ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى
ولا اقضى ولا اغير شيئا مما هو قايم وتعفينى من ذلك كله فاجابه
المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون الولاة
والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه
فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثه نفر من
قواده ابو ذلك احدهم الجلودى وعلى بن ابى عمران وابن يونس
فانهم ابوا ان يدخلوا فى بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع للرضا
عليه السلم وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم
باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا
كثيرة فلما حضر العيد بعث الى المامون الى الرضا عليه السلم
يساله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمين قلوب الناس
ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث
اليه الرضا عليه السلم قد علمت ما كان بينى وبينك من الشروط
فى دخولى فى هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ
فى قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم
ويقروا بما فضلك الله به فلم يزل يراده الكلام فى ذلك فلما
الح عليه قال يا امير المومنين ان اعفيتنى من ذلك فهو احب
الى وان لم تعفنى خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله

عليه واله

عليه واله وكما يخرج امير المومنين على بن ابى طالب عليه السلم
فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس
ان يبكروا الى باب ابى الحسن عليه السلم فقعد الناس لابى الحسن
عليه السلم فى الطرقات والسطوح الرجال والنسا والصبيان
واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما طلعت الشمس
قام الرضا عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن
والقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال
لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة
وخرج ونحن بين يديه وهو حاف وقد شمر سراويله الى
نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه
رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهوا والحيطان
تجاوبه والقواد والناس قد تزينوا ولبسوا السلاح فتهيئوا
باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا
وطلع الرضا عليه السلم وقف وقفة على الباب ثم قال الله اكبر الله اكبر
على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله
على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت
مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط
القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابى الحسن
عليه السلم وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من
البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلم يمشى ويقف فى كل
عشر خطوات وقفة فكبر اربع مرات فتخيل الينا ان السماء
والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له
الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المومنين ان بلغ الرضا
المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراى ان تسئله ان يرجع

فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعى ابو الحسن بخفه ورجع
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنى على بن ابرهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس فى بيعة
الرضا عليه السلم من القواد والعامة ومن لم يحب ذلك وقالوا
ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذى الرياستين فبلغ المامون
ذلك فبعث الى فى جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغنى
ان الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلم كانت من تدبير
الفضل بن سهل فقلت يا امير المومنين يقولون هذا قال ويحك
يا ريان ايجسر احد ان يجئ الى خليفة قد استقامت له الرعية
والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من
يدك الى غيرك ايجوز هذا فى العقل قال قلت لا والله يا
امير المومنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون
ولكنى ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الى محمد اخى يامرنى
بالقدوم عليه فابيت عقد لعلى بن عيسى بن ماهان وامره
ان يقيدنى بقيد ويجعل الجامعة فى عنقى فورد على بذلك
الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاها
فافسد على امرى فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب
على كور الخراسان من ناحيته فورد على هذا كله فى اسبوع فلما
ورد ذلك على لم تكن لى قوة فى ذلك وكان لى مال اتقوى به
ورايت من قوادى ورجالى الفشل والجبن اردت ان الحق
بملك كابل فقلت فى نفسى ملك كابل رجل كافر ويبذل محمد له الاموال
فيدفعنى الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله
من ذنوبى واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل
فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت على الماء

ولبست

ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرات فيها من
القران ما حضرنى ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته
عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الى وكفانى عادية
هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر فى موضعه الذى
وضعه الله فيه ثم قوى قلبى فبعثت طاهرا الى على بن عيسى بن ماهان
فكان من امره ما كان ورددت الى رافع هرثمة بن اعين فظفر به
وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع
فلم يزل امرى يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الى
بهذا الامر واستوى لى فلما وفى الله عز وجل لى بما عاهدته عليه
احببت ان افى لله بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابى
الحسن الرضا عليه السلم فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت
فهذا كان سببها فقلت وفق الله امير المومنين فقال يا ريان اذا
كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هولاء القواد وحدثهم بفضل امير
المومنين على بن ابى طالب فقلت يا امير المومنين ما احسن من هذا الحديث
شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعيننى على
هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعارى ودثارى فقلت يا
امير المومنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال
نعم حدث عنى بما سمعته منى من الفضايل فلما كان من الغد قعدت
بين القواد فى الدار فقلت حدثنى امير المومنين عن ابيه عن ابائه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من كنت مولاه فعلى مولاه وحدثنى
امير المومنين عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
على منى بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض
لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث
المشهورة فقال عبد الله بن مالك الخزاعى رحم الله عليا كان رجلا

صالحا وكان المامون قد بعث فلانا الى مجلسه يسمع الكلام فيه
قال الريان فبعث الى المامون فدخلت عليه فلما راني قال يا ريان
ما ارواك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال عبد الله
بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه
ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص
الناس عند الرضا عليه السلم من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا
لسنا وكانت امور الرضا عليه السلم تجري من عنده وعلى يده وتصير
الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلم فلما حمل
ابو الحسن عليه السلم اتصل هشام بن ابرهيم بذي الرياستين وقربه
ذو الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي
عنهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلم
فكان لا يصل الى الرضا عليه السلم الا من احب وضيق على الرضا
عليه السلم وكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم
الرضا عليه السلم في داره بشي الا اورده هشام على المامون وذي
الرياستين وجعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال
ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين
عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلم وحسده على ما كان المامون
يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلم
ان ابنة عم المامون كانت تحبه وكان يحبها وكان ينفتح باب
حجرتها الى مجلس المامون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلم وتحبه
وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين
بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك
فامر المامون بسده وكان المامون ياتي الرضا عليه السلم يوما
والرضا عليه السلم ياتي المامون يوما وكان منزل ابي الحسن عليه السلم بجنب منزل المامون
فلما

ونظروا الى الباب مسدودا فقال يا امير المومنين ما لهذا الباب مسدودا
فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلم انا لله
وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول الى ابنة عمك ولا تقبل
قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل
على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب
نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا علي بن موسى عليهما السلم
الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم ارو ذلك عن احد
الماجد فالحمد لله المبتدا البديع القادر القاهر الرقيب على عباده
المقيت على خلقه الذي خضع كل شي لملكه وذل لعزته واستسلم كل شي
لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شي علمه و
احصا عدده فلا يوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه
ابصار الناظرين ولا يحيط به صفة الواصفين له الخلق و
الامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه
وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط
المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه جعل
فيه النور والبرهان والشفا والبيان وبعث من اصطفى من ملائكته
على من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى
انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه واله فختم به النبيين وقفى
به على اثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمومنين المصدقين
ونذيرا للكافرين المكذبين ليكون له الحجة البالغة وليهلك من
هلك عن البينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله
الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة
وجعلهم معدن الامامة والخلافة وشرف منزلتهم فامر رسوله
واوجب ولايتهم

مسألة اسد بودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم
في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله صلى الله عليه
واله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع
فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به
الضغاين والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة
والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته
ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق
لاهلها ووضع المراتب موضعها وكافى احسان المحسنين
وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل
والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين
الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قايما وبحجته ناطقا
ولنقبائه نقيبا ولخيوله قايدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سايسا
واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها مباينا
وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه
عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن
نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهوله المهولون ويرعد ويبرق
به المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين
والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة
واحسن تدبيرا واقوى تثبتا حتى اتم للمامون وللدعاء اليه
حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد بهم
مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين
بحقه الامنين لما حذر من سطوته وبأسه مع اثار ذي الرياستين

في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به وبأسه مع اثار ذي الرياستين
في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب
على منابركم وحمله اهل الافاق عنكم الى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين
بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته
ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة
الى غاية تجاوز فيها وفات بها الفايزين وانتهت مكافاة
امير المؤمنين اياه الى ما جعل من الاموال والقطايع الى ما جعل له من
الاموال والقطايع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا
مقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا
له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة
ومنافسة فيها وسأل امير المؤمنين ما لم يزل له سايلا واليه فيه
راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما
جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان
والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من
تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته
ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين
وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله
الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل
كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد
والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين
الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها
ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك واشرح
معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره
التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والبيان الثاني عن

من قبله في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه وان لا سبيل عليه
فيما ترك وكره وذلك لما ليس يخلو من في عنقه بيعة الا له ولنا
من ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بقي عليهما وسعى بفساد
علينا وعليهما وعلى اوليائنا لهما او بطمع طامع في خلاف عليهما
او معصية لهما او احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب
الثالث البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية
الذهب وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرر
في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا من الكرامة والعز
والحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما تمنع منه انفسنا
وذلك محيط بكل ما يحتاج فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه
نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد
الله المامون امير المومنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين
الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان
من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير
المومنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ
امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى بعض ما فيه
مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسول الله
صلى الله عليه واله وحق امير المومنين وولي عهده علي بن موسى
وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين
بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما
عاونت عليه امير المومنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة
الثابتة وايثار الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة
وساير اثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المسمى
بالاصفر المكتني بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي

والترك

والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها وفي الديلم وملكها وفي كابل
وملكها سهوريشم ملكها الاصبهبذ وفي ابن البرم وجبال بداربند
وغرشستان واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب التبت
وفي كيمان والتغزغز وفي ارمنيه والحجاز وصاحب السرير وصاحب
الخزر وفي المغرب وحروبها وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان
ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة
الف الف درهم جوهرا يسيرا عندنا انت لمستحق فقد تركت
مثل ذلك حين بذله لك المخلوع واثرت الله ودينه وانك شكرت
امير المومنين وولي عهده واثرت توفير ذلك كله على المسلمين
وجدت لهم به وسالتنا ان تبلغك الخصلة التي لم تزل اليها
تايقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك في سعيك للاخرة
دون الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا
مثلك يدفع عن طلبته ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا
فكيف بامر رفعت فيه المونة واوجبت به الحجة على من كان
يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للاخرة وقد اجبناك الى ما
سالت وجعلنا ذلك لك موكدا بعهد الله وميثاقه الذي
لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك
فما اقمت فغير مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره
من الاعمال كاينا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات
كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وحق لبدنك بالراحة
والكرامة ثم نعطيك مما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب
فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلنا لك
ونصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل
من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع

الشيطان بيديه حتى وقى الدين وخاض نيران الحروب وفاد
وشكرا بنفسه واهل بيته من ساس من اولياء الحق واشهدنا
الله وملايكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة
يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا
الله علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفا بما شرطنا
من غير استثنا بشي ينقضه في سر وعلانية والمومنون
عند شروطهم والعهد فرض مسوول واولى الناس بالوفا
من طلب من الناس الوفا وكان موضعا للقدرة فان الله تبارك
وتعالى يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما
تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن
الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب
على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا
وكفيلا وكفى بالله شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه
السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا حمزة بن محمد بن حمزة بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم
بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان
الرضا عليه السلم اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم
ويانس بهم ويونسهم وكان عليه السلم اذا جلس على المائدة لا يدع
صغيرا ولا كبيرا حتى السايس والحجام الا اقعده معه على مائدته
قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي
كان على باب المامون الى دار ابي الحسن فقال لنا ابو الحسن عليه السلم



قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل
فاراد الرضا عليه السلم ان يقوم فاقسم عليه المامون بحق رسول
الله صلى الله عليه واله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على
ابي الحسن عليه السلم وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة
فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل
فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلم
وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المامون اوليس في
ذلك سرور فقال يا امير المومنين اتق الله في امة محمد وما
ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت
امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم
الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة
ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك
ولا يرقبون في مومن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب
فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله
ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المومنين في امور المسلمين
وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما
علمت يا امير المومنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط
الفسطاط من اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما ترى قال
ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع ابائك واجدادك
وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك
عما ولاك فقال المامون نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي
فخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما
شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمامون عنده راي
فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلم جدا فجاء ذو الرياستين

الى المامون فقال يا امير المومنين ما هذا الراى الذى امرت به
فقال امرنى سيدى ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير
المومنين ما هذا الصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة
عنه وبنوابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك
والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثانى انك جعلت ولاية
العهد لابى الحسن واخرجتها من بنى ابيك والعامة والفقهاء
والعلماء وال العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك
فالراى ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا و
يتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المومنين
مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامور فاستشرهم فى ذلك
فان اشاروا به امضيته فقال المامون مثل من قال مثل على بن
عمران وابن يونس والجلودى وهولاء هم الذين نقموا بيعة ابى الحسن
عليه السلم ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون
نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلم فدخل على المامون فقال
يا امير المومنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا
المامون بهولاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه
على بن ابى عمران فنظر الى الرضا عليه السلم بجنب المامون فقال
اعيذك بالله يا امير المومنين ان تخرج هذا الامر الذى جعله الله
لكم وخصكم به وتجعله فى ايدى اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم
ويشردونهم فى البلاد فقال المامون له يا ابن الزانية وانت بعد
على هذا قدمه يا حرسى فاضرب عنقه فلما نظر الى الرضا عليه السلم
بجنب المامون قال يا امير المومنين هذا الذى بجنبك صنم
يعبد من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت
بعد على هذا قدمه يا حرسى فاضرب عنقه فضرب عنقه وكان

الجلودى

الجلودى فى خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة
بعثه الرشيد وامره ان يظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على
دور آل ابى طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة
منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودى ذلك وكان مضى ابو الحسن
موسى بن جعفر عليه السلم فصار الجلودى الى باب ابى الحسن الرضا
عليه السلم فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلم
جعل النساء كلهن فى بيت واحد ووقف على باب البيت فقال الجلودى
لابى الحسن عليه السلم لا بد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرنى
امير المومنين فقال الرضا عليه السلم انا اسلبهن لك واحلف انى
لا ادع عليهن شيئا الا اخذته فلم يزل يلطف اليه ويحلف له حتى
سكن فدخل ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن
وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان فى الدار
من قليل وكثير فلما كان فى هذا اليوم وادخل الجلودى على المامون
قال الرضا عليه السلم هب لى هذا الشيخ فقال المامون يا سيدى
هذا الذى فعل ببنات رسول الله ما فعل من سلبهن فنظر
الجلودى الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون ويسئله ان يعفو
عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودى فعله
فقال يا امير المومنين اسئلك بالله وبخدمتى للرشيد ان
لا تقبل فيه قول هذا فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيه قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه
ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون
امر ان يقدم النوايب فرده ذو الرياستين فلما قتل المامون
هولاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلم
يا امير المومنين ما صنعت بتقديم النوايب قال المامون يا سيدى
مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه السلم وصاح بالناس

قدموا النوايب قال فكانما وقعت فيهم النيران فاقبلت النوائب
تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه
المامون فاتاه فقال له مالك قعدت في بيتك فقال يا امير
المومنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس
يلوموني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا امن السعاة
واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال
له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى
لك الغوايل فليس انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق
فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك
ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه
العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه كل ما احب وكتب
له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال
والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو
الرياستين يجب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا
ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان
ابا الحسن قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث
حدثا فلا نسله ما يكرهه فسله انت فانه لا يابى عليك
في هذا فجاء واستاذن على ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ياسر فقال
لنا الرضا عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه
ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلم راسه اليه فقال له ما حاجتك
يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المومنين وانت
اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المومنين اذ كنت ولي عهد
المسلمين فقال الرضا عليه السلم اقراه وكان كتابا في اكبر جلد
فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلم لك

علينا

علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه
امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج المامون وخرج
الرضا عليه السلم فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل
ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت
في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك
تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى
ان تدخل انت والرضا وامير المومنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم
فيه وتصب الماء على بدنك ليزول النحس عنك فبعث
الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام
معه ويسال ابا الحسن عليه السلم ايضا ذلك فكتب اليه ابو الحسن
عليه السلم لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المومنين
ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا
فاعاد اليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست
بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه واله
في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا
فلا ارى لك يا امير المومنين ولا للفضل ان يدخل الحمام
غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
صلى الله عليه واله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم
وما يفعل قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلم
قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فاقبلنا نقول
ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله
من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا
من طلوع الشمس قال لي الرضا عليه السلم اصعد السطح فاستمع
هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الصيحة وكثرت ذلك

خرجنا مع الرضا

المامون الى الرضا عليه السلم رقعة في ذلك وسالة وكتب

من داره

فاذا بالمامون قد دخل من الباب الذي كان الى داره الى الحسن
عليه السلم يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله في الفضل وكان
دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل
عليه الحمام وكانوا ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين
قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين
على باب المامون وقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال
المامون للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم
قال ياسر فركب الرضا عليه السلم وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب
نظر الرضا عليه السلم اليهم وقد اجتمعوا وجاؤوا بالنيران ليحرقوا
الباب فصاح بهم واومى بيده اليهم تفرقوا فتفرقوا قال ياسر
فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض
ومر ولم يقف له احد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال
حدثنا محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل
ما كان وقتل دخل المامون على الرضا عليه السلم يبكي وقال له
هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني
فقال له عليك التدبير يا امير المؤمنين وعلينا الدعاء قال
فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلم لم اخرت اعزك
الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن
لست من هذا في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال لي وما لك
من هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت ما كانت نفقتك
الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني محمد بن ابي الموج بن الحسين الرازي قال سمعت ابي

يقول

يقول حدثني من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذي حفظ
منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفرة
ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا
والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما
هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه واله وقرابتنا منه    بالرسول الله
حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم اياته
ودلالات نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال حدثنا
احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني
فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى عليه السلم
يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل
فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنه وقد
ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المامون بان يجعل علي بن
موسى الرضا عليه السلم ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي
فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان وقال
كان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره
وكان مجوسيا فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل
اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره
يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب عليه
فاستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة
ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المامون لبعض يوما
لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم
فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها
من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه فقال الفضل بن سهل    فاني احولها

من قبيلة الى قبيلة احوجها ثم اشار على المامون بان يجعل علي
بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن
اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المامون وهو
بخراسان سنة مايتين على طريق البصرة وفارس مع رجا بن ابي الضحاك
وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المامون فلما بلغ خبر العباسية ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم
بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي
يا معشر الاجناد لا تقنطوا ۞ خذوا عطاياكم ولا تسخطوا ۞ فسوف
يعطيكم حنينية ۞ يلذها الامرد والاشمط ۞ والمعبديات لقوادكم
لا تدخل الكيس ولا تربط ۞ وهكذا يرزق اصحابه ۞ خليفة
مصحفه البربط ۞ وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعا
بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المامون خبر ابرهيم
علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب
فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل
حتى قتله غالب خال المامون في حمام بسرخس مغافصة
في شعبان سنة ثلث ومايتين واحتال المامون على علي بن
موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر
بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر
سنة ثلث ومايتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن
خمس وخمسين هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي
في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له
للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل
معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك
ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع واربعون سنة وستة اشهر

وكانت

وكانت وفاته ومايتين كما اسندته في هذا الكتاب حدثنا ابي رضي
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري قال حدثنا معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي
ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يوما يا ابا الحسن انظر من
تثق به تولية بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت
له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيه على ان لا آمر ولا انهى
ولا اعزل ولا اولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة
لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على
دابتي وان اهلها وغيرهم يسالوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون
كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة
هي علي من ربي فقال افي لك وروي انه قصد الفضل بن سهل
مع هشام بن عمرو الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله جئتك
في سر فاخل المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق
وما لا كفارة له وقالا له انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق و
علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقول
بالسنتنا عليه ضمايرنا والا فعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي
حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى يرجع
الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة
فلا يكون لكما سلامة ولا لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل
ذلك منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصدا المامون بعد ان
قالا للرضا عليه السلام اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا
عليه السلام كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني نحو
ما اردتما فلما دخلا على المامون قالا له يا امير المؤمنين انا قصدنا
الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال

فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصد الرضا
عليه السلام واخليا المجلس واعلماه ما قالاه وامراه ان يحفظ
نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان الرضا عليه السلام
هو الصادق باب استسقاء المامون بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز
وجل من القدرة في الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته
في ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضه قال حدثنا يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان الرضا
علي بن موسى عليه السلام لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر
فجعل بعض حاشية المامون والمبغضين للرضا عليه السلام يقولون
انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله عنا المطر
فاتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال المامون للرضا عليه السلام قد احتبس المطر
فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم
قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني البارحة في منامي ومعه
امير المومنين علي عليه السلام وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز
الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم
بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من
ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق
ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت
عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك
ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا
عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم
من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث
محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهوا
الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون

التنحي

التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس
هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم
جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على
رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا وكذا فما زال حتى جاءت
عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في
كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا وكذا
ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله لكم
فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازلكم
فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا مقاركم
ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله وجلاله ونزل عن المنبر
وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من
منازلهم ثم جاءت بوابل المطر فملات الاودية والحياض والغدران
والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله
كرامات الله ثم برز اليهم الرضا عليه السلام وحضرت الجماعات
الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه
واعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد
الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد رسول الله احب اليه
من معاونتكم لاخوانكم المومنين على دنياهم التي هي معبرهم الى
جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل
ان يزهد في فضل الله عليه ان تامله وعمل به قيل يا رسول الله
هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بل قد نجى ولا يختم الله عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات
ويبدلها له حسنات انه كان يمر مرة في طريق عرض له مومن

وقد انكشفت عورته وهو لا يشعر فغطوها عليه ولم يخبره بها مخافة ان
يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في سهواته فقال اجزل الله لك الثواب
واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد
لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله
بهذا الرجل فتاب واناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة
ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك
الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام
وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان
للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام حساد
كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال للمأمون بعض اولئك يا امير
المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف
العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت
على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا
فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا فذكرت به ومستخفا فنوهت
به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني
ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي ما اخوفني
ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى
احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المأمون قد كان هذا
الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون
دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون
به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه
وقد خشينا ان تركناه على تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده
والآن اذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا
من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره

ولكنا

ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة
من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل
يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره
فلولا هيبتك في نفسي لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره
عما رشحته له قال المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة
وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين
نقصه بحضرتهم فيكون تاخيرك له عن محله الذي احللته فيه
على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته
في مجلس واسع قعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي
جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام
وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك
بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه قال وذلك انك قد دعوت الله في
المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك اوجبوا لك بها
ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ظله وبقاءه
لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس
من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا
عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا
ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي
احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت
فغضب الحاجب عند ذلك وقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك
وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم
ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك
جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤوس الطير بيده
ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن

على الروس وخففن وطرن باذن الله تعالى فان كنت صادقا فيما
توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر
المعتاد فلست انت احق بان يكون جا بدعائك من غيرك الذي دعا
كما قد دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند
المامون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب
علي بن موسى عليهما السلم فصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه
ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين
فتناولا الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم
ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا صلوات الله
عليه وعلى ابائه وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل
بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون
مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلم قفا فوقفا ثم قال عليه السلم صبوا
عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك وعاد الاسدان يقولان اتاذن
لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان الله عز وجل له
فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا فما تامرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما
فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله
الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا
عليه السلم يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه واله
ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلم لو شئت لما
ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر
خلقه مثل ما رايت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني ادم
فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك
الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر
يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا

في نفسه

كما فعلنا بهذا

في نفسه الى ان قضى في علي بن موسى عليهما السلم ما قضى

## باب ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلم والاستخفاف به

وما كان من دعائه عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن
ابرهيم بن هاشم المودب وحمزة بن محمد بن احمد العلوي واحمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قالوا اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال رفع الى المامون ان ابا
الحسن علي بن موسى الرضا ع يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون
بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن
مجلسه واحضره فلما نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج
ابو الحسن الرضا عليه السلم من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه
ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من
حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل
هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلم
انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت
في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة
والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب
الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير
يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع
وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما بالملك فلا يعذله في ملكوت
سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت
في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك
عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين
وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته
وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت

الفرائض من فوقه يا بدي يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على
من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف
بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما
اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو
الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلم
دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وادبر البلد وارتفعت
الزعقة والصيحة واستقلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت
القاعة فلم ازل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلم فقال لي يا ابا الصلت
اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار
يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان
الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمرا الى طرفيه مكان
اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون
ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنزع بالعصي
وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المأمون متدرعا قد برز من قصر
الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى
من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المأمون فاسقطت
بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض
من عرف المأمون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت
لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم
فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار
وطرد المأمون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف
شديد باب ذكر ما انشد الرضا عليه السلم المأمون من الشعر في الحلم والسكوت
عن الجهال وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى
يكون صديقا وفي كتمان السر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ومحمد

محمد بن

محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله
الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن
موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلم ان المأمون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال
قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال
عليه السلم شعر اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان اقابل
بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل
وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل
فقال له المأمون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت
بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما
كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المأمون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال لبعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته
في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال عليه السلم وذي غلة
سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التحمل ومن لم يدافع سيئات
عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل ولم ار في الاشياء اسرع
مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المأمون ما احسن هذا
هذا من قاله فقال عليه السلم بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما
رويته في كتمان السر فقال عليه السلم واني لانسى السر كي لا اذيعه
فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره
فينبذه قلبي الى ملتوى حشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في
خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المأمون اذا امرت ان يترب الكتاب
كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال

حتى فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وبجه وطنه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابى الحسن ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلم من المامون سبيل ما كان يقبله النبى صلى الله عليه واله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن على بن ابى طالب عليهم السلم من معويه وسبيل ما كان يقبله الايمه من ابايهم عليهم السلام من الخلفاء ومن كانت الدنيا له فغلب عليها ثم اعطى بعضها فجاز له ان ياخذ وما انشده الرضا عليه السلم وتمثل به حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم فقال له بعضنا جعلنى الله فداك مالى اراك متغير اللون فقال عليه السلم انى بقيت ليلتى ساهرا مفكرا فى قول مروان بن ابى حفصه انى يكون وليس ذاك بكاين لبنى البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقايل قد اخذ بعضادتى الباب وهو يقول انى يكون وليس ذاك بكاين للمشركين دعايم الاسلام لبنى البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك القران بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة من بنى الاعمام وبقى ابن نثلة واقفا مترددا يرثى ويسعده ذوو الارحام حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيره قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول انك فى دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهى وتامل التوبة فى قابل والموت ياتى اهله بغتة ماذا يفعل الحازم العاقل حدثنا

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى رض قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة اربع عشرة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابى الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس على بن موسى الرضا عليه السلم فشكا رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدنى الرضا لعبد المطلب شعرا يعيب الناس كلهم الزمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن على العدوى قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرمانى قال حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه على بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال كان امير المومنين عليه السلم يقول خلقت الخلايق فى قدرة فمنهم سخى ومنهم بخيل واما السخى ففى راحة واما البخيل فشوم طويل حدثنا ابو على الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنى عمى قال سمعت الرضا عليه السلم يوما ينشد وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا نامل مدا فى الاجل والمنايا هن آفات الامل لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زايل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقى لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع هذا ان الله عز وجل يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمداني قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم
بن محمد الحسيني قال بعث المامون الى ابي الحسن الرضا عليه السلم جارية
فلما ادخلت اليه اشمازت من الشيب فلما راى كراهتها ردها
الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات شعر نعى نفسي الى نفسي المشيب
وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه
فلست ارى مواضعه تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه
الى عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به النفس الكذوب
وراع الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض
الحسان يحدن عني وفي هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب مضى
حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله حتى
يفرق بيننا الاجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم
بن العباس قال كان الرضا عليه السلم ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا
تغتر به ولكن قل اللهم سلم وتمم باب في ذكر اخلاق الرضا عليه السلم
الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال كان
جلوس الرضا عليه السلم في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح
ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا جبلة بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى
عن ابيه عن الرضا عن ابيه عليهما السلم ان جعفر بن محمد عليهما السلم
كا[illegible]ان الرجل ليسالني الحاجة فابادر بقضائها مخافة
ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي

الحسين

بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام
ابي واسمها عذر قالت اشتريت مع عدة جواري من الكوفة وكنت
من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من
الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا
عليه السلم فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت
علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد
ما علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله
بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة
قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا
اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة وكانت
تسئل عن امر الرضا عليه السلم كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني
كنت اراه يتبخر بالعود الهندي الني ويستعمل بعده ماء ورد
ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة وكان يصليها في اول وقت
ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس
او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان
انما يتكلم الناس قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي
هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف
الحنفي الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال
هي مدبرة فقال العباس شعر يا عذر زين باسمك العذر واساء
لم يحسن بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت
ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلم سئل عن شيء قط
الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره
وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه

كله وجوابه وتمثله كله انتزاعات من القرآن وكان يختمه في كل
ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلث لختمت ولكني
ما مررت باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت
فلذلك صرت اختم في كل ثلاثة ايام ومن كلامه المشهور
عليه السلم قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف
الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة
ونار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله
عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون
في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلم من المدينة وامرني ان اخذ به
على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني
ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت
معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه
ولا اكثر ذكرا له في جميع اوقاته ولا اشد خوفا لله عز وجل منه
كان اذا اصبح صلى الغداة واذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله
ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي واله حتى تطلع الشمس
ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم
ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا
زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع
في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت
فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يوذن ثم يصلي ركعتين
ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله
ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله

فاذا

فاذا فرغ قام وصلى ست ركعات في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد
ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع
وبعد القراءة ثم يوذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية
فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله
ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة
مرة حمدا لله ثم اذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا
باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم
وجلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله
ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع
ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة وكان يقرا في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرا
في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد
التسليم في التعقيب ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي
من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي عشاء الاخرة اربع
ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا
سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره
ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي
الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح
والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضا ثم
قام الى صلوة الليل فيصلي ثمان ركعات ويسلم في كل ركعتين يقرا
في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين
مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم اربع ركعات
يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع

وبعد التسبيح ويعقب بها من صلوة الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين
يقرأ في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على
الانسان ثم يقوم ويصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما الحمد وقل
هو الله احد ثلث مرات ويقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر
ركعة يقرأ فيها الحمد لله وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب
الفلق مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت
فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد
وال محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك
تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسئله التوبة سبعين
مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله فاذا قرب الفجر قام
فصلى ركعتي الفجر يقرأ في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة
ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد حتى
يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد
وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة
والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرأ فيها بالحمد وسورة
الجمعة والمنافقين وكان يقرأ في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة
بالحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وكان يقرأ في صلوة الغداة يوم الاثنين والخميس في
الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك
حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء و
صلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر

والعصر وكان

وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما
لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق
يصلي فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع
نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا
حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر شيئا وكان يقول بعد
كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رايته صلى الضحى في سفر
ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلام يبدأ في دعائه
بالصلوة على محمد واله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر
بالليل في فراشه من تلاوة القران فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار
بكى وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلام يجهر ببسم الله الرحمن
الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال
سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرأ
سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال
ربي الله وديني الاسلام ثلثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال
عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا
اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم وبلى وكان
يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين
اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله
رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان ربي
الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك
لا نزل بلدا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم

الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه [وآله]
فلما وردت به على المامون سئلني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت
منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال بلى يا ابن ابي الضحاك هذا خير
اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا
يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما اقوى من الرفع والا[شادة]
منه لئلا يظهر فضله على لساني وبالله استعين على ما اقوى
من الرفع والاشارة به حدثنا احمد بن زياد جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت
الى باب الدار الذي حبس فيها الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد فاستأذنت
عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى
في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار
وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في
مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي منه في هذه
الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد
في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه
عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم
عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلم
قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه الامة
وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم
عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت
ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية
كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو
محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم



بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم
جفا احدا بكلامه قط وما رايته قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه
وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس
له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط
ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا
ونصبت مائدة اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب
والسائس وكان عليه السلم قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه
من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في
الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلم كثير المعروف والصدقة
في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في
فضله فلا تصدقوه باب ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم
من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن
اسحق بن حماد قال كان المامون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين
لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلم وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى الرضا عليه السلم وكان
الرضا عليه السلم يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما
يقتلني والله غيره ولكن لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن
حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المامون باحضار
جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من
الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة
في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامر بادخالهم

يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو [illegible]
صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم
عن اسحق بن [illegible]

ففعلت فدخلوا الحجرة ساعة وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني
وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة
فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا خفافكم وضعوا اردیتکم
ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله
عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا تمنعكم جلالتي
ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا
على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته
فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني
بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد النبي صلى الله عليه واله
فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا
فان شئتم سالتكم وان شئتم سالتموني فقال له الذين يقولون
بالحديث بل نسئلك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم
فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال
قايل منهم انما نحن نزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه واله ابو بكر
من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه واله
قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتدا بهما
علمنا انه لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات
كثيرة ولا بد من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها
باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان بعضها ينقض بعضها
ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس
الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها
حق وبعضها باطل واذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق
منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى
ما اعتقده واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة

في نفسها

في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم الحكماء واولى
الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين
بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين
من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا
في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان
بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتدا
بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت
الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر
احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد لقتله مالك بن نويرة فابى
عليه وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية
ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظاير
كثيرة قال مصنف هذا الكتاب في هذا فصل لم يذكره المامون لخصمه
وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه واله قال اقتدوا باللذين
من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر
وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين
من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا
يا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة
رجعنا الى حديث المامون فقال اخر من اصحاب الحديث قال النبي
صلى الله عليه واله لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين
اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له في ذلك فقال الاخر ما اخرتك الا لنفسي
فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال الاخر ان عليا عليه السلام
قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون
هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه واله لو علم انهما افضل

ما وليهما قرة عمرو بن العاص ومن اسامة بن زيد ومما يكذب هذه
الرواية قول علي عليه السلام قبض النبي صلى الله عليه واله وانا اولى بمجلسه
مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام
انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما
وقال اخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال
علي عليه السلام قدمك رسول الله صلى الله عليه واله فمن ذا يوخرك فقال
المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابي بكر
ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام وانها اوصت
ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه اخر وهو انه ان كان النبي
صلى الله عليه واله استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل وهو يقول
للانصار قد رضيت لكم احد هذين ابا عبيدة وعمر قال اخر ان
عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من النساء فقال
عايشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم
رويتم ان النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طاير مشوي فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلام فاي روايتكم تقبل فقال
اخر فان عليا عليه السلام قال من فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال
المامون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام اجلد الحد من لا حد عليه فيكون
متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من فضله
فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين
اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث
في نفسه ولا بد في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا
فانى عرف ذلك ابوحي فالوحي منقطع او بالتظني فالمتظني متحير وان كان
غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم
حدودهم كذاب قال اخر فقد جاء عن النبي صلى الله عليه واله

ان النبي صلى الله عليه واله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون
هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت
عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال
النبي صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى يقول انا انشاناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا فان زعمتم ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة
فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه واله قال للحسن والحسين عليهما السلام
انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما
قال اخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه واله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر
قال المامون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون
من لم يوخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة موخرا
قال اخر ان النبي صلى الله عليه واله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال
ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة قال المامون هذا مستحيل
من قبل ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليباهي بعباده بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه
واله فيكون عمر في الخاصة والنبي عليه السلام في العامة وليست هذه
الروايات باعجب من روايتكم ان النبي صلى الله عليه واله قال دخلت
الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني الى الجنة
وانما قالت الشيعة علي عليه السلام خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر من
الرسول عليه السلام لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان
يفر من حس عمر والقى على لسان نبي الله بزعمكم الكفر قال اخر قد قال
النبي صلى الله عليه واله لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب قال
المامون هذا خلاف الكتاب نصا لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه
صلى الله عليه واله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر

مثل الرسول صلى الله عليه واله قال اخر قد شهد النبي صلى الله عليه واله لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المامون لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال النبي صلى الله عليه واله انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فقد صدق لحذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه واله فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم سال حذيفة هذان خبران متناقضان في انفسهما قال اخر فقد قال النبي صلى الله عليه واله وضعت امتي في كفة الميزان ووضعت في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انهما لا يخلوا من اجسامهما واعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس فاخبروني بما تفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة فاخبروني عمن فضل صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم ان المفضول عمل بعد وفات النبي صلى الله عليه واله باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ع ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل عصر النبي صلى الله عليه واله قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم من فضايل علي عليه السلم وقيسوا اليها ما رووا لكم في فضايل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزء من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووه ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال لكم سكتكم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسئلكم اخبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه واله قالوا السبق الى الاسلام

لان

لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا سبق عليا عليه السلم الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المامون خبروني عن اسلام علي عليه السلم اكان بالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي صلى الله عليه واله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه واله في قوله وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه واله بدعاء علي عليه السلم من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه عليه السلم بدعاء من لم يمكنه قبول ما يومر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله عليه واله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه واله هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلم منهم نيفا وعشرين واربعين لساير الناس فقال قايل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه واله في عريشه يدبره فقال المامون لقد جئت بها عجيبة كان يدبرون النبي صلى الله عليه واله او معه فيشركه او لحاجة النبي صلى الله عليه واله الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك ان تقول فقال اعوذ بالله ان

فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه واله وسلم لان النبي صلى الله عليه واله لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه واله

ادعم انزيد يزرون النبي صلى الله عليه واله اوبشركه او باقتقاد من النبي صلى الله
عليه واله اليه قال فما فضيلة الغار فان كان فضيلة ابي بكر بتخلفه
عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين
والله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله
الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال
اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر
فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الايات فقلت في
علي عليه السلم قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم
والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف الله
عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلم
ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله
عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير
من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون القوارير من فضة
فقلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها
كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه واله يا انجشة رويدا
سوقك بالقوارير وعنى به نساء كانها القوارير رقة وقوله عليه السلم
ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه
وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه يأتيه الموت ولو اتاه من مكان
واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة
فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث

ام كان

ام كان عندك كافرا فقلت لا قال ارايت لو قال ما ادري اهذه
السورة قران ام لا اكان عندك كافرا فقلت بلى قال ارى فضل
الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك
قلت بلى فقال بان والله عنادك يا اسحق لا يخلو هذا من ان يكون
كما دعا النبي صلى الله عليه واله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل
من خلقه وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل
لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة احب اليك ان تقول
به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل
يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا
تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه عليه السلم
فقال سبحان الله ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر
صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا اما سمعت قول الله عز وجل
قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي
ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرفي
وقال الازدي ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي محض
القوائم من هجان هيكل قصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله
معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني
عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت انه طاعة
فقد جعل النبي صلى الله عليه واله ينهى عن الطاعة وهذا خلاف
صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني
عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق

فقلت على ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وآله استغنى عن السكينة
فقال اخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري
من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال فقلت لا
فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله
الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ
بلجام بغلة النبي صلى الله عليه وآله والخمسة يحدقون بالنبي عليه السلم
خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى
رسول الله صلى الله عليه وآله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا
الموضع عليا عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل
امن كان مع النبي صلى الله عليه وآله ونزلت السكينة على النبي
عليه السلم ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع
النبي عليه السلم في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم
للنبي عليه السلم ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه
عليه السلم ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته بنفسه فامره
بذلك فقال علي عليه السلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه
وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله
عليه وآله وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة
لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي عليه السلم يسمع بامر القوم فيه
من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر
في الغار وهو مع النبي عليه السلم وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا
فبعث الله تبارك وتعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما
اصبح قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا

انت

انت غررتنا ثم لحق بالنبي عليه السلم فلم يزل علي افضل لما بدا منه يزيد
خيرا حتى قبضه الله اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي
حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب
لعلي عليه السلم على ابي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه قلت ان الناس
يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال واين قال النبي
عليه السلم هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى
قتل زيد بن حارثة قلت بموتة قال اوليس قد كان قتل زيد قبل
غدير خم قلت بلى قال اخبرني لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة
سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره
ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله عليه وآله
عنه ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا
لهم ولكنهم امروا فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان
هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلم كذلك قلت لا
قال وهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة
وهذا لما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب
نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون
اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى
خلف هرون في قومه وهو حي ومضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله
عليه وآله خلف عليا عليه السلم حين خرج الى غزاته فقال اخبرني
عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات
ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على
جميعهم قلت بلى قال وكذلك علي عليه السلم خلفه النبي صلى الله عليه وآله

حين خرج الى غزاة في الضعفاء النساء والصبيان اذ كان اكثر قومه
معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على ان جعله خليفة
عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله صلى انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله
ايضا بهذا القول لان موسى عليه السلم قد دعا الله عز وجل فقال فيما
دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري فاذا كان علي عليه السلم منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون
من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته
كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال
اسئلكم او تسئلوني فقالوا بل نسئلك فقال قائل منهم اليست امامة
علي عليه السلم من قبل الله عز وجل نقلت لك عن رسول الله صلى الله
عليه وآله من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم
خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في
جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي وحدها قال لان جميع الفرض
لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال اخر ما انكر
ان يكون النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيارهم رجلا منهم يقوم
مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته
فينزل بهم العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله
عز وجل اروف بخلقه من النبي صلعم وقد بعث نبيه عليه السلم اليهم وهو
يعلم ان فيهم العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى
لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من ان يامر كلهم او بعضهم
فلو امر الكل من كان المختار ولو امر بعضا دون بعض كان لا يخلو
ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلابد من تحديد
الفقيه وتسميته قال اخر فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله

قال

قال ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا
فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال هذا القول لابد من ان يريد
كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهذا مفقود لان الكل لا
يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا
مثل رواية الشيعة في علي عليه السلم ورواية الحشوية في غيره فمتى
تثبت ما تريدون من الامامة قال اخر فيجوز ان يزعم ان اصحاب محمد
صلعم اخطئوا قال كيف يزعم انهم اخطئوا واجتمعوا على ضلالة وهم
لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى
ولا سنة من الرسول صلى الله عليه وآله فكيف يكون فيما ليس
عندك بفرض ولا سنة خطأ قال اخر انت تدعي لعلي دون غيره
فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة
على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه
الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون من شركائه فهم خصماء
او يكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا
قال اخر فما كان الواجب على علي عليه السلم بعد مضي رسول الله صلعم
قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة
لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او تفضيل
او غير ذلك انما يكون بفعل من الله تبارك وتعالى فيه كما قال لابرهيم
عليه السلم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عليه السلم
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملئكة
في ادم عليه السلم اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من
قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدء الصنعة والتشريف في
النسب والطهارة في المنشا والعصمة في المستقبل ولو كانت
بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا

لخروج النبي صلى الله عليه وسلم من الطفولية الى الايمانه

عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل اضاله قال اخر فلم اوجبت الا
لعلي عليه السلم بعد الرسول صلى الله عليه واله فقال لخروجه من الطفولية
الى الايمان وبرائته من ضلالة قومه عن المحجة واجتنابه للشرك كبراءة
النبي صلى الله عليه واله من الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك
ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد
حل من الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت
عليه الامة حتى يجي اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه مرة فلا
يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون ح
فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كما قاتل معوية فقال المسئلة محال لان لم اقتضا
ولم يفعل نفي والنفي لا يكون علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان
ينظر في امر علي عليه السلم امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه
من قبل الله تبارك وتعالى فالشك في تدبيره كفر كقوله عز وجل
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وافعال الفاعل تبع
لاصله فان كان قيامه عن الله تبارك وتعالى فافعاله عنه
وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه
القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد
الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول واصفح الصفح
الجميل ثم قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر زعمت ان امامة علي عليه السلم
من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعا
للانبيا عليهم السلم وجاز لعلي عليه السلم ان يترك ما امر به من دعوة
الناس الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ

فيكون

فيكون رسولا ولكنه عليه السلم وضع علما بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه
فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم
جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل
حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت الحاكم على الناس
الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا
على البيت قال اخر اذا وجب انه لا بد من امام مفروض الطاعة
بالاضطرار انه علي عليه السلم دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل
لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد
من دلالة الرسول صلى الله عليه واله على الفرض ليقطع العذر بين الله
عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم
شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم بوسم وكان على الناس
استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون
الناس مستغنين عن الرسول والمبين لهم وعن الامام الناقل
خبر الرسول اليهم قال اخر من اين اوجبت ان عليا عليه السلم
كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه واله فان الناس يزعمون
انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال
فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه
النبي صلى الله عليه واله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف
قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله
عليه واله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبي
صلى الله عليه واله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا
من المحال الذي يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى
الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول من ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة

فكيف يجب بالاضطرار

الحكيم فسكت القوم عنه ذلك جميعا فقال المامون يسئلونني فقد
على فاسئلكم قالوا نعم قال أليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي
صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى قال
ورووا عنه عليه السلام انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا
بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال
له خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول
فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله
صلى الله عليه وآله ولا كان من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون
على نبي الله عليه السلام وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلى الله
عليه وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم في قولكم
مضى عليه السلام ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله
فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا
وان صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم و
دعوا التقليد واجتنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل
الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب
وادمان الشك كفر بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني عن رجل هل
يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري
عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه لهواكم واستخلفتموه
صار خليفة عليكم وانتم لا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة
وتقولون انه خليفة رسول الله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما
فعل بعثمان بن عفان قال قايل منهم لان الامام وكيل المسلمين
اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون
والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله اولى ان يوكل على

عباده

عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك
غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال
خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى
ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا
هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا الضلال قالوا
قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو وترك
فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك
الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله
ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه
زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف
وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم
ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني في اي ذلك ترونه
صوابا فان رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم
ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل
ما فعله النبي عليه السلام بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة
من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول عليه السلام
هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال
حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار
الصحابة منذ قبض النبي عليه السلام الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس
كلهم عملوا ضلالة بعد النبي عليه السلام وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل
قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى قل
لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا
صدق قال افليس ما سوى الله اذ كان محدثا وملكه قالوا نعم قال
ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفرضون طاعته

اذا اخترتموه وتسمونه خليفة رسول الله وانتم استخلفتموه وهو معزول منكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم ومقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدى الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه واله وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل المامون القبلة ورفع يديه وقال اللهم انى قد نصحت لهم اللهم انى قد ارشدتهم اللهم انى قد اخرجت ما وجب على اخراجه من عنقى اللهم انى لم ادعهم فى ريب ولا شك اللهم انى ادين بالتقرب اليك بتقديم على عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه واله كما امرنا به رسولك عليه وعلى اله السلام قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن يحيى بن عمران الاشعرى وفى حديث اخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندرى ما نقول قال تكفينى هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتى منعتهم من النقض على

## باب ما جاء عن الرضا عليه السلام فى وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال حدثنى ابى قال حدثنا على بن احمد بن عبد الانصارى عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون يوما وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باى شى تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هى قال فى العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه واله

قال

الرسول

قال فما وجه اخباركم بما فى قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه فى جميع المؤمنين وقال عز وجل فى محكم كتابه ان فى ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه واله ثم امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه واله وهى مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا الحسن بلغنى ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ترفعونى فوق حقى فان الله تبارك وتعالى اتخذنى عبدا قبل ان يتخذنى نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال على عليه السلام يهلك فى اثنان ولا ذنب لى محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى

من دون الله

مريم عليها السلم من النصارى قال الله جل ثناؤه واذ قال الله يا عيسى
بن مريم وانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله
قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته
فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح
بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا
ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية
وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الامام امامة فنحن منه براء
في الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال
الرضا عليه السلم انها لحق قد كانت في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلم اذا خرج المهدي من ولدي
نزل عيسى بن مريم وصلى خلفه وقال ان الاسلام بدا
غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا
قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في
القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر
بالله العظيم مكذب بالجنة والنار قال المامون فما تقول في المسوخ
قال الرضا عليه السلم اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا
ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما وجد في الدنيا من القردة و
الخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل
اكلها ولا الانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهى

ونطق بها القرآن وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة

علوم

علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم
فقام الرضا عليه السلم فتبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه
قلت يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي
امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال
عليه السلم يا ابن الجهم لا يغرنك ما القيته عليه من اكرامي والاستماع
مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد الي
من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم على هذا ما
دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث
الى ان مضى الرضا عليه السلم بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن
قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال
ابو الحسن الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال عليه السلم
لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى
الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلم
لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم ما تقول في التفويض
قال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله
امر دينه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واما
الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلم ان الله عز وجل يقول الله خالق كل
شيء ويقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من
شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا
محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن

القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى
بن جعفر عليه السلام قال حدثنا الحسن بن سهل القزويني القمي
عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن
الرضا عليه السلام عن الغلاة فقال الغلاة كفار والمفوضة
مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم
او زوجهم او تزوج منهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم
او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله
صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل البيت حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد
الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في
صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي
لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون
ان الحسين بن علي عليهما السلام لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة
بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون
بهذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال
كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا لتكذيبهم لنبي الله صلى الله
عليه وآله في اخباره بان الحسين بن علي عليهما السلام سيقتل
والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين
والحسن بن علي عليهما السلام وما منا الا مقتول واني والله لمقتول
بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله
صلى الله عليه وآله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل
واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله

عز وجل

عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله
لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما روي
في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض **باب دلالات الرضا عليه السلام** حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن عمر بن زياد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام
فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي الا يظلني سقف بيت
فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر
الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول في
فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال **دلالة**
اخرى حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
قال لي محمد بن عبد الله الطاهري كتبت الى الرضا عليه السلام بشكو عمه
بعمل السلطان والتلبيس وامر وصية في يديه فكتب الي عليه السلام
اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل انها توخذ منه فمات
بعد ذلك بعشرين يوما **دلالة** اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
قال حدثنا محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبيد الله القمي قال
كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي
فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت **دلالة**
اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن علي بن داود بن
محمد الهندي عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو
الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى
هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا

عليه السلام قد فتح بابه ودعى الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب
ان علي بن موسى عليه السلام قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما
يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا يعقوب بن زيد قال حدثنا حسان ابو محمد النيلي
عن الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن
ابي الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام اوامره في قتل
رجا بن الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال تريد ان
تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز
اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي
لا يعلم ان القصب لا يوجد في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال
بل اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن ابرهيم والله ما طلب سيدي
الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا عندنا شي
ادخرناه للبذر نزرعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى
قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك
ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني
من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها
من المؤمنين والمؤمنات قال فصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض
على الحمد وانا انزلناه في الاولى وعلى الحمد وقل هو الله احد في الثانية
دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن علي الكوفي عن
الحسن بن هرون الحارثي عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند
الرضا عليه السلام فمضينا معه واذا الصياح قد [illegible] واذا اسحق بن
جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام
عند راسه فنظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه

فقال

فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال فخرج ليصلي في المسجد فقلت له
جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هولاء ما نكره حين تبسمت فقال
ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من بكاء اسحق وهو يموت والله قبله
ويبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات اسحق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الخلال
قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه
ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع
عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال
لا تغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرأ محمد ومات اسحق
قال مؤلف هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا عليه السلام ذلك بما كان
عنده من علم المنايا وفيه سلم اخبار اهل بيته متوارث عن رسول الله
صلى الله عليه واله ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتيت
علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب دلالة اخرى حدثنا
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن
جعفر بمكة ودعى الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة
دخل عليه الرضا عليه السلام وانا معه فقال يا عم لا تكذب اباك ولا
اخاك فان هذا امر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا
قليلا حتى اتى الجلودي فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد
وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه
حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا ابي وسعد بن عبد الله جميعا عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد
الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن

مايبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام فقال

سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته و
غيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا
عليه السلم كان معنا وكان امرنا واحدا قال فقال محمد بن سليمان اذهب
اليه فاقراه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان يكون
معهم فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت
ما ارسلني به اليه فقال اقراه السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما
اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم
ثماني عشرة جاءنا ورقاء قايد الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت
هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه
فاذا ابو الحسن عليه السلم وهو يقول مضت العشرون اولا وهو محمد بن
سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم دلالة
اخرى حدثنا محمد بن احمد بن ادريس قال حدثني ابي عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت
بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال
احب ان تستاذن لي على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاسلم عليه واحب ان
يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت
على الرضا عليه السلم فقال لي مبتديا ان الريان بن الصلت يريد الدخول
علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل
فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه دلالة اخرى
حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثني ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن الحسين بن موسى بن جعفر
بن محمد بن عمر العلوي قال كنا حول ابي الحسن الرضا عليه السلم ونحن شبان
من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر

بعضنا

بعضنا الى بعض ونضحك من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلم
لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى
ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان
والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن
عمر بن حسن بن علي بن ابي طالب ع دلالة اخرى حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين
بن بشار قال قال الرضا عليه السلم ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له
عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي
بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى
حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة سبع
وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء
الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عليه السلم ففعلنا فلما
صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك
لست بامام قال فنكت طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع
راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا
عن ابي عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت
هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة
الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي
حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا
الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلم
في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف
فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم فقال له ما لك حيرك الله

فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن يعقوب عن موسى بن هرون قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كانى به وقد حمل الى هرون فضربت عنقه فكان كما قال دلالة اخرى حدثنا احمد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابى حبيب النباجى انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله فى المنام وقد وافى النباج ونزل بها فى المسجد الذى ينزله الحاج فى كل سنة وكانى مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحانى فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنى فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتاولت انى اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت فى ارض بين يدى للزراعة حتى جائنى من اخبرنى بقدوم ابى الحسن الرضا عليه السلم من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رايت فيه النبى صلى الله عليه واله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانى فسلمت عليه فرد السلام على واستدنانى فناولنى قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى رسول الله صلى الله عليه واله فقلت له زدنى منه يا بن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه للصادق عليه السلم دلالة مثل هذه الدلالة وقد ذكرتها فى الدلايل دلالة اخرى حدثنا ابو محمد احمد بن على بن الحسين الثعالبى قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللص

عليهم

عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقى فى ايديهم مدة يعذبونه ليفتدى منهم نفسه واقاموه فى الثلج وملؤا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر على بن موسى الرضا عليه السلم بنيشابور فراى فى ما يرى النايم كان قايلا يقول له ان ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به قال فرايت كانى قد قصدته عليه السلم وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتى فقال خذ من الكمون والصعتر والملح ودقه وخذ منه فى فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان راى فى منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيشابور فقيل له ان على بن موسى الرضا قد ارتحل من نيشابور وهو برباط سعد فوقع فى نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد ودخل اليه فقال له يا بن رسول الله كان من امرى كيت وكيت وقد انفسد على فمى ولسانى حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمنى دواء انتفع به فقال عليه السلم الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك فى منامك فقال له الرجل يا بن رسول الله ان رايت ان تعيده على فقال عليه السلم خذ من الكمون والصعتر والملح فدقه وخذ منه فى فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه لى فعوفيت قال ابو حامد احمد بن على بن الحسين الثعالبى سمعت ابا احمد عبيد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايات دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم

قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت
على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا
من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم
فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسئلته ذلك
فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال
لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه
اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك
خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسئلك ذلك
فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصا فدفعه
الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت
ثلثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتابا
اسئله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسئله اذا
دخلت عليه عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني
جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن
علي فان الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك
فلست تقدر عليه الان وسيكون ان شاء الله تعالى وكتب عليه السلام
بجواب ما اردت ان اسئله عنه عن الايات الثلث في الكتاب ولا
والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب
ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام
دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن يحيى
بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي بحمار فركبته واتيته

فاقمت

فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض
قال لي اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك
قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت
فداك قال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها
وضعي تحت راسه مخادي قال فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت
في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم
يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه
وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا
قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال عليه السلام يا احمد ان امير
المؤمنين عليه السلام اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر
على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل
واعتمد على يده فقام عليه السلام دلالة اخرى حدثنا علي بن محمد بن
عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
جرير بن دارم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة
من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار
والحسن بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة
جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلام ما حاله فقال له قد مضى
عليه السلام فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا
ما قاله احد من ابائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله
خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف
هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب فتهدده فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فقال له الحسن
بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا

(هامش: فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشة من قبل هارون فانا كذاب)

ما ذا تريد ان اذهب الى هرون فاقول له انى امام وانت لست فى
شىء كذا اصنع رسول الله صلى الله عليه واله فى اول امره انما قال
ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم
تعتقدون الامامة لمن كان قبلى من ابائى ولا تقولون انه انما منع
على بن موسى ان يخبر ان اباه حى التقيه فانى لا اتقيكم وان اقول
انى امام فكيف اتقيكم فى ان ادعى انه حى لو كان حيا قال مصنف هذا الكتاب
انما لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحبه المامون دونه
دلالة اخرى حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه يحيى بن سيار قال دخلت
على الرضا عليه السلم بعد مضى ابيه عليه السلم فجعلت استفهمه بعض ما
كلمنى به فقال لى نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله
القب بهذا فى صباى وانا فى الكتاب قال فتبسم فى وجهى دلالة
اخرى حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن ابى
عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنى هرثمة بن
اعين قال دخلت على سيدى ومولاى يعنى الرضا عليه السلم فى دار
المامون وكان قد ظهر فى دار المامون ان الرضا عليه السلم قد توفى
ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان فى
بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمى وكان يتولى
سيدى حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآنى قال
لى يا هرثمة الست تعلم انى ثقة المامون على سره وعلانيته قلت
بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعانى وثلثين غلاما من ثقاته
على سره وعلانيته فى الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار
ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة
مسمومة فدعى بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه و

ليس

ليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم
انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيئا قال فحلفنا له فقال
ياخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على على بن موسى
الرضا فى حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا فلا تكلموه وضعوا
اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا
عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الى وقد جعلت لكل
واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة
والحظوظ عندى ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا
ودخلنا عليه فى حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب يديه ويتكلم
بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفى
وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه
ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا
على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المومنين قال
لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون
فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد
للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه
حجرته سمع همهمة فارتعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المومنين
فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدى
عليه السلم جالس فى محرابه يصلى ويسبح فقلت يا امير المومنين هو ذا نرى
شخصا فى محرابه يصلى ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتمونى
لعنكم الله ثم التفت الى من بين الجماعة فقال لى يا صبيح انت تعرفه
فانظر من المصلى عنده قال صبيح فدخلت وتولى المامون راجعا
ثم صرت عند عتبة الباب قال لى يا صبيح قلت لبيك يا مولاى
وقد سقطت لوجهى فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفؤا نور الله

بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون
فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراك قلت له
يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي
ويحك قال فشد ازاره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه
كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة حدثنا علي بن عبد الله
الوراق قال حدثنا ابو الحسين بن جعفر الكوفي الاسدي قال
حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي
قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم
جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلام
حي فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه
ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال
فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني
ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال
قلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم
قال عليه السلام قبري وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه دلالة اخرى
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من
المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا
عليه السلام وهو يعني هرون ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس
يا طوس يا طوس ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو جعفر بن
نعيم بن شاذان رض قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن
هاشم بن حفص قال حدثني مولى للعبد الصالح ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة و
اصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال

لنا الرضا

لنا الرضا عليه السلام ائتوا موضعا ووصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه
قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت
وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلام بطلب
العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا
فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين
سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت
انا ايضا معه في خدمته واخبرني القنبري انه كان في ذلك
مصعده الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثني محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام
الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله
صلى الله عليه واله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو
صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام
وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه واله
واموت في غربة وادفن في جنب هرون الرشيد قال فخرجت
متبعا الطريق حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون دلالة
اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير
قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك
السنة فاذا انا بالرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا
منا واحدا نتبعه الاية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال انا و
الله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله
واليك فقال مغفور لك وحدثني بهذا الحديث غير واحد من
المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة

اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني قال اخبرنا احمد
ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا قال قال
لي الرضا عليه السلم اني حيث اردت الخروج من المدينة جمعت
عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر الف دينار
ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا علي
بن عبد الله الوراق قال حدثني محمد بن جعفر بن بطه قال حدثني
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال حدثني
ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء غير سيدي
ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم فلما اصبحت اتيت
منزله فاستاذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتدا يا ابا محمد
قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي
بطعام للافطار فاكلنا فقال يا محمد تبيت او تنصرف فقلت
يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال
فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت
فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي
ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون
منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت
فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا
دلالة اخرى حدثنا احمد بن هرون القاضي قال حدثنا محمد بن جعفر
بن بطه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن موسى بن عمران بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان
فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واسئله ان يدعو الله
ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلم
افعل انشاء الله ثم ابتداني عليه السلم بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن

الرحيم

رحيم عافانا الله واياك احسن عافية في الدنيا والاخرة برحمته الامور
بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية
انشاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل
قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلم دلالة اخرى حدثنا
علي بن الحسين المؤدب قال حدثنا محمد بن جعفر الحميري عن ابيه
عن محمد بن عيسى بن علي عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا
عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة
اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت
طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي
الرضا عليه السلم فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام
قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلم
وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال
قد اجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله
وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثني ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال كان
لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عندي مال فبعث فاخذ بعضه
وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما عندك
فانه مالك فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلم ابعث الي بالذي عندك
وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سالني العباس بن جعفر بن
محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلم ان يخرق كتبه اذا قراها
مخافة ان تقع في يد غيره قال الوشا فابتداني عليه السلم بكتاب قبل
ان اساله ان يخرق كتبه فيه اعلم صاحبك اني اذا قرات

كتبه الى خرقتها دلالة اخرى حدثنا ابى رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى
قال هممت فى نفسى اذا دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلم ان اسأله
كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر
الى ويتفرس فى وجهى ثم قال كم اتى عليك فقلت جعلت فداك
كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى على اثنان واربعون سنة فقلت
جعلت فداك قد والله اردت ان اسألك عن هذا فقال قد
اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنى
فيض بن مالك المدائنى انه دخل على ابى الحسن الرضا عليه السلم يريد ان
يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ بيدى فوضعها على صدره
قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لى يا محمد بن ادم ان عبد الله
لم يكن اماما فاخبرنى بما اردت ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن
على ماجيلويه رضه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
اليقطينى قال سمعت هشام العباسى يقول دخلت على ابى الحسن الرضا عليه
وانا اريد ان اسأله ان يعوذنى لصداع اصابنى وان يهب لى ثوبين
من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سألته عن مسائلى فاجابنى و
نسيت حوائجى فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لى
اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسى وعوذنى ثم دعا
بثوبين من ثيابه فدفعهما الى وقال لى احرم فيهما قال العباسى
وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابنى فلم اصب بمكة
منهما شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة فى منصرفى فدخلت على
ابى الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين
سعيديين على عمل الوشى الذى كنت طلبته فدفعهما الى دلالة

اخرى

اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن
على الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابى الحسن الرضا عليه السلم الى
بعض املاكه فى يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا
لا وما حاجتنا الى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكنى
حملته وستمطرون فقال فما مضينا الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة و
مطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقى منا احد الا ابتل دلالة اخرى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنى ابى عن محمد بن عيسى
بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلم يسأله ان يدعو الله لابن له
فكتب اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة
اخرى حدثنا على بن عبد الله عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى عن محمد بن
الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابنى العرق المدينى فى جنبى وفى رجلى
فدخلت على الرضا عليه السلم بالمدينة فقال مالى اراك متوجعا فقلت
انى لما اتيت بطن مر اصابنى العرق المدينى فى جنبى وفى رجلى فاشار
عليه السلم الى الذى فى جنبى تحت الابط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال
عليه السلم ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذى فى رجلى فقال قال
ابو جعفر عليه السلم من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل
له مثل اجر الف شهيد فقلت فى نفسى لا ابرا والله من رجلى ابدا قال
الهيثم فما زال اعرج منها حتى مات دلالة اخرى حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابى على الحسن بن راشد قال قدمت
على احمال فاتانى رسول الرضا عليه السلم سرح الى بدفتر ولم يكن لى
فى منزلى دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق
له فلم اجد شيئا ولم اقع على شىء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت
بعض الاحمال فتلقانى دفتر لم اكن علمت به الا انى كنت علمت انه
لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي بن محمد بن الوليد ابن يزيد الكرماني عن ابي
محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلم فكنت اسئله
الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال
فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الي
اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت
فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة
دلالة اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي
عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة
الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر من الولد
فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فخرج الي وهو متزر
بازار مورد فسلمت عليه وقبلت يده وسئلته عن مسائل ثم
شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا
ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك
ولدان وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان
يستجيب الدعا فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج
الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته
ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته
بابي الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا
وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت
وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول
الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف
ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهرا دلالة اخرى حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد

محمد ب

محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه
نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه
فكان ما قال فمات بعد ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني
واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة
فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت
لنا من بطوس فاخذت تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها
قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال يا عبد الله
ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم
كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم
ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها
فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري
وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما نتعالج
به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه
الناس بامه ويكون له خنصر زايدة ليست بالمدلاة وفي رجله
خنصر زايدة ليست بالمدلاة فقلت اشهد ان الله على كل شيء قدير
فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زايدة
ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زايدة ليست بالمدلاة
على ما وصفه لي الرضا عليه السلم فمن يلومني على نصبي اياه علما و
الحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف
هذا الكتاب رض انما علم الرضا عليه السلم ذلك بما وصل اليه
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل
قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس

والحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله

باب دلالة اخرى له عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله

بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن
محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول
استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر
والمنبر فحلف فبرص وانا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير
وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط
في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله
بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان
له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا
له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته
ومات بعد ثلث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا
اختصرت منه هذا

باب دلالة اخرى له عليه السلام في اخباره بامر المامون انه لا يرى بغداد

ولا تراه فكان كما قال عليه السلام حدثنا ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد
قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا عليه السلام
ندخل بغداد ان شاء الله تعالى فنفعل كذا وكذا فقال له الرضا تدخل
بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني
وذكرته له فقال يا ابا حسن لكذا وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام
وما انا ببغداد لا ارى بغداد ولا تراني

باب دلالة له عليه السلام في [illegible]

دعاؤه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه
من الرشيد مكروه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

قالا

قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا
علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هارون
بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة
ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل
عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام
فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش
بجعفر بن يحيى وتغيرت احوالهم حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر
يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في
هذه السنة ثم قال هاه واعجبا من هذا هارون وانا كهاتين وضم
اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي
عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن
جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت
بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت
عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في
ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال
موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ما لي ولهم والله
لا يقدرون الي على شيء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وتكلم الرضا

عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما
وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال
صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد
قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان
نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله مظهرين العداوة لهم **باب دلالة عليه السلم**
**في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد** حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه موسى بن مهران
قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلم في مسجد المدينة وهرون يخطب
فقال ترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن
عمه محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال
اخبرني من سمع الرضا عليه السلم وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات
فقال انا وهرون هكذا وضم باصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك
حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب
قبر هرون **باب اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب**
**هرون الرشيد** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول اني ساقتل بالسم مسموما مظلوما واقبر الى جنب هرون ويجعل الله
عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له
زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واصطفاه
على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق
المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه واله
بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة
وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله

عز وجل

جسده على النار **باب صحة فراسة الرضا عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل**
**النفاق** حدثنا سعد بن عبد الله قال قال حدثنا عبد الله بن عامر بن
سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم
واقرانيه رسالة الى بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة
الايمان وبحقيقة النفاق **باب معرفته عليه السلم بجميع اللغات** حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جزك عن ياسر
الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلم في البيت صقالبة وروميه وكان ابو
الحسن عليه السلم قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية و
الرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد
ههنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلم الى بعض الاطباء
فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا
عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت
يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن
ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى
فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فتضرب علي
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلم فيدعو ببعض غلمانه بالصقلبية
والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه
وربما كان يتعلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم
وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما
يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على

اختلافهم فيها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ
حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم اوما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلم
اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات

**باب دلالة له عليه السلم في اجابته الحسن بن علي الوشا عن المسايل**

التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا
قال كنت كتبت معي مسايل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن عليه السلم
وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه عليهم السلام وغير ذلك واحببت
ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى
منزله واردت ان اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية
وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون
فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه اذا انا
بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي
الوشا ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي
فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك خذه
فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة
فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف

**دلالة اخرى عليه السلم**

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير
صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشا قال بعث الي بثوب من
ثياب موضع كذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس
عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب
فاعاد الرسول الي قال فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس
عندي من هذا الضرب شيء فاعاد الي الرسول اطلب فان عندك
منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها

مر في بيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته
في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه

**دلالة اخرى له عليه السلم**

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند الرضا
عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك
اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه
فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ
كل شيء كان معه من المال

**باب جواب الرضا عليه السلم عن سوال ابي قرة صاحب الجاثليق**

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله
الوراق رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان
بن يحيى صاحب السابري قال سألني ابو قرة صاحب الجاثليق
ان اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فقال ادخله
علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل
باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت
دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى لهم قال
فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال
لا شيء لهم قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته ووافقنا
على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه
وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا عليه السلم
ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته
الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على
نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله
وكلمته ليس هو الذي امن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا

هو الذي اقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا
فقام فقال الصفوان بن يحيى ثم ما كان اغنانا عن هذا المجلس

## باب ذكر ما كلم به الرضا عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي

في الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال لحجي الرضا عليه السلم خبر بمختلف الالفاظ
لم تقع لي رواية باسناد اعمل عليه وقد اختلف الالفاظ من روا
الا اني ساتي بمعانيه وان اختلف الفاظه كان المامون في باطنه
يحب سقطات الرضا عليه السلم وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك
فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة
فقال لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا
برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله
فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة
كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى
اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون
محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه
فقال اعفني يا امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن
عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن
ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة
لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست
بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه
فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعالهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير
الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد و
منها ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب
القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته

على المنبر

يعفيني امير المؤمنين

على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات
فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا وكذبوا فما عند يحيى
في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من
يحسن هذا سواك

## باب قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة ويترك المراقبة

حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد
قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد قال حدثنا
الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن
موسى الرضا عليه السلم في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل
على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن
عليه السلم مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه
فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها
فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين و
ولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر عليه السلم يطيع
الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم
القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين
عليه السلم كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان
من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن كيف
يقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح فقد
ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح
نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله
عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا
وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي

الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حُمل
زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلام الى المامون وقد خرج بالبصرة
واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة
فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت
ان تبدا بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني وباهلة
وال زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا اخطات
يا امير المومنين من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك
المامون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال له قد وهبت
جرمه لك فلما جاوا به عنفه وخلى سبيله وحلف ان لا يكلمه
ابدا ما عاش حدثني ابو الخير احمد بن احمد النسابة عن مشايخه
ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان
زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي
كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق
الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم
الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن
بن سهل حتى دل عليه فاتي به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه
وجرد السياف السيف ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج
بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني اليك
فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال ايها
الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المومنين قال لا قال
فعلام تقتل ابن عم امير المومنين من غير اذنه وامره واستطلاع
رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس وان الرشيد
حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره وبعث

فلما دنى منه قال

براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر مسرورا الكبير
بقتل جعفر بن جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه
الذي تقتله به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس
الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل
افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المومنين وقد
قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن
يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان
يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى
اخيه الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة
المتوكل ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج
زيد بن موسى اخو ابي الحسن الرضا عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل وكان
يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل الى المامون
فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال
له ابو الحسن عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين عليهما السلام
خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر
عليهما السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله من موسى بن
جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك
تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك
فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا
عليه السلام قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح

الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فخبر
اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها
فلم يزل محبوسا

فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي الانصاري عن ابي
الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه ان
اسمعيل قال للصادق عليه السلم يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن
غيرنا فقال عليه السلم ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد
عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلم وعنده زيد بن موسى
اخوه يقول له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى
فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان
تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا
انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم
لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك
وابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلم الي فقال
لي يا ابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي
قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالِه كائنا من كان من اي قبيلة
كان فقلت له يا ابن رسول الله ومن ذا الذي يعادي الله قال من
يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن
ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الهمداني
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من احب عاصيا فهو عاص
ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان ظالما فهو ظالم ومن
خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة ولا
ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله لبني عبد
المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تبارك

وتعالى

وتعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون حدثنا ابو
الحسن محمد بن علي بن عمرو البصري قال حدثنا ابو الحسن صالح
بن شعيب الرباني من قرى القارياب قال حدثنا زيد بن محمد
البغدادي قال حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود
بن قبيصة الانصاري عن علي القرشي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم
اخذ عليهم العهد بالتقية في دولة الباطل يامن الناس ويخافون
ويكفرون فينا ولا نكفر فيهم ويقتلون بنا ولا نقتل بهم
ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله في ذلك
غم محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر
وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في
امر دنياه ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك
تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثني الحسن بن ابي قتادة عن محمد بن سنان
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم انا اهل بيت وجب حقنا
برسول الله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه واله حقا
ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت
ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلم والله ما على وجه الارض اشرف
منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له
اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير مني

هم الخاسرون

رفع عن شيعتنا القلم خ ل

يخافون خ ل

نفسه في اهله وماله فان لم ينله في

من اباك خ ل

خير مني من كان اتقى الله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه
الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس
يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول حلفت بالعتق
الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع
ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه
بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله الا ان يكون لي عمل
صالح فاكون افضل منه

## باب الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن هاشم المودب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان
قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلم بخراسان وكان المامون يقعده
على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المامون
ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده
متقشفا بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة
ولهذا الفعل القبيح اتنسب بالسرقة مع ما ارى من جميل اثارك وظاهرك
قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء
فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم
الخمس ستة اقسام فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله
خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى

والمساكين

والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال
فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء
ومن حملة القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله
وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي
ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على
غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن عليه السلم فقال ما يقول فقال
انه يقول سرق فسرق فغضب المامون غضبا شديدا ثم قال
للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي
فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك
اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب
حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا اعطيت
ال الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث
لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد
لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا
تعقلون فالتفت المامون الى الرضا عليه السلم فقال ما ترى في امره
فقال عليه السلم ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه واله فلله
الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما
يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج
الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن
الناس واشتغل بالرضا عليه السلم حتى سمه فقتله وقد كان
قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب
روي هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته
حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازي رضي الله عنه

سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني
الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد
ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المومنين وللرضا عليه السلم بولاية
العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم
فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون
بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون
حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر
الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلم ثم قال كل من بايعنا
بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون
وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلم عقد البيعة
هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى
اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس
الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن الرضا عليه السلم وقال الناس كيف يستحق
الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال
فحمله على ذلك ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سالت ابا
الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلم
مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال
ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله وجعل له
ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط
محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به
فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان
طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وتبين

نقصه

عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس و
الصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق
المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون
والله انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار
يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده له وكان
الرضا عليه السلم لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره
في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما
اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم

## باب نص الرضا عليه السلم على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهم السلام بالامامة والخلافة

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلم ضمه اليه الفضل بن سهل
قال ما كان عليه السلم يذكر محمدا ابنه عليه السلم الا بكنيته يقول كتب
الي ابو جعفر عليه السلم وكنت اكتب الى ابي جعفر عليه السلم وهو صبي
بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلم في نهاية
البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في
اهلي من بعدي

## باب وفاة الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون لعنه الله

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن
موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن
علي بن الحسين كاتب بقا الكبير في اخرين ان الرضا عليه السلم حم
فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت
هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي
ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلم فجلس حتى فصد بين يديه

وقال عبيد الله بل اخرصده وقال المامون لذلك الغلام هات من
ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان دار الرضا عليه السلم فقطف
ثم قال اجلس فقته ففت منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا
عليه السلم مصه منه شيئا فقال حتى يخرج امير المومنين فقال لا
والله لا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك
فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا
عليه السلم خمسين مجلسا فوجه اليه المامون قد علمت ان هذه
افاقة وفتار للفضل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح
~~ميتا عليه السلم وفتار للفضل الذي في بدنك وزاد الامر وكان آخر~~
ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل
الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من
الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا
حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام موتك وغلب القدر
تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال نرجو ان
ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه باب ذكر خبر آخر في وفاة الرضا
عليه السلم من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر قال لما كان
بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم
فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان
المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يوم الذي قبض فيه
كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر اكل
الناس قلت يا سيدي من ياكل هاهنا مع ما انت فيه فانتصب
عليه السلم ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده
معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء

بالطعام

الطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل غشي عليه وضعف
فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساوه حافيات حاسرات
ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على
راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي ويسيل الدموع على
خديه فوقف على الرضا عليه السلم وقد افاق فقال يا سيدي
والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك
او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال فرفع طرفه اليه
ثم قال احسن يا امير المومنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره
هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان تلك الليلة قضى عليه
بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا ان هذا
قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا
القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون
وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلم فقال له المامون
يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم
وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها
الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل
ابو الحسن عليه السلم في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر
بالم احب ذكره في الكتاب باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر
وفاة الرضا عليه السلم وانه سم في عنب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي
الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي الرضا عليه السلم

بينا انا

اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون وائتني
بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال
ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه
ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا وتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول
بخراسان لم يتهيا قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند
الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال
سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى
اسفل وان تشق لي ضريحة فان ابوا الا اللحد فتامرهم ان يجعلوا
اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه لي ما يشاء فاذا فعلوا
ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك
فانه ينبع الماء حتى يملا اللحد وترى فيها حيتانا صغارا ففت لها الخبز
الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه
حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء
ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي
اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا
بحضرة المامون ثم قال عليه السلم يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا
الفاجر فان خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت
وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد
لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ
دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المومنين فلبس نعله
ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه
طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل
بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وقبل
ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله

ما رايت

ما رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا عليه السلم ربما كان عنبا
حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلم
تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا
بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا
عليه السلم ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال
الى حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل
الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلم على فراشه
ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك
اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا
عليه السلم فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق
فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت
انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلم فدخل وامرني بالدخول
معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلم وثب اليه فعانقه وضمه الى
صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب
عليه محمد بن علي عليهما السلم يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت
على شفتي الرضا عليه السلم زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت
ابا جعفر عليه السلم يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره
فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر
عليه السلم ومضى الرضا عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الصلت قم
ايتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل
ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرك به فدخلت الخزانة فاذا فيها
مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله فقال لي
تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل
الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت

فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق

فدخلت فاذا انا بسطل لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه
وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى
يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت
تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلم بعدما صلى عليه فوضعه
في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى
علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى
يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلم
فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي
يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين
ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل
التابوت فقام عليه السلم فاستخرج الرضا عليه السلم من التابوت
ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت
قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان
بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول
يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا
في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما
وصفه الرضا عليه السلم فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام
قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في
القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة
فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له
ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال
المامون لم يزل الرضا عليه السلم يرينا عجائبه في حياته حتى ارانا
بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به
الرضا عليه السلم قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع

كثرتكم

كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت
اثاركم وذهبت دولتكم يسلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم
قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به
قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر
بحبسي ودفن الرضا عليه السلم فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت
الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات الله
وسلامه عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعا — فما استتم الدعا
حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم فقال لي يا ابا الصلت
ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود — فقلت
التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة
يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال
لي امض في ودايع الله فانك لن تصل اليه ولن يصل اليك ابدا قال
ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة
للرضا عليه السلم لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومايتين — وزوجه ابنة ام حبيبة في اول سنة
وتوفي سنة ثلث ومايتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب — اثني ومايتين
روى لي غيره ان الرضا عليه السلم توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر — سنة وستة اشهر
والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة
ثلث ومايتين من هجرة النبي صلى الله عليه واله **باب ما حدث به
هرثمة بن اعين** من ذكر وفاة الرضا عليه السلم سم في العنب والرمان — والدم
جميعا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثني
محمد بن موسى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة
بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل نصفه — من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى

قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال الرجل لهرثمة اجب سيدك
قال فقمت مسرعا واخذت على ثيابي واسرعت الى سيدي الرضا
عليه السلم فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي
عليه السلم في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي
فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله
تعالى ولحوقي بجدي وابائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله
وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك واما العنب
فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح
السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان ليلطخ حبه في ذلك السم وانه
سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الى الرمان والعنب ويسئلني
يسئلني اكلها ثم ينفذ الحكم ويحضر القضا فاذا انا مت فيقول انا
اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بيني وبينك انه قال
لي لا تعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك
عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليوم فانه سينتهي
قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس
في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة
لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب
الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء
الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف
عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا
هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن
علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس
فاذا قال ذلك فاجبه وقل له ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله
فان تعدى متعدي فغسل الامام لم تبطل امامة الامام بتعدي غاسله

ولابطلت

ولابطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك
ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا
ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى واذا ارتفع الفسطاط
فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا
اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة
لقبري ولن يكون ابدا واذا ضربت المعاول نبت عن الارض
ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك
وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا
في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض
الى قبر محفور وضريح قايم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه
حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى
يصير الماء على وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت فاذا اضطرب
فلا تنزلني الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر
يطبق من نفسه وعلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ
ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف
لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة
لحبة على المقلى لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت
اليه فلم ازل قايما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة
الى ابي الحسن عليه السلم فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير
اليك فان قال لك بل نصير اليه فتساله عني ان يقدم ذلك
قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت
ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك
به قال فقدمت نعليه ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه
المامون قايما فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه

على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض
غلمانه توفي بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع
الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين
ذلك في فتراجعت القهقري حتى خرجت فرميت بنفسي في موضع
من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده
ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار
الاطباء والمترفقين كذا فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي
الحسن علي بن موسى عليه السلم فكان الناس في شك وكنت على يقين
لما عرفت منه قال فلما كان الثلث الثاني من الليل علا الصياح
وسمعت الضجة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون
مكشوف الراس محلل الازرار قائم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت
فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا عليه السلم فقال اصلحوا لنا
موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قال سيدي
بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك
ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قايما حتى رايت الفسطاط قد
ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير
والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب
الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا بالمامون قد اشرف على بعض
اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين
محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس خراسان
قال قلت له يا امير المومنين انا نقول ان الامام يجب ان لا يغسله
الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه

ولو ترك

ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم بالمدينة لغسله ابنه
محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت
عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلم مدرج في اكفانه
فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم
جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون
ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى لم تحفر ذرة من
تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من
حفر قبر له فقلت له يا امير المومنين انه قد امرني ان اضرب معولا
واحدا في قبلة قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال
فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون
قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ
الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال
المامون سبحان الله ما اعجب من امر ابي الحسن عليه السلم فاضرب يا
هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به
في قبلة هرون الرشيد فنفذ الى قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر
محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزله
اليه يا هرثمة فقلت يا امير المومنين ان سيدي امرني ان لا انزله
اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون
الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا
غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب القبر وخليت بينه
وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به فانتظرت ظهور الحوت والماء
فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى
جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي
ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب

بايديكم واطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المومنين قال فقال ويحك
ثمن بيلاده فقلت امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان
القبر ينطبق من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار
المامون الى الناس كفوا فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر
وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت
ودعاني المامون وخلا بي ثم قال اسئلك بالله يا هرثمة لما
صدقتني عن ابي الحسن صلوات الله عليه بما سمعته منك قال فقلت
قد اخبرت امير المومنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك
به غير الذي قلت لي قلت يا امير المومنين فعن ما تسئلني فقال يا
هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر
العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر
مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته
في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله ويل للمامون
من رسول الله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمه ويل للمامون
من الحسن والحسين ويل للمامون من علي بن الحسين ويل له من محمد بن
علي ويل للمامون من جعفر بن محمد ويل له من موسى بن جعفر ويل له
من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا
القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في بعض
نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران
فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء
والله لئن بلغني انك اعدت مما سمعت ورايت شيئا ليكونن
هلاكك فيه قال فقلت يا امير المومنين ان ظهرت على شيء
من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا
وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق

واكرم

واكرم علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من
الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى
من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للرضا عليه السلم
من الولد محمد الامام عليه السلم وكان يقول له الرضا عليه السلم والصادق
والصابر والفاضل وقرة اعين المومنين وغيظ الملحدين

## باب في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا عليه السلم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن
احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني رض يرثي الرضا
صلوات الله وسلامه عليه شعر ياتي ذكرهم انشاد الله تعالى ما
شئت في الناس من سيد شعر مات الهدى من بعده والندى
وشمر الموت به يقتدي لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رايحا
يغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به نهتدي ان عليا
ابن موسى الرضا قد حل والسودد في ملحد يا عين فابكي بدم بعده
على انقراض المجد والسودد ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا
عليه افضل الصلوات واكمل التحيات شعر يا ارض طوس سقاك الله رحمته
ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيبها
شخص ثوى بسناباد مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه
في رحمة الله مغمور ومغموس يا قبره انت قبر قد تضمنه
حلم وعلم وتطهير وتقديس فخرا فانك مغبوط بجثته وبالملائكة
بالملائكة الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي
قال جاءني خبر موت الرضا عليه السلم وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية
ارى امية معذورين ان قتلوا ولا ارى لبني العباس من عذر
اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم

تسلم على الاسلام اولهم حتى اذا استمكنوا جاروا على الكفر ادبع
على قبر الزكى بها ان كنت تربع من دين على وطر قبران فى طوس
خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب
الزكى وما على الزكى بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهين
بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذر قال الصولى وانشد
عون بن محمد قال انشدنى منصور بن طلحه قال ابو محمد اليزيدى
لما مات الرضا عليه السلم رثيته فقلت يا طوس لا قدس الله
طولك كل يوم تحوز علقا نفيسا بدأت بالرشيد فاقتنصته و
بالرضا على بن موسى يا ماما لا كالائمة فضلا فسعود الزمان
عادت نحوسا وجدت فى كتاب لمحمد بن حبيب الضبى قبر
بطوس به اقام امام حتم اليه زيارة ولمام قبر اقام به السلام
وان غدا تهدى اليه تحية وسلام قبر سنا انواره تجلو العمى
وبتربه قد تدفع الاسقام قبر يمثل للعيون محمد ووصيه والمؤمنون
قيام خشع العيون لذا وذا لمهابة فى كنهها تتحير الافهام قبر اذا
حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الاثام وتزودوا من العقا
واستوثقوا من ان يحل عليهم الاعدام الله عنه بره لهم متقبل وبذاك عنهم
جفت الاقلام ان يغن عن سقى الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد
غمام قبر على بن موسى حله بثراه يزهى الحل والاحرام فرض السعى
كالبيت الذى من زاره حق له الاعظام من زاره فى الله عارف حقه
فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمد فى غد وله بجنات الخلود
مقام وله بذلك الله اوفى ضامن قسما اليه تنتهى الاقسام صلى الاله
على النبى محمد وعلت عليه النصرة وسلام وعليه صلى ثم بالحسن
ابتدا وعلى الحسين لوجهه الاكرام وكذا على الزهراء صلى سرمدا
رب بواجب حقها علام وعلى على ذى التقى ومحمد صلى وكل

دوهام

قرام
دهام وعلى المهذب والمطهر جعفر ازكى الصلوة وان الى الا
الصادق المأثور عنه وعلما فيكم به يتمسك الاقوام وكذا على
ابيك وبعده صلى عليك وللصلوة دوام وعلى محمد الزكى فصوب
وعلى على ما استمر كلام وعلى الرضى بن الرضا الحسن الذى عم البلاد
لفقده الاظلام وعلى خليفته الذى لكم به تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تستوثق الاحكام لولا
الائمة واحد عن واحد درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم
مقام صاحبه الى ان تنتهى بالقائم الايام يا بن النبى وحجة الله
التى هى للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف له
تشفى به الاوغام ان الائمة تستوى فى فضلها والعلم كهل منكم وغلام
انتم الى الله الوسيلة والاولى علموا الهدى فهم له اعلام انتم ولاة
الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم
والجاحدون بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدى
منهم بهم اولام يرعون فى دنياهم وكانهم فى جحدهم انعامكم انعام
يا نعمة الله التى يحبو بها من يصطفى من خلقه المنعام ان غاب منك
الجسم عنا انه للروح منك اقامة ونظام ارواحكم موجودة اعيانها
ان عن عيون غيبت اجسام الفرق بينك والنبى نبوة اذ بعد ذاك
تستوى الاقدام قبران فى طوس الهدى فى واحد والغى فى لحد
تراه ضرام قبران مقترنان هذا ترعة جنية فيها يزور امام
وكذاك ذلك من جهنم حفرة فيها يجدد للغوى هيام قرب الغوى
من الزكى مضاعف لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه
فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذا الخبيث يضرك
الرجس الذى يرديه منك جنادل ورضام لا بل يريك عليه
اعظم حسرة اذ انت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف

تجري بها الساعات والايام والاعوام يا ليت شعري هل بقائكم غدا
بعدي ويكفي للقراع حسام تطفى به بداى غليل وفيكم بين الحشاء
برق سنه اولم ولقد يهيجني قبوركم اذا هاجت سوى معالم
وخيام من كان يغرم باستراح ذوي الغنى فيدحكم لي صبوة
وغرام والى ابي الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها الافهام
خذها على الضبي عبدكم الذي هانت عليه فيكم اللوام اني قصدتك
حق الله فيك فان لي حق القرى للضيف اذ يعتام فاجعله
قبول قصدي له غنم عليه حذاق استغنام من كان بالتعليم
ادراك حبكم فحبي بالكرام الهام باب في ذكر ثواب زيارة الامام
علي بن موسى عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر
الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليه السلم لا تشد الرحال الى شي من القبور
الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة
فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاوه وغفر له ذنبه حدثنا
علي بن احمد بن محمد عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله
الوراق والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن صالح الرازي
عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري
اتيته يوم القيمة في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت
الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط وعند الميزان حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال
حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبيد الله بن هاشم ابرهيم عن ابيه
عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم يقول يخرج ولد من ولد ابني موسى اسمه اسم امير المومنين

عليه الصلوة

عليه الصلوة والسلام الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم
فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر من انفق
قبل الفتح وقاتل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن
محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
عن امير المومنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ستدفن بضعة مني بخراسان لا يزورها مومن الا اوجب الله
تعالى له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان
ومحمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران
النقاش قالوا حدثنا احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قالوا
اخبرنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم انه قال ان بخراسان لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف
الملئكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ
في الصور فقيل له يا بن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض
طوس والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله وكتب الله تعالى له
له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا واباي
شفعاه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم يقول ان بين جبلي طوس
قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن
علي الرضا عليهما السلم قال ضمنت لمن زار ابي عليه السلم بطوس

عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن
عبد الله قال قلت لابي جعفر عليه السلم قد تحيرت بين زيارة قبر
ابي عبد الله عليه السلم وبين قبر ابيك عليه السلم بطوس فما ترى فقال
لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال زوار
قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون و زوار قبر ابي عليه السلم بطوس
قليل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال سمعت الرضا عليه السلم يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل
له ومن يقتلك يا بن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني
بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي
كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج
ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات
العلى في الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن
ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتنا
ان زيارتي تعدل عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم
الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة قال اي والله والف الف
حجة لمن زاره عارفاً بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن
الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا بن رسول الله رايت
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في
ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة

من بينكم

من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى
من حقي وطاعتي انا وابائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجى ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من رآني
في منامه فقد رآني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في
صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان
الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر عليه السلم
ما لمن زار اباك قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي
الحسن بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت ابا جعفر
عليه السلم ما لمن زار والدك عليه السلم بخراسان قال الجنة والله الجنة
والله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن
سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم ابي حجر الاسلمي قال حدثنا
قبيصة عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصياء
ووارث علم الانبياء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب
عليهم السلم يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين
عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير
المؤمنين عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما زارها مكروب الا
نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه حدثنا
جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المغيرة الكوفي

رض قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن
اسلم عن محمد بن سليمان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا
عليهما السلم عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة
الى الحج فاعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم اتى المدينة فسلم على
النبي صلى الله عليه واله ثم اتى اباك امير المؤمنين صلوات الله
عليه عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه
فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله عليه السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم
على ابي الحسن موسى عليه السلم ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا
الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فايهما افضل اهذا الذي حج حجة
الاسلام يرجع ايضا فيحج او يخرج الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا
فيسلم عليه قال بل يأتي خراسان فيسلم على ابي عليه السلم وليكن ذلك
في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم من
السلطان شنعة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما زارني احد من اوليائي
عارفا بحقي الا تشفعت له يوم القيمة حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف
قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل
عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان
بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره في غربته
غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر ولو كانت مثل

اسم ابن م

عدد

عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن ناتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل
وعلي بن هبة الله الوراق رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال
قال ابو عبد الله عليه السلم يقتل حفدتي بارض خراسان في
مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفا بحقه اخذته بيدي
يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكباير قلت
جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة
شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف
شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله
على حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق عليه السلم يقتل
لهذا ولو محي سبع الى مولانا موسى عليه السلم ولد بطوس لا يزوره
من شيعتنا الا الافذاذ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح
قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم يقول من
زار قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه واله
حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده حدثنا جعفر بن محمد بن
مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن سليمان بن جعفر المروزي قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم يقول من زار قبر ولدي كان
له عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة
قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره او بات

عند اليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قلت كمن زار الله في
عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على عرش الله تعالى اربعة من
الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى
وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين
عليهم السلم ثم يمد المطمار ويقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان
اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي قال مصنف
هذا الكتاب يعني قوله عليه السلم كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس
بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول
نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله تعالى ونزور الله تعالى لان الله
موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضه تعالى قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم
فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال
لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسياتي عليكم يوم تزورو(ني)
فيه بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه حدثنا محمد بن احمد السناني رضه قال ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلم
يقول اهل قم واهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى
الرضا بطوس الا ومن زاره فاصابه في طريقه قطرة من السماء
حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون الفامي رضه قال
حدثنا محمد بن جعفر بن بطه قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن
ابرهيم بن هاشم عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم يقول ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما

ويدفنون

ويدفنون الى جنبه بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان لكل امام عهدا في عنق
اوليائه وشيعته وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم
فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاءهم
يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد الحضيني
عن علي بن محمد بن مروان عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن
الثالث عليه السلم اسئله عن زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلم
وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر عليهما السلام فكتب الي ابو عبد الله
عليه السلم المقدم وهذا اجمع واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن معروف
عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر عليه السلم يعني محمد بن علي الرضا
عليه السلم جعلت فداك زيارة الرضا افضل ام زيارة ابي عبد الله
الحسين عليه السلم فقال زيارة ابي عليه السلم افضل وذلك ان ابا عبد الله
عليه السلم يزوره كل الناس وابي عليه السلم لا يزوره الا الخواص من الشيعة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني
عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر حدثنا محمد بن
احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد

عليهما السلم قال اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام
الحج حدثنا محمد بن ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي عبد الله جعفر عليه السلم قال
تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه ابن اذينه عن زراره عن ابي جعفر عليه السلم قال انما
امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم
ويعرضوا علينا نصرتهم حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن
بزيع عن صالح بن عقبه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم ما لمن زار واحدا منكم قال كمن زار رسول الله صلى الله عليه واله
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ومحمد بن
علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم
بن تاتانه وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن دلف قال سمعت
سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول من كانت له
الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلم بطوس وهو
على غسل وليصل عند راسه ركعتين ويسئل الله تعالى حاجته في
قنوته فانه يستجيب له ما لم يسئل ماثما او قطيعة رحم وان موضع
قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مومن الا اعتقه الله تعالى
من النار وادخله الى دار القرار حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى
بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال
سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول اني مقتول ومسموم

عن محمد بن ابي عمير عن ابن

ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله
الا فمن زارني في غربتي كنت انا وابائي شفعاؤه يوم القيمه ومن كنا
شفعاؤه نجى ولو كان عليه مثل وزر الثقلين حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة
واليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلم هاتها
فانشد مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فلما بلغ الى
قوله خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات بكى
ابو الحسن عليه السلم بكاء شديدا ثم قلب كفيه ويقول اللهم منقبضات فلما بلغ
الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي
قال الرضا عليه السلم امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر
ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا
عليه السلم افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال
بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلم وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر
الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلم قبري ولا تنقضي
الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن
زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له
ثم نهض الرضا عليه السلم بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة
وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة

واحمد بن هشام المودب وعلي بن عبد الله الوراق
رض قالوا حدثنا علي بن ابرهيم

وقال له صدقت يا خزاعي
اذا وتروا مدوا الى اهل وترهم اكفا عن
الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلم

خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها
في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة
طمعاً في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوباً من ثياب الرضا
عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز
مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج
اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار
من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا
القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في
قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسماً وايديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت فقال الرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة
التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على
راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف
على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال انشد القصيدة
فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ
منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم
ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما
اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال
والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم
بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئاً منها بالف دينار
فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من
احداث العرب فاخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة
عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا
لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما

يئس

بأسرها وكشفوا اهلها وكان دعبل فيمن كشف ... اللصوص القافلة

يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئاً منها فاجابوه
الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف
دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع
المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار
بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام
انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل
فرمدت رمداً عظيماً فادخل الاطباء عليها فنظروا اليها فقالوا اما
العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن
نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غماً شديداً
وجزع عليها جزعاً عظيماً ثم ذكر ما كان معه من فضل الجبة
فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل
فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث في
هذا الكتاب وفي هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا عليه السلام
ولدعبل بن علي خبر عن الرضا عليه السلام في النص على القائم عليه السلام
احببت ايراده على اثر هذا الحديث حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما انشدت
مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي اولها مدارس آيات
خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي
خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا
كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء
شديداً ثم رفع راسه الي فقال يا خزاعي نطق روح القدس على
لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت

لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد
ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه
علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في
غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن
الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم الصلوة والسلام
ان النبي صلى الله عليه واله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك
فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات
والارض لا تاتيكم الا بغتة **باب خبر** دعبل عند وفاته حدثنا ابو علي
احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الهرمزي البيهقي قال سمعت علي
بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضرت ابي الوفاة تغير لونه
وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت ان ارجع عن مذهبه فرايته
بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء
فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد
وجهي وانعقاد لساني كان من شربي الخمر في دار الدنيا ولم ازل
كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه واله وعليه ثياب بيض
وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله
قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله
سن الدهر ان ضحكت وال محمد مظلومون قد قهروا مشردين
نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال
لي احسنت وشفع فيّ واعطاني ثيابه وهي هي واشار الى ثياب
بدنه **باب ذكر ما وجد على قبره** سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي
الكاتب يقول رايت على قبر دعبل مكتوبا اعد لله يوم يلقاه
دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيمة

دعبل مكتوبا

الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه **باب ما جاء
عن الرضا عليه السلم** في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر
عليهما السلم بقم حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن
سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن زيارة فاطمة
بنت موسى بن جعفر عليه السلم فقال من زارها فله الجنة **باب في
ذكر زيارة الرضا عليه السلم** بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن
في جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه السلم بطوس فاغتسل
عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهرني
وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك
والثناء عليك فانه لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء
وتقول حين تخرج بسم الله وبالله والى الله والى ابن رسول الله
حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت
وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل
اللهم اليك وجهت وجهي وعليك خلفت اهلي ومالي وما خولتني
وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب من اراده ولا يضيع
من حفظه صل على محمد وال محمد واحفظني بحفظك فانه
لا يضيع من حفظته فاذا وافيت سالما فاغتسل وقل
حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري
واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه لا قوة الا بك وقد
علمت ان قوة ديني التسليم لامرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة
على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل شيء
قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار
بالتهليل والتكبير والتمجيد وقصر خطاك وقل حين تدخل

بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
اشهد ان عليا ولي الله وسر حتى تقف على قبره وتستقبل
وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانه
سيد الاولين والاخرين وانه سيد الانبياء والمرسلين اللهم
صل على محمد عبدك الكريم ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين
صلوة لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المومنين
علي بن ابي طالب عبدك واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك
وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته
برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك
والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم
صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة وليك وام السبطين الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة التقية
النقية الزكية الرضية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة
لا يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي
نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين في خلقك والدالين
على من بعثت برسالاتك وديانى الدين بعدلك وفصلى قضائك
بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك
والدليل على من بعثت برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل
قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي
عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على
جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على
خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك

الصالح

الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك
اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك القائم
بعدلك والداعي الى دينك ودين ابائه الصادقين صلوة لا
يقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك
ووليك القائم بامرك في خلقك والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد
عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل
بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك
على خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة
رسولك وصلواتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك ووليك
القائم في خلقك صلوة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره
بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب اليك
بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا
والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة واهوال يوم القيمة
ثم تجلس عند راسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك
يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك
يا عمود الدين السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك
يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل ذبيح الله
السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث
عيسى روح الله السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله
خاتم النبيين وحبيب رب العالمين السلام عليك يا وارث
علي بن ابي طالب امير المومنين ولي الله السلام عليك يا وارث
فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك يا وارث
ابي محمد الحسن السلام عليك يا وارث ابي عبد الله الحسين
السلام عليك يا وارث ابي عبد الله الحسين السلام عليك

السلام عليك يا وارث آدم صفي الله

يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث
محمد بن علي الباقر علم الاولين والاخرين السلام عليك يا وارث
جعفر بن محمد الصادق البار الامين السلام عليك يا وارث
ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم السلام عليك ايها
السعيد الشهيد المظلوم المقتول المسموم السلام عليك ايها الصديق
الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة
وامرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله
مخلصا حتى اتاك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن ورحمة الله
وبركاته انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة
ظلمتك لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور والبدعة
عليكم اهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول اللهم اليك صمدت
من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا
ترد في غير قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك
صلواتك عليه واله بابي وامي اتيتك زائرا وافدا عائذا مما
جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا الى الله
تعالى يوم حاجتي وفقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وانت عند الله
وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول
اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وولايتهم اتولى اخرهم بما توليت
اولهم وابرأ من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا
نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا اياتك وسخروا بامامك وحملوا
الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم
والبراءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه
وتقول صلى الله عليك يا ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك
صبرت وانت الصادق المصدق قتل الله من قتلك بالايدي

والالسن

والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المومنين وعلى قاتل
الحسن والحسين وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرأ
في احديهما يس وفي الاخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع
واكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم
عند راسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر فاذا فرغ
واذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن
مولاي ورحمة الله وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا
اوان انصرافي عنك ان كنت اذنت لي غير راغب عنك
ولا مستبدل بك ولا موثر عليك ولا زاهد في قربك وقد
جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن
لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي
ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي اسئل الله الذي قدر علي
رحلي اليك ان ينفس بك كربتي واسئل الله الذي قدر علي فراق
مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي واسئل الله الذي
ابكى عليك عيني ان يجعله سببا وذخرا واسئل الله الذي
ابكى عليك اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي
اياك ان يوردني حوضك ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام
عليك يا صفوة الله السلام عليك يا امير المومنين ووصي
رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة و
تسميهم واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته
السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة الله
المقيمين المسبحين الذين بامره يعملون السلام علينا وعلى

عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان
جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب
فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول
استودعك الله واسترعيك واقرا عليك السلام امنا بالله
وبما دعوتنا اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم فارزقني
حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام مني ابدا ما بقيت
دائما اذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فاذا
خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى تغيب عن بصرك
ان شاء الله تعالى باب ما يجزي من القول عند زيارة
جميع الائمة عليهم السلم عن الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن
حسان قال سئل الرضا عليه السلم في اتيان قبر ابي الحسن موسى
عليه السلم فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها
ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء
الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال
معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري
امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين
في مرضاة الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام على
الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله
ومن عاداهم فقد عادا الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن
جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم
فقد تخلى من الله اشهد اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم
مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله
عدو ال محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين وابرا الى الله

منهم

منهم وصلى الله على محمد واله الطاهرين هذا يجزي في الزيارات
كلها وتكثر من الصلاة على محمد وال محمد والائمة وتسمي واحدا
واحدا باسمائهم وتبرا من اعدائهم وتخير لنفسك ما شئت من الدعا
لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات باب زيارة جامعة للرضا
علي بن موسى ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني
وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن
هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين
الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم
علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا
منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين وانت
على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر
ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين
خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر
وكبر الله اربعين مرة تمام مائة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل
بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي
ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة
الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد
واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين
وصفوة المرسلين وعترة رسول رب العالمين ورحمة الله
وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى
وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل

الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والآخرة والاولى
ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله و
اوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات
الله والمستقرين في امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين
في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركا
السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة و
الذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته
وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره ورحمة الله
وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله
لنفسه وشهدت له ملائكته واولوا العلم من خلقه لا اله الا هو
العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
واشهد انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون
المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله
القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم
بعلمه وارتضاكم لغيبه واختاركم لسره واجتباكم بقدرته
واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وايدكم بروحه
ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه
وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا لحكمته وتراجمة لوحيه
واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا
في بلاده وادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن

وطهركم

المنتجب

وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فعظمتم
جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمنتم ذكره ووكدتم
ميثاقه واحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية
ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وبذلتم انفسكم
في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلاة وآتيتم
الزكاة وامرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله
حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه واقمتم حدوده
ونشرتم شرائع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا
وسلمتم له القضا وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق
واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم
ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب
الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله
لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وامره اليكم من والاكم
فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد احب الله
ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
انتم الصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء
والرحمة الموصولة والآية المخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى
به الناس من اتاكم نجى ومن لم ياتكم هلك الى الله تدعون وعليه
تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من
جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك بكم وامن من لجا
اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة
ماواه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم
مشرك ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق

السبيل الاعظم

اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقى وان ارواحكم ونوركم
وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله
انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم فى بيوت
اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا
به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة
لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا
اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين
وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق
ولا يسبقه سابق ولا يطمع فى ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب
ولا نبى مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دنى ولا
مومن صالح ولا فاجر ولا طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد
ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم
وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف
محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم
منه بابى انتم وامى واهلى ومالى واسرتى اشهد الله واشهدكم انى مومن
بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة
من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن
سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع
لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مومن
بايابكم مصدق برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم
اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم
متشفع الى الله بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتى و
حوائجى وارادتى فى كل احوالى وامورى مومن بسركم وعلانيتكم
وشاهدكم وغائبكم واولكم واخركم ومفوض فى ذلك كله اليكم

وسلم

وسلم فيه معكم وقلبى لكم مسلم ورأيى لكم تبع
ونصرتى لكم معدة حتى يحيى الله تعالى دينه بكم ويردكم فى ايامه ويظهركم
لعدله ويمكنكم فى ارضه فمعكم معكم لا مع عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم
بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم ومن الجبت والطاغوت
والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم
والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم
وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتنى الله ابدا
ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقنى لطاعتكم ورزقنى
شفاعتكم وجعلنى من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم اليه وجعلنى
ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدى بهداكم ويحشر فى
زمرتكم ويكر فى رجعتكم ويملك فى دولتكم ويشرف فى عافيتكم و
يمكن فى ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم بابى انتم وامى ونفسى واهلى
ومالى من اراد الله بدا بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه
بكم موالى لا احصى ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف
قدركم وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله
وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الغم وعندكم ما نزلت به رسله
وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين وان كا
الزيارة لامير المومنين فقل والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم
الله ما لم يوت احدا من العالمين طاطا كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شى
لكم واشرقت الارض بنوركم وفاز الفائزون بولايتكم بكم يسلك
الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بابى انتم وامى
واهلى ونفسى ومالى ذكركم فى الذاكرين واسماؤكم فى الاسماء واجسادكم

في اجسامكم وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس وآثاركم
في الآثار وقبوركم في القبور فما احلى اسمائكم واكرم انفسكم واعظم
شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم كلامكم نور وامركم رشد و
وصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم
الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم
علم وحلم وحزم ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه
وماواه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي كيف اصف حسن ثنائكم
واحصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل وفرج عنا
غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار
بابي انتم وامي ونفسي بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما
كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة و
ائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة
الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم
عند الله والجاه العظيم والشان الكبير والشفاعة المقبولة ربنا
آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك
انت الوهاب سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي
الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم
فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم
بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعائي فاني لكم مطيع
من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله و
من احبكم فقد احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم
اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل بيته
الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي اليك فبحقهم الذي اوجبت

لهم

لهم عليك اسئلك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي
زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله
الطاهرين الوداع اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام
مودع لا سئم ولا قال ولا مال ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد سلام
ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا موثر عليكم ولا منحرف عنكم
ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان
مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم
وجعلني من حزبكم وارضاكم عني ومكنني في دولتكم واحياني في
رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال
عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم
وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان
الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من زواركم و
مواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما
ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق
واسع حلال طيب اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم
والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والجنة والبركة والنور والايمان
وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم
والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي
واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في
شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ
ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا ذكر ما
ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلامة استجابة
الدعاء عنده حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطا

قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة
ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا
عليه السلام بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار
مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن علمت انه
حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رأيت نورا ساطعا
قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت لي امي ليس ذلك بشيء وانما هذا
من عمل الشيطان قال فرأيت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى
مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ منه فاعلمت امي ذلك
وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور
وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل
الا انها لم تؤمن به كايماني فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقا
فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي
فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب وغلقته حتى
علمت انه لا يمكن فتحه الا بالمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا
فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح وزرت وصليت
واستبصرت في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة
زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا حدثنا ابو طالب الحسين
بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق
يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور
لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا
فاني سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت
المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله تعالى عند الرضا عليه السلام ان يرزقني
الله عز وجل ولدا فرزقني ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته
باستجابة الله تعالى لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استأذنت الامير السعيد ركن الدولة
في زيارة مشهد الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب سنة اثنتين وخمسين
وثلاثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله
تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة
عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت
من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا
وزرت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت قد صح لي ان الدعاء في
ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين الضبي وما
لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا
ويمتنع من الصلاة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب
بنيسابور وكان من اصحاب الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة
فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب
الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب
الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورأيت جماعة من الناس
يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد وزرت
ودعوت الله ان يبين لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم
كأن آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت
الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك المكان واستخرج منه الوديعة
بختم صاحبها وكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث
ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام حدثنا
ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله
قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني قال كنت بمرو الرود
فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من
مصر زائرا الى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان

كان قرب غروب الشمس فزاد وصلى ولم يكن ذلك اليوم زاير غيره
فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسئله
ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع
ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب
وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه
يستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة
عليها هذان البيتان من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله
عمن زاره كربه فليات ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من رسول الله
منتجبة قال فقمت واخذت في الصلاة الى وقت السحر ثم جلست
كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار
على الجدار شيئا وكان الذي رايته مكتوبا كانه كتب في تلك الساعة
قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك حدثنا ابو علي
محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال قال راى رجل من الصالحين
فيما يرى النائم الرسول صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله
من ازور من اولادك فقال صلى الله عليه واله ان من اولادي
من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له
فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم
قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة
قال فقلت له يا رسول الله يعني الرضا عليه السلام فقال صلى الله عليه واله
قل صلى الله عليه واله ثلثا حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى
المعاذي قال حدثنا ابو عمر ومحمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان
قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها
الى الامير نصر بن احمد بنجارا وكان احدهما من اهل الري والاخر
من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب

وكان

في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيشابور قال القمي للرازي الا نبدا
بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا
بنجارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا
واديا الرسالة ورجعا حتى جاءا طوس فقال الرازي للقمي الا
نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من الري مرجيا ولا ارجع اليها
رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد
مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد خلوا لي المشهد هذه
الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد
واغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه
صليت ما شاء الله تعالى وابتدات في قراءة القران من اوله
قال فكنت اسمع صوتا بالقران كما اقرا فقطعت صلاتي ودرت
المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت
في القراءة من اول القران فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع
فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر
فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت اخر سورة مريم عليها السلام
فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى
الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القران
وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقرئين
عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا
لا نعرفه في قراءة احد قال فرجعت الى نيشابور فسالت من بها
من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت
الى الري فسالت بعض المقرئين عن هذه القراءة
فقلت من قرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون

الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج
الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله
من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي
من اجله سئلت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة
وصحت لي القراءة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى
المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال
حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه
الرضا عليه السلام وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه عند رجليه
فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه
من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود
وقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت
حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد
زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك
وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما
ما تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام فبكى الغلام وحلف
بالله عز وجل وبالامام انه ما كان يسئل في سجوده الا هذه الحاجة
بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه السرعة حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو نصر الرازي
المؤذن النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني
فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو
الله عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق
لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام
وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في
الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل

ان يعافيني

ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في
سجودي فرأيت في المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل
كهل ادم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر قل لا اله
الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق
فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال
فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينعقد بعد ذلك
حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن
يقول امتلأ السيل يوما سناباذ فكان الوادي اعلى من المشهد
السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع
باذن الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي
ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن
اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد النيسا
بوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني
صاحب الجيش وكان محسنا الى الصحبة الى الصغانيان وكان
اصحابه يحسدوني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات
كيسا فيه ثلاثة الف درهم وختمه بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته
فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب
ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس في شغل
لي فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي النصر غلام
يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس
فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت ههنا
شيئا فيما وضعت هذا الافتعال وكنت عارفا بحسدهم لي
فكرهت تعريف الامير ابي النصر الصغاني ذلك خشية ان يتهمني
فبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي
اذا وقع له امر يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره

ودعى الله عز وجل عنده وكان يكفى ذلك ويفرج عنه فدخلت الى
الامير ابى نصر من الغد فقلت له ايها الامير اتاذن لى فى الخروج الى
طوس فلى بها شغل فقال لى وما هو فقلت لى غلام طوسى فهرب
منى وقد فقدت الكيس وانا اتهمه فقال لى انظر ان لا
تفسد حالك عندنا فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال لى ومن
يضمن لى الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين
يوما فمنزلى وملكى بين يديك اكتب الى ابى الحسن الخزاعى بالقبض
على جميع اسبابى بطوس فاذن لى وكنت اكترى من منزل الى منزل
ووافيت طوس على ساكنه السلام فزرت ودعوت الله عز وجل
عند راس القبر ان يطلعنى على موضع الكيس فذهب بى النوم
هناك فرايت رسول الله صلى الله عليه واله فى المنام يقول
قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء
وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بى النوم فرايت
رسول الله صلى الله عليه واله فى النوم فقال لى الكيس سرقه
خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون فى بيته وهو هناك بختم
ابى نصر الصغانى قال فانصرفت الى الامير ابى نصر الصغانى
قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتى
فقال لله الحمد فخرجت وغيرت ثيابى وعدت اليه فقال لى اين
الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت
اخبرنى به رسول الله صلى الله عليه واله فى منامى عند قبر الرضا
عليه السلم قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال
له اين الكيس الذى اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز
غلمانه فامر ان يهدد بالضرب فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه
فان رسول الله صلى الله عليه واله قد اخبرنى بالموضع الذى
وضعه فيه فقال واين هو قلت هو فى بيته مدفون تحت

الكانون

الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة وامره بحفر موضع الكانون
فتوجه الى منزله وحفره واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه
فلما نظر الامير الى الكيس والختم عليه قال لى يا ابا نصر لم اكن عرفت
فضلك قبل هذا الوقت وسازيد فى برك واكرامك وتقديمك
ولو عرفتنى انك تريد المشهد لحملتك على دابة من دوابى قال
ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا على فيوقعونى فى
بلية فاستاذنت الامير وجئت الى نيشابور وجلست فى الحانوت
ابيع التين الى وقتى هذا ولا قوة الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد
بن احمد بن اسمعيل السليطى رحمه الله قال سمعت الحاكم الرازى
صاحب ابى جعفر العتبى يقول بعثنى ابو جعفر العتبى رسولا
الى ابى منصور بن عبد الرزاق فلما كان يوم الخميس استاذنته
فى زيارة الرضا عليه السلم فقال اسمع منى ما احدثك به فى امر هذا
المشهد كنت فى ايام شبابى اتعصب على اهل هذا المشهد
واتعرض الزوار فى الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم
فخرجت متصيدا ذات يوم فارسلت فهدا على غزال فما زال
يتبعه حتى الجاه الى حايط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد
مقابله لا يدنو منه فجهد نا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث
وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحايط
وقف فدخل الغزال جحرا فى حايط المشهد فدخلت الرباط فقلت
لابى نصر المقرى اين الغزال الذى دخل ههنا الان فقال
لم اره فدخلت المكان الذى دخله فرايت بعر الغزال واثر
البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذى
الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما
دهمنى امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله تعالى

في حاجتي فيقضيها لي ولقد سألت الله تعالى ان يرزقني ولداً ذكراً
فرزقني ابناً اخر ولم اسئل الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها
فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا
ابو الفضل محمد بن اسمعيل السليطي قال حدثنا ابو الطيب محمد بن
الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات
يوم بنيشابور على ميدان الحسين بن زيد لينظر الى مكان بباب
عقيل وكان قد امر ان يبني ويجعل بيمارستان فمر برجل فقال
لغلام له اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير
حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا
على المائدة قال للغلام اين الرجل قال ها هو على الباب فقال ادخله
فلما دخل امر ان يصيب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما
فرغ قال له معك حمار فقال لا فامر له معك دراهم النفقة فقال لا
فامر له بالف درهم وبزوج جوالق خوزية وسفرة وآلات
ذكرها فاتى بجميع ذلك ثم التفت حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون
ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام
وعلي اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله
عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا
الرجل يدعو الله تعالى ويسئله ما قدامرت له به فرايت حسن
اجابة الله تعالى فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فاحببت ان
ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي وليكن بيني
وبينه قصاص في شيء قالوا وما هو قال ان هذا الرجل لما راني
وعلي تلك الاطمار الرثة ومع طلبي لشيء عظيم فصغرني في محله
في الوقت وركلني برجله وقال لي مثلك بهذا الحال تطمع في
ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه

وجعله

واجعله في حل حتى يكون قد اكملت الصنيعة اليه قال قد فعلت ذلك
وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من
زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه رضه بجرجان وحوله
الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما كان يعرف من بركة
هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زياد العلوي
رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيشابور اخذ الخليفة
بها وانفذه الى بخارى فدخل حمويه وزم قيده وقال لامير خراسان
هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع فيجب ان
تكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب المعاش فاخرج له رسماً في كل شهر
واطلق عنه فرده الى نيشابور فصار ذلك سبباً لما جعل لاهل
الشرف ببخارى من ذلك الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه
السلام حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين البيوردي
قال سمعت ابا علي حامد بن عبد الله الحاكم بمرو الروذ وكان من اصحاب
الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فلا ورايت
رجلاً زكياً قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل يبكي ويدعو
بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حياً فاجمع بيني وبينه وان
كان ميتاً فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف
اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان
معي في حرب اسحق اباذ ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء
عليه فانا ادعو الله تعالى ههنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء
في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته
لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلاً طوالاً
مخيط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب عليه فعانقه
وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا هو ابنه الذي كان

بدعوا الله تعالى ان يجمع بينكم وبينه او يجملر من خبره على علم عند
قبر الرضا عليه السلم فقال سألته كيف وقعت الى هذا الموضع قال
وقعت الى طبرستان بعد حرب اسحق اباد وربانى ديلمى هناك
لما كبرت خرجت فى طلب ابى وامى وقد كان خفى علىّ خبرهما
وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى ههنا فجئت معهم فقال ذلك
الرجل فقد ظهر لى من امر هذا المشهد ما صح لى به يقينى وقد اليت
على نفسى ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلم
على نبيه وحبيبه محمد المصطفى واله
وعترته مصابيح الدجى وسلم
تسليما كثيرا كثيرا اه
قد فرغت
من تحرير
بعزة الله
وحسن توفيقه يوم الاحد فى عشر الثانى من شهر الصاكر
سنه ۱۰۹۹ فى بلدة بابل

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تأسیس ۱۳۰۲